

# خِزَانَةٌ

## التَّوَالِيحُ النَّجْدِيَّةُ

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ  
عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام  
حفا الله عنه وعن والده وعن جميع المستفيدين

الطبعة الأولى

الجزء التاسع

ويشتمل على:

مجموع في التاريخ النجدي.

خزائن

التواضع الخيرية

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م

# خِزَانَةٌ

## التَّوَالِيحُ النَّجْدِيَّةُ

جمع وترتيب وتصحيح

سماحة الشيخ

عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام

حفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء التاسع

ويشتمل على:

مجموع في التاريخ النجدي.

# مجموع في التاريخ النجدي

تأليف

الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى

والشيخ عبد الله بن محمد البسام



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، والصلاة والسلام على محمد رسول الله، أما بعد:  
فقد تصفحت هذا المجموع، وقرأت موضوعاته، وإذا به مجموع  
قيمة في التاريخ النجدي، وفي أسماء بلدان، ومياه، وجبال، وأودية في  
نجد، نقلها المؤلف من مصادرها الموثوقة، وأضاف إليها ما دونه  
بالمشاهدة والسمع.

فأما التاريخ، فمن أوله الذي هو عام ٧٠ هـ، وذلك حينما عرض  
في أول الكتاب نسب (آل مدحج)، واستمر إلى عام ١٣١٩ هـ، فهو قد  
المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

وبعد ذلك أتته الشيخ عبد الله بن محمد بن بسام، إلى عـ  
١٣٢٣ هـ، بأخبار هامة حول أحداث القصيم، وكذلك عرض الأسم  
البلدان، فبعضها بقلم الشيخ إبراهيم بن عيسى، وبعضها بقلم الشـ  
عبد الله البسام، وأنا بصفتي في هذه (الطبعة الأولى) لهذا التراث النجدي:  
أبقيته على وضعه الذي وجدته عليه، ليكون مرجعاً في التاريخ  
والأنساب، والتراجم، والرسائل، والإجازات، والفتاوى، والوثائق  
والمعاجم، وغيرها.

فأبقيت كل ما وجدت، على وضعها الذي وجدته عليه، وعلى  
وضعها الذي كتبت فيه أولاً، فإنه يمكن بعد ذلك مني أو من غيري،  
تسقيتها وترتيبها وجمع كل فن في باب واحد.

مع ملاحظة ورود قسم منه في تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى  
الخاص به.

وهذا المجموع الذي بين يدي الآن، بعضه بخط الشيخ إبراهيم بن  
عيسى، وبعضه بخط الشيخ عبد الله بن بسام، فنسبته إليهما كليهما، والله  
من وراء القصد، وصلى الله على نبينا محمد.

كتبه

عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بكام

في ٧/١٢/١٤١٧هـ بمكة المكرمة



ابن ربيعة بن ابي سؤد بن مالك بن خنظلة بن مالك بن  
 قتيبة بن قيس بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر  
 ابن نزار بن معد بن عدنان و اسمي اذى و كما اعلم  
 و اما علم بن عبد المنان بن ابي الوهب بن الربيع بن ابي عبد  
 عبد مناة بن اذى و قتلوه هو و هيب بن قاسم بن مسعود بن  
 عقبة بن بكتيش و مسعود هذا هو اخو غيلان ذي الريم  
 بن ابي المثلث بن قيس بن ابي بكر بن ابي ذر بن ابي  
 مريم بن عبد الله بن قيس بن عقبة بن ربيعة بن زافر بن مضر بن  
 ابي و هيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بكتيش بن مسعود  
 ابن حازم بن عمرو بن ربيعة بن ناعلة بن كعب بن عدنان  
 ثعلبة بن ربيعة بن مالك بن ابي عبد مناة بن اذى بن  
 بن حنظلة بن ابي سؤد بن عدنان بن عدنان و اسمي كنانة  
 و كما اعلم حرف ابي عبد المنان بن ابي سؤد بن مالك بن  
 ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي  
 الزبير بن ابي سؤد بن ابي ابي سؤد بن ابي سؤد بن ابي سؤد بن  
 غفر الله ذنوبه و بستر عيوبه و وجهه و والديه و جميع  
 المسلمين بن حمة بن ابي سؤد بن ابي سؤد بن ابي سؤد بن  
 محمد و علي الروعي و سلم تسليما كثيرا

هذه الصحيفة بقلم الشيخ ابراهيم بن عيسى المشارك في تأليف هذا المجموع

الوطائر الشام وانت تعلم ان هذه الاقوال كلها ستتار بنة

ساحة جزيرة العرب

دور هذه الجزيرة تعلم ان هذه الاقوال كلها ستتار بنة  
تقوم البلدان سبعة اشهر واحد عشر يوما تقريبا سيرا لا  
تقال فمن البلقاء الى الشراة نحو ثلاثة ايام ومن الشراة الى ايلة نحو  
ثلاثة ايام ومن ايلة الى الجار وهي فرضة المدينة المتورثة نحو عشرين  
يوما ومن الجار الى ساحل الحجة نحو ثلاثة ايام ومن ساحل الحجة الى جدة  
وهي فرضة مكة المشرفة ثلاثة ايام ومن جدة الى عدن نحو شهر ومن عدن  
الى سراة محربة نحو شهر ومن سراة الى عمان نحو شهر ومن عمان الى حجر  
نحو شهر ومن حجر الى عبادان من العراق نحو خمسة عشر يوما ومن عبادان  
الى البصرة نحو يومين ومن البصرة الى الكوفة نحو اثنى عشر مرحلة ومن الكوفة  
الى بالس نحو عشرين يوما ومن بالس الى السليمة نحو سبعة ايام ومن السليمة الى  
مشاريف عنوة دمشق نحو اربعة ايام ومن مشاريف عنوة دمشق  
الى مشاريف حوران نحو ثلاثة ايام ومن مشاريف حوران الى البلقاء  
نحو ستة ايام في هذه اهل الدور المحيط بجزيرة العرب

(وجه تسمية هذه الجزيرة بجزيرة العرب)

تعلم ان الجزيرة في اصل اللغة حارة تقع عنده الماء آخذ من الجزر  
الذي هو ضد المد ثم توسم فيه فاطلق على كل ما دار عليه الماء ولما كان  
هذا القطر يحيط به بحر القلزم من جهة الغرب وبحر الهند من جهة الجنوب  
وبحرف فارس من جهة الشرق والذات من جهة الشمال اطلق عليه جزيرة  
وان كان له اتصال بالبر وذلك على سبيل التشبيه والجار المشهور من  
كلام النصارى لان العرب لم يفرقوا بين الجزيرة وشبهها بخارجها  
بعض المولعين الذين لم يفتوا على اسم الامم واكرو ضيقت الى العرب لئلا  
لهم بها ابتداء وسكانهم يترسا

هذه الصحيفة بقلم الشيخ عبد الله بن محمد البسام المشارك في تأليف هذا المجموع

## ترجمة الشيخ ابن عيسى تقدمت مع تاريخه

أما ترجمة الشيخ عبد الله بن محمد بن بسام فستأتي مع نبذة تاريخه له إن شاء الله تعالى.

— نقلًا عن الهلال غرة ٢ من السنة ١١ وجه ٥٩ أنه قد أنجز كسيد فكان في شيكاغو اختراع الدرع التي يتقي بها حاملها رصاص المسدسات (ريفولفر)، وعرضها للبيع في الأسواق، وثمانها خمسون ريالاً أميركان (نحو عشرة جنيهات)، وهي عبارة عن ثوب ثخانتة ربع قيراط لا يخترق رصاص المسدسات.

— لمنع الإسهال العارض من دون سبب أو بسبب، يؤخذ رماد ويخط فوقه غلاء وعجين [...] <sup>(١)</sup> قدر ثلث ساعة، ثم تخرج، ويأكل المريض جميع ما بداخل الرمانة [...] <sup>(٢)</sup>.

— المسافة من الشام إلى تبوك ٦٨١ كيلومتر.

— ومن تبوك إلى المدينة المنورة ٤٧٩ كيلومتر.

---

(١) كلمات غير مقروءة في الأصل.

(٢) كلمات مطبوعة في الأصل.

وقد وصل الخط الحديدي بين الشام إلى تبرك بتاريخ [...] (١)  
وهذا تفصيل [...] (٢) أنا يا عبد الله بن محمد البسام وذلك من بلد  
عنيزة إلى البصرة بتاريخ ٩ ربيع أول... معي حذرة ممشا [...] [ ... ]  
لا دون، ولا جود، بل هو للدون أقرب، وهذا تفصيله في الساعات  
وهذا الطريق أحسن ما يكون للمسافر في شدة الحر، لقرب أمواهه من  
بعضها، وحلاوتها، وسهولة طريقته، وقد وضعته رجاء أن قد ينتفع به من  
يريد السفر.

	دقيقة	ساعات
من عنيزة إلى النقيد فمشاجيد، وفيه در هام.	٠٠	٠٥
من النقيب إلى الطرفية ماها أبيار وشط في الحلاوة.	٤٥	٠١
من الطرفية إلى عشرين، وهو بطرف أبا الدود.	٤٥	١١
من عشرين إلى الطلحي بمقطع العرق.	١٥	١١
من الطلحي إلى طلحا، وهي من مياه البشوك.	٠٠	١٧
من طلحي إلى الوقبي أبيار معتدل في الحلاوة.	٢٠	٢٣
من الوقبي إلى بصية، وبينها وبين بصرة ٢ ساعة.	٢٥	٣١
من بصية إلى البرجسية، ودونها الرافعية تصلها من بصية ٢٢ ساعة.	٠٠	٢٧

(١) كلمة مطبوعة في الأصل.

(٢) كلمة مطبوعة في الأصل.

من البرجسية إلى الزبير. ٠١ ٠٠  
 ثم سرنا من البصرة صباح الخميس الموافق ٢٣  
 رجب سنة ١٣٢١هـ، فوصلنا المحمرة الساعة ٣  
 ومنها إلى الفار، والمسافة من الفار إلى البصرة  
 ميل.

ثم سافرنا من الفار الساعة ١١ من النهار، فوصلنا  
 أبو شهر الساعة ١١ صباح الجمعة.

### أطول الأيام منقولا من أحد الجرائد:

	دقيقة	ساعة
أطول يوم في بيروت ونواحيها.	١٤	٠٠
وفي لندن أو بريمن، وأقصره ٧ ساعات و ٤٤ دقيقة.	١٦	٣٢
وفي استوكهولم من نرويج، دانتريك في بروسيا ١٧ ساعة، وأقصره ٧ ٥ ساعات.	١٧	٠٠
في توبولسك في سيبيريا أطول نهار ١٩ ساعة وأقصره ٥ ساعات.	١٩	٠٠
وفي تورينا، وأقصره ٢٢ ساعة.	٢١٢	٠٠
وفي وارسو (في أسوج، يدوم النهار من ٢١ أيار إلى ٢٥ تموز بدون انقطاع، وهذه المدة نحو ٦٥ يوم كلها نهار.		

وذكر في جريدة البصير، غرة ١٠٧٨، مؤرخ ١٣١٨/٢ أن أرض الذهب بلاد كاون ديك، التي لم تعرف إلا منذ خمس سنين، هي أرض قفر كثيرة الثلج والمطر، يحدها جنوبًا كولومبيا، ومن الغرب ألاسكا، ومن الشمال الأوقيانوس الشمالي المتجمد، وفي الشرق إقليم ماسكلزي، إنها تغيب عنها الشمس أشهرًا، فلا يرى فيها إلا شفق ضعيف، تظهر فيها الشمس زمن الربيع أربعة أشهر متوالية.

وفي منطقة الشمس التابعة لأسوج، الواقعة شمالاً في عرض درجة ٦٦ دقيقة و ٣٣ ثانية ٤٥، يكون النهار بها متصلًا، لا ليل فيه، ثمانين يومًا يتبدىء في ٢٠ [١] ويتتهي في أول لاقت، ويكون بها ليلاً متصلًا مدة ٦٩ يومًا يتبدىء في ١٨ نوفمبر، ويتتهي في ٢٥ جنوري.

وسافرنا من زاير شير الساعة ١١ من يوم الجمعة، فوصلنا مكة الساعة ٧ يوم الاثنين، وبافرنا من مكة الساعة الليلة [٢] فوصلنا كراجي الساعة ٥٢ يوم الربوع، ونزلنا بنا آخر نهار الربوع، ومنها مشينا في الريل على طريق مروا إلى سورة ساعة ٤٣، ومن سورة في الريل إلى بمبي ساعة ٦ فصار وصولنا ساعة ٧ من نهار ٢٩ رجب، وإلى سورة في الساعة ٧ من ليلة ٢ شعبان.

وفي سنة ١٢١٧هـ: دخل أبي طاهر القرمطي مكة المشرفة، وقتل الحجاج، ونائب الأموال، وكان ابتداء ظيورهم سنة ٢٧٨هـ، وأول من ظهر منهم رجل قدم من خوبستان إلى سواد الكوفة، يظهر الزهد ولا يأكل إلا من كسب يده.

(١) كلمة مطموسة في الأصل.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

سنة ٥٨١ هـ: مات في جوف الكعبة من الزحام ٨٤ نفس.

سنة ٦٧٠ هـ: مات في الزحام بباب العمرة ٨٠.

سنة ٧٤٤ هـ: تولى الشريف عجلان بن ريشة إمارة مكة.

سنة ٧٩٨ هـ: إمارة الشريف الحسن بن عجلان.

سنة ٨١٧ هـ: حصل فتنة في الحرم الشريف بين القواد والمصريين

وانتهكت حرمة الحرم لما حصل فيه من سفك الدماء، وتلويث الخيل له،

بسبب طول مقامنا فيه، وسبب ذلك، أن أمير حج المصري أدب بعض

العبيد على حمل السلاح المنهي عنه وجبهه، فطلب من مواليه إطلاقه،

فلم يجب، فيجزم القواد يوم الجمعة على الحرم والناس في الصلاة من

باب إبراهيم على [...] <sup>(١)</sup> ليس، وعليهم السلاح، فقابلهم الأتراك

والحجاج [...] <sup>(٢)</sup> وانتخب السوق وبعض البيوت.

سنة ٨١٨ هـ: تولى إمارة مكة [...] <sup>(٣)</sup>.

سنة ٨٢١ هـ: تولى الشريف بركات بن حسن.

سنة ٨٢٧ هـ: تولى الشريف عنان بن مئمن.

سنة ٨٢٨ هـ: تولى الشريف حسن.

سنة ٨٣٢ هـ: تولى الشريف علي بن حسن بن عجلان.

سنة ٨٤٤ هـ: وقع فتنة بين الأشراف والأتراك، واقتتلوا في

المسعى، وقتل جماعة من الطرفين.

---

(١) كلمة غير مفروضة.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمات غير واضحة.

- سنة ٥٨٤٢هـ : صار أمير مكة أبي القاسم بن حسن .
- سنة ٥٨٥١هـ : صار أمير مكة الشريف بركات بن حسن .
- سنة ٥٨٥٩هـ : صار الأمير الشريف محمد بن بركات .
- [...] داخل الكعبة من الزحام عدد ٢٥ نفر .
- سنة ٥٩٠٢هـ : صار أمير مكة الشريف بركات بن محمد بن بركات .
- سنة ٥٩٠٤هـ : صار الأمير هزاع بن محمد بن بركات .
- سنة ٥٩٠٧هـ : الشريف أحمد بن محمد بن بركات ، ثم عزل بسنته .
- سنة ٥٩٠٧هـ : وتولى الشريف بركات بن محمد .
- سنة ٥٩٠٩هـ : صار الشريف حميضة بن محمد بن بركات .
- سنة ٥٩٢٢هـ : تولى ابتداء مجيء المحدث الرومي ، ومعه كسوة  
للکعبة وصدقات وهي [...] (١) .
- سنة ٥٩٢١هـ : صار الأمير الشريف أبي نمي بن بركات .

\*\*\*

(١) كلمات غير واضحة في الأصل .



## الحمد لله

هذا ما وقف وحبس وأبد العبد الفقير إلى الله تعالى، صبيح عتبق  
عتبة حيطانة في عكل<sup>(١)</sup>، على بئر الغطفان، ولين في الماء ثلاث وقعات  
ونصف على بئر الغطفان بحدود دهن وحقوقين في أرضين، ونخلين،  
ومائتين، ونمائين، وكل حق هو لين داخل فيين أو طالع عنين، يحد دهن  
في الغرب سور الثرية، وفي الشمال البئر وطريق المسلمين، وفي الشرق  
حويط أبا شقير، وفي الجنوب الجفرة والقطيعة والأحيمري، وقف حبسا  
مؤبدا محرما بجميع محارم الله تعالى، التي حرم بها الزنا وشرب الخمر،  
وأكل الميتة والدم، ولحم الخنزير، وقتل النفس بغير حق، وقفنا قائما على  
أصوله جاريا على رسوله، قائما على سبيله، ماغي لأهله، جائزا لهم،  
لا يزدده مرور الأيام إلا تأكيدا، ولا يكسبه تقلب الأوقات إلا تمهيدا وتأييدا  
ولا يحله تطاول أمد ولا تقاوم عهد، وكلما تطاول عليه من زمان أبده،  
وكلما أتى عليه عصر جدد، وأكدده لا يزال ذلك كذلك، حتى يرث الله  
الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.

وليُجدد في كل عصر ذكره، وتسمع الأسماع ما ذكر فيه من تجديد

---

(١) عكل: هو بلد أشبقر المعروف من قرى الوشم.

حكمه لينقله الخلف عن السلف، ولا يتعرض لإبطاله التلف، وتنقبض عنه الأطماع الكاذبة، وتقتصر عن تناوله الأيدي الظالمة، لا يزال هذا الأمر جاريًا في هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة، والأحكام الموصوفة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهو خير الوارثين.

وولي الوقف المذكور إمام الجامع، وله سدس حائط ونصف سدس حائط، فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبه وإن ترك الإمام الولاية، وكان الولي غيره، فليس له شيء، ويبدأ الولي بعمارة الوقف، وكلما يزيد في نعمائه، ثم ما حصل منه، فيخرج منه دلو وحبلها على بثر العصامية، فإن تعطلت بثر العصامية جُعِلَتْ على بثر غيرها مما يتنفع به المسلمون، وفيه أيضًا ستون صاعًا تكون أكفانًا لمن يموت، ولم يخلف ما يكفنه من أهل عكل، وأهل الفرعة، وأهل شقرا، وما فضل بعد ذلك أطعمه الولي في شهر رمضان المعظم، ويكون سماعًا في ليالي الجمعة، وليالي الخميس، وليالي الاثنين، ويفرق منه ثلاثون صاعًا على الأراامل اللاتي يستحين ويشتهين، ولا حرج على من حضره في الأكل منه، سواء كان غنيًا أو فقيرًا، أو بدويًا، أو حضريًا.

وإن أصاب الناس مجاعة في غير شهر رمضان أطعمه الولي في ذلك الوقت، إذا رأى الصلاح في ذلك، ولا حرج على الولي، ومن حضره، فيما يأكلون عند الجذاذ، ولا يحل لأحد من خلق الله تعالى، يؤمن بالله واليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلم أو نقصان، ولا تغيير ولا تحريف فمن فعل ذلك، أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فالله حسيبه وطلبيه ومجازيه ومعاقبه، ومساائله يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، وتضع كل ذات حمل

حملها، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد، يوم الواقعة، يوم الآزفة، يوم الراجفة، يوم الحاقة، يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود، فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، يوم العرض، يوم النشور، يوم الطامة، يوم الحسرة والندامة، يوم يعرض الظالم على يديه، يوم لا يجزي والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئاً، يوم يقول الكافر يا ليتني كنت تراباً، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، ولهم اللعنة، ولهم سوء الدار، يوم تقوم الروح والملائك صفاً لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد، ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، وعلى المتعرض لهذا الوقف لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ولا يقبل الله منه صرفاً، ولا عدلاً، ولا فرضاً، ولا نفلاً، وعجل الله فضيحه في الدنيا، وضاعف له العذاب في الآخرة وجعله من الأخسرين أعمالاً، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبونه أنهم يحسنون صنيعاً، فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه من إن الله سميع عليم.

كملت وثيقة الأصل بالتمام من غير تحريف، وهجرتها سبع وأربعين وسبعمائة، وهذه النسخة مكتوبة من وثيقة كتبها علي بن شفيع بيده رحمه الله، من وثيقة الأصل، وكانت الأولى قد فئت من طول الوقت، فسبحان من لا يفنى ولا يموت.

وتاريخ الوثيقة التي كتبها علي بن شفيع رحمه الله، من وثيقة الوقف كانت يوم النصف من رمضان المعظم سنة ٨٩٠ هـ تسعين وثمانمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة والسلام.

ثم قال علي بن شفيح رحمه الله: حضر عبد الله بن بسام علي هذه النسخة المباركة وكتب بيده، حضر أحمد بن سليمان بن منيف بن بسام وكتب بيده، وحضر عبد الله بن شفيح وكتب بيده، حضر محمد بن دهمش علي ذلك وكتب بيده، حضر علي بن شفيح وكتب بيده، حضر حسن بن عبد الله بن بسام وكتب بيده، حضر علي بن أحمد بن ريس وكتب بيده، حضر عبد الله بن غملاس بن حجي وكتب بيده، حضر أحمد بن محمد بن منيف بن بسام وكتب بيده، حضر حسن بن كلبي بن منيف بن بسام وكتب بيده، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم.

وكتب هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعدما فئت الأولى، وخشي من فناء الثانية أو ذهابها، كتبها حرفاً بحرف بما احتوته معانيها، وبما اندرجت عليه مثانيها، محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضي الحنبلي<sup>(١)</sup>. منصورب الشرع الشريف المطير بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم، من شهر سنة ثمانين وتسعمائة من الهجرة النبوية، على مباحرها أفضل الصلاة والسلام.

ونقله من أصله حرفاً بحرف، الثقيير إلى الله تعالى إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، وذلك في خامس من صفر أحد شهر سنة ١٣٢١هـ، وصلى الله على أشرف المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

نحن سليمان بن [...] <sup>(٢)</sup> وولده محمد الساكنين في عنيزة داخل

(١) محمد بن أحمد القاضي هذا هو جد آل القاضي المعروفين في عنيزة.

(٢) كلمة غير مفهومة.

نجد، قد وكلنا من قبلنا وأنبنا منابنا عبد الله التاجر الساكن في محلة المقام  
في العشار، بإدارة أملاكنا، وجباية حاصلاتها، وبنصب السراكيل  
والفلاحين، وبعزلهم وإخراجهم من الملك وبيع ما يراه مناسبا من  
أملاكنا، وبرهنها، وبتقرير فراغ البيع، والرهن في دائرة الطابو لدى  
المأمور المخصوص، وبتقبض وأخذ بدل الرهن أو البيع وإيصاله لنا،  
أو إدخاله في حسابنا، وبالأقراض والإستقراض وبإعطاء سندات الكيمبيالة  
والحوائل عنا، وبأخذهم لنا، وبجميع الدعاوي القائمة، أو ستقام لنا  
أو علينا في جميع المحاكم والدوائر الرسمية في البصرة أن يكون بصفة  
المدعى والمدعى عليه والشخص الثالث، وبطلب جميع حقوقنا التي بذمة  
أي شخص كان، وبأداء ديوننا التي بذمتنا للناس، وبالتبليغ والتبليغ،  
وبالتحليف والتحلف، وبانتخاب المخبرين والمحكمين وأهل الخبرة  
وعزلهم، وبالإحضار والإخطار، وبالحجز ورفع، وبإستحصال  
الإعلامات في الدعاوي الشرعية، والحقوقية، والجزائية، والتجارية في  
جميع المحاكم على اختلاف درجاتها وطبقاتها، وذلك بداية، واعتراضا،  
واستئنافا، وإعادة، وتمييزا، وتصحيحا، وبالأخذ، والقبض، والصلح،  
والإبراء، ورؤية الحساب، وتدقيق الدفاتر والقسمة والإفراز، وفي كل أمر  
وفي كل حق لنا أو علينا، بأن يقوم مقامنا، وبإستعمال جميع الحقوق  
والصلاة التي نحن حائزيها بأنفسنا في الجزئيات والكليات، وله أن يوكل  
عنا من يشاء بالصلاحيين المشروحة بعضها أو كلها، ويعزل من يشاء أيضا.  
وقد أعطينا ورقة الوكالة العمومية هذه تحريرا في عنيزة باليوم الثامن  
والعشرون من شهر جمادى الأول سنة ١٣٣٤هـ.

وهذه صفة عزل الوكيل:

بحمد الله بحضور المحكمة الشرعية بالبصرة.

حيث كنا وكلنا (فلان) الساكن الآن في البصرة لقضاء أشغالنا، بموجب الوكالة العمومية المصدقة من حاكم الشرع في بلد عنيزة، المؤرخة ١١ ربيع الثاني سنة ١٣٣٧هـ التي سجلته في قيودات محكمة البصرة الشرعية بتاريخ ٢ رجب سنة ١٣٣٧هـ وبما أنه حصل الاستغناء عنها، فعزلنا عنها، فنسترحم من المحكمة الشرعية المحترمة بالبصرة أن تبلغه خبر العزل لكي يكف يده عن الأشغال الخاصة بنا حسب الأصول المتخذة الشرعية والأمر لوليه.

حرر في شعبان

سنة ١٣٣٨هـ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### أحوال البصرة التاريخية

بُنيت البصرة في زمن سيدنا عمر بن الخطاب سنة ١٤ من الهجرة على أنبيا من فاتح العراق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، اختطبه أبو الحرياء عاصم بن دلف بأمر عمر ورأي من سعد رضي الله عنهما، وأول تشكيلها بيوت من القصب وأكواخ، ثم لما كثر فيها الحريق استؤذذ من عمر رضي الله عنه في بناء البيوت من الطين تخلصًا من الحريق، فأمر أن يبنى البيوت من الطين، بشرط أن لا يزيد الرجل عن بناء ثلاث حجر، وأن لا يتناول في البنيان.

وهي قريبة من قصبه الزبير، وأما البصرة المسكونة الآن فهي بنيت سنة ٣٧٥ هجرية، وفي سنة ٢١٠ هـ أمر الخليفة أن يحصى من في البصر القديمة من المدرسين والعلماء وطلبة العلم، فظهر أن فيها ٧٠٠ مدرس و ١١٠٠٠ من طلبة العلم.

وفتح مصر سنة ٢٠ هـ، ظهور بني أمية سنة ٤١ هـ.

أول ما ضربت السكة الإسلامية سنة ٧٥ هـ، وأول إيجاد الكاغد من

١٢٠ هـ، انقراض بنو أمية سنة ١٣٣ هـ، إيجاد الساعة سنة ٥١٦ هـ.

وجدان الششمة سنة ٦٨٦ هـ، إيجاد الطرب سنة ٧٦٢ هـ، إيجاد المطابع للكتب سنة ٨٥١ هـ، كشف أمريكا سنة ٨٦٢ هـ، فتح حلب والشام سنة أول استعمال الدخان في الممالك الإسلامية سنة ١٠١٢ هـ، والنشوق سنة ١٠٥٠ هـ أول إيجاد الغازينات في أوروبا سنة ١٠٥١ هـ. إيجاد البالون سنة ١١٩٩ هـ. إيجاد التلغراف سنة ١٢٠٦ هـ، إيجاد الدائرات سنة ١٢٢٢ هـ.

إيجاد التوربيدو سنة ١٢٧٨ هـ، إيجاد القبلتي سنة ١٢٨٣ هـ  
[...]<sup>(١)</sup>.

حفر ترعة مصر سنة ١٢٨٦ هـ، محاربة البروسيا وفرنسة سنة ١٢٨٧ هـ، محاربة الترك مع الروس الأخيرة سنة ١٢٩٣ هـ.

واستنبط بعضهم فن التاريخ من قوله تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ آبَاءِ  
الرُّسُلِ مَا ثَبَّتْنَا بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾  
[هود: ١٢٠].

قال الثعالبي إعلامًا بأخبار الأمم الماضية والقرون الخالية، وإحياءً  
لذكرهم ومآثرهم، والتثبيت له عليه السلام والتنويه بقدره، وشرف أمته.

\*\*\*

---

(١) كلمة مطبوعة في الأصل.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وذلك في محرم سنة ١٣٣١ هـ

الحمد لله جامع الخلائق لمعباده، وموقف من شاء من عباده للصواب في تحريره وإيراده. أحمدته سبحانه وتعالى على جزيل الإنعام، أن علم الإنسان ما لم يعلم، فأتقن وأحكم أي أحكام، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رب الأرباب، الذي عنت له الوجوه، وخضعت لمظمته الرقاب، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله المصطفى المختار، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه فاتحي الفتوح، ومصري الأمصار، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه راجي عفو ربه ورضاه، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى ساكن بلد أشيقر، أنه قد سألتني بعض الإخوان المحبين، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلع على بعض الحوادث الواقعة في نجد، ووفيات بعض الأعيان، وبعض شيء من أنسابهم، وبناء بعض بلدان نجد فاستخرت الله تعالى، وجمعت له هذه النبذة من تواريخ علماء نجد، مثل تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام. وهو نحو كراس ابتداء من سنة ١٠١٥ هـ وهي سنة انتقاله من بلد ملهم إلى بلد العيينة، حتى وصل إلى سنة ١٠٣٩ هـ، لأنه

توفي سنة ١٠٤٠هـ تقريباً في بلد العيينة رحمه الله تعالى.

وتاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي، وهو نحو كراس ونصف ابتداء من وفاة الشيخ شهاب أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي النجدي الحنبلي ساكن بلد الجيلة سنة ١٠٤٨هـ رحمه الله تعالى إلى أن وصل إلى سنة ١١٢٥هـ، وهي السنة التي توفي فيها في حوزة سدير رحمه الله تعالى، وتاريخ ابن يوسف من أهل أشيقر وهو نحو عشر ورقات، وتاريخ حمد بن محمد بن لعبون ساكن بلد التويم، ثم من بعد ذلك ما رأيناه وسمعناه من ثقة أهل عصرنا، وما رأيت في هذه النبذة فإني لم أذكره إلا بعد التحرير، والتحقيق، والبحث، والتدقيق من التواريخ المذكورة وغيرها مما وقفت عليه من تواريخ أهل نجد ولم أذكر فيها شيئاً إلا ولي فيه مستند، والعيادة على من ذكرت. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على أشرف المرسلين وخاتم النبيين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

### ذكر نسب آل مدليج أهل بلد التويم وحرمة

نقلته من تاريخ حمد بن محمد بن لعبون، المعروف في بلد التويم بخطه بيده، قال: أول من سمي لنا من أجدادهم حسين أبو علي، وهو من بني وائل، ثم من بني زهب من الحنة، وكان لؤهب ولدان، وهما منبه وعلي، وهو جد ولد علي، المعروفين اليوم، ولمنبه ولدان، وهما حسن جد الحنة، وصاعد جد المصاليخ، ولصاعد ولدان، وهما يعيش وقرشي، والنسل لهما، فنزل حسين أبو علي المذكور في بلد أشيقر،

ونزل عليه بعد ذلك في بلد أشيقر عدة رجال من بني وائل، منهم يعقوب أخو شمسية جد آل أبو رباع، أهل حريملا من آل حسني من بشر رحنات جد آل حنات، المعروفين من وهب من النويطات، وسليم جد آل عقيل منهم أيضًا.

وتوسعوا في أشيقر بالفلاحة، وصار لهم شهرة، وكثرت أتباعهم، ونزل عندهم جد آل هريميل، وآل عبيد المعروفين الآن في التويم من آل أبو رباع، واشتهر حسين أبو علي في أشيقر بالسخاء والمرودة وإكرام الضيف.

وفي أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة معهم أموال كثيرة، قد أخذوها من قافلة كبيرة بين الشام والعراق، فألقاهم الليل إلى بلد أشيقر، فنزلوا قريبًا من نخل أبو علي، وكانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبو علي بجذاذ جملة من نخله، ووضعها في الأرض بين أسطار النخل، ثم دعى الغزو والمذكورين وأميرهم حينئذ مدليج الخياري المشهور في نجد بالشجاعة وكثرة الغزوات، وهو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، فجلسهم على التمر، فأكلوا حتى شبعوا عن آخرهم، وهم نحو خمسمائة رجل، ثم أمر علي مدليج المذكور، ورؤساء الغزو بالمبيت عنده، وذبح لهم، وصنع لهم طعامًا، وخصهم به. فلما كان آخر الليل وعزموا على السير، وضع مدليج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير مما أخذوه من القافلة، وساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، وطورا الفرش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبو علي فرسًا له، فلحقهم ظنًا أنهم قد نسوا الصرة المذكورة، فأبى مدليج أن يأخذها، وقال إنما وضعتها لك، على سبيل المعاونة لك على مروءتك، فرجع أبو علي بها، وكانت امرأته حاملًا

فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة والكرم، فإن رزقنا الله ولدًا ذكرًا أسميناه على اسمه مدليج، فولدت ذكرًا، فسماه مدليج.

ونشأ مدليج في بلد أشيقر في حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، واجتمع عليه جماعات من قرابته، ومن بني وائل، وتمكنوا في أشيقر بالمال والرجال والحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا في البلد، فتمالؤوا الوهبة على إجلائهم من البلد، بلا تعد منهم في دم ولا مال.

وكان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين، يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم وسوانيهم للمرعى، ومعهم سلاحهم، وذلك أيام الربيع، ويقعد بنو وائل في البلد يسقون زروعهم ونخيلهم، ويوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم وسوانيهم ويقعدون الوهبة، يسقون زروعهم ونخيلهم، فقال بعض الوهبة لبعض، إن الرأي إذا كان اليوم الذي يخرج فيه بنو وائل للمرعى، وانتصف النيار، أخرجنا نساءهم، وأموالهم، وأولادهم خارج البلد، وأغلقتنا أبواب البلد دونهم، وأخذنا سلاحنا، وجعلنا في البروج بواردية يحفظون البلد بينادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول.

ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النيار منعوهم من الدخول، وقالوا لهم: هذه أموالكم، ونساؤكم، وأولادكم قد أخرجناها لكم، وأيس لنا في شيء من ذلك طمئع، إنما نخاف من شرور تقع بيننا وبينكم، فارتحلوا عن بلدنا، ما دام نحن وأنتم أصحاب، ومن له زرع، فيوكل وكيلاً عليه منا، ونحن نقوم بسقيه حتى يحصد.

وأما بيوتكم ونخيلكم، فكل منكم يختار له وكيلاً منا، يوكله على

ماله، فإذا سكتتم في أي بلاد، فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، وليس عليه بأس، وليس لنا طمع في أموالكم، وإنما ذلك خوفاً منكم أن تملكوا بلدنا، وتغلبونا عليها.

تم الأمر بينهم على ذلك، ثم رحل بنو وائل مدلج وبنوه وجد آل أبو ربيع أهل حريملا، وسليم جد آل عقيل وجد آل هويمل، الذين منهم آل عبيد المعروفون في الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، والقصارى المعروفون في الشقة من قرى القصيم، وآل نصر الله المعروفون في الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، وكان أول من سكنها مدلج، وبنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، وكانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من عابذ بن سعيد بادية وحاضرة، ثم أنهم جلوا عنها، ودمرت، وعمرها مدلج وبنوه<sup>(١)</sup>، وذلك ٧٠٠ تقريباً، ونزل آل حمد آل أبو ربيع في حلة، وآل مدلج في حلة البلد، ثم إنه بدى آل حمد الانتقال وانتفرد لهم في وطن.

فسار علي بن سليمان بن حمد الذي هو أبو حمد الأدنى وراشد، وتوجه إلى وادي حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، وكان قد صار طريقته على أرض حريملا، وفيها حوطة لآل أبو ربيعة الموالى قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم، وذهبوا واستولى عليها ابن معمر، وذلك بعد دمار ملهم، وانتقال شرائذ أهله إلى بلد العيينة، فسار علي بن سليمان المذكور، ابن معمر رئيس العيينة في حوطة حريملا<sup>(٢)</sup>، واشتراها منه بست مائة أحمر. وانتقل إليها من التويم وسكنها هو وبنو

(١) قف على بناء بلد التويم.

(٢) قف على بناء بلد حريملا.

عمه سويد وحسن ابنا راشد آل حمد، وجد آل عدوان، وجد البكور  
وآل مبارك وغيرهم من بني بكر بن وائل، وذلك سنة ألف وخميس  
وأربعين. ثم إن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم،  
فتزل عنده في بلد العينة، فأكرمه ونشأ ابنه عقيل بن سليم، وصار أشهر  
من أبيه، وله ذرية كثيرة.

وأما مدلج فإنه تفرد في بلد التويم هو وأتباعه وجيرانه، وعمروه  
وغرسوه، ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج، وعظم أمره، وصار له شهرة، وله  
أربعة أولاد، إبراهيم، وإدريس، ومانع، وحسن، وصار لهم صيت.

فأما إدريس، فإنه أعقب زامل أبو محمد، الفارس المشهور،  
الذي قتل في وقعة القاع سنة ١٠٨٤هـ، وهي وقعة مشهورة بين  
أهل التويم وبين أهل جلاجل، قتل فيها محمد بن زامل بن إدريس،  
رئيس بلد التويم المذكور، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر  
الدوسري رئيس بلد جلاجل، ومحمد المذكور هو أبو فواز جد عبد الله بن  
حمد بن فواز، ومغير جد مغير بن حسين بن مغير بن حسين، هم من  
آل زامل.

وأما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع، المعروفين، وأما حسن، فهو  
جد آل جطيل والمفارعة.

وأما إبراهيم بن حسين فإنه انتقل في حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة  
المعروفة، وهي مياه وآثار منازل قد تعطلت من منازل بني سعيد من عائد،  
ونزليا إبراهيم المذكور وعمرها وغرسها، ونزل عليه كثير من قرابته  
وأتباعه، وتفرد بملكها عن أبيه وإخوته، وكان نزول إبراهيم بن حسين بن

مدلج المذكور بلد حرمة وعمارته لها تقريبًا سنة سبعين وسبعمائة<sup>(١)</sup>.

وعماره بلد المجمع<sup>(٢)</sup> سنة عشرين وثمان مائة، ثم إنه توفي حسين بن مدلج في بلد التويم، وصارت رئاسة بلد التويم لابنه إدريس، وأما إبراهيم بن حسين فإنه استقر في بلد حرمة، وكان لأبيه فداوي فارس يقال له عبد الله الشمري من آل ويار من عبدة من شمر. فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم في حرمة، وطلب منه قطعة من الأرض ليتزلها ويفرسيها، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادي، لثلا يحول بينهم وبين سعة الفلاة والمرعى، فأعطاه موضع بلد المجمع المعروفة، وصار كلما حضر أحد من بني وائل، وطلب من إبراهيم وأولاده النزول عندهم، أمروه أن ينزل عند عبد الله الشمري طلبًا للسعة، وخوفًا من التضييق عليهم في منزل وحرث وفلاة، ولم يخطر ببالهم النظر في العواقب، وأن أولاد عبد الله الشمري وجيرانهم لا بد أن ينازعوهم بعد ذلك، ويحاربوهم، فيكون من ضمّوه إليهم تقوية لهم عليهم، فأناهم جد التواجر، وهو من جبارة من عنزة، ووجدت في بعض التواريخ أن التواجر من بني وهب من النويطات، من عنزة، وجد آل بدر وهو من آل اجلاس<sup>(٣)</sup> من عنزة، وجد آل سحيم من الجبلان من عنزة، وجد الثماري من زعب وغيرهم، فأنزلوهم عند عبد الله الشمري، وكان أولاد عبد الله الشمري ثلاثة: سيف، ودهيش، وحمد.

(١) قف على بناء بلد حرمة.

(٢) قف على بناء بلد المجمع.

(٣) آل عكر رؤساء بلد المجمع اليوم من آل بدر من آل اجلاس من عنزة.

فأما حمد فهو أبو سويد وذريته في الشقة المعروفة، من قرى القصيم.

وأما سيف فهو أبو علي وغانم وإبراهيم، فأما غانم فهو أبو محمد جد آل محمد المعروفين. وأما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف، العالم المشهور في المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. والشيخ عبد الله هذا هو أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف بن عبد الله الشمري المتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٨٩ هـ رحمه الله تعالى، وهو مصنف كتاب العذب الفاضل شرح ألفية الفرائض، وله عقب في المدينة المنورة.

وأما علي بن سيف، فهو أبو حمد بن علي المشهور، وعثمان جد آل فايز، وآل فوزان وأما حمد بن علي بن سيف، فهو أبو عثمان ومنصور وناصر، الشيوخ المعروفون في بلد المجنعة وعثمان بن حمد بن علي بن سيف بن عبد الله الشمري، هذا هو الذي عناه حميدان الشويعر بقوله: الفحاء ديرة عثمان، ومقابلتها بلاد الزيرة، وهو جد آل عثمان شيوخ بلد المجنعة في الماضي، الذين من بشتيم اليوم في المجنعة آل مزيد المعروفين، وباقي اليوم من آل سيف آل محرج والحمادي، وآل جبر، وآل فايز، وآل مغيز، وآل محمد.

وأما دهيش بن عبد الله الشمري، فله عدة أولاد، وضار بينهم وبين بني عمهم آل سيف بن عبد الله الشمري حروب عظيمة، عند رئاسة بلد المجنعة، وصارت الغلبة لآل سيف، فانتقل آل دهيش إلى بلد حرمة، وسكنوا عند آل مدليج، وكانوا أصبارة لهم، فقاموا معهم في حرب



آل سيف، ووقع بينهم حروب كثيرة، وقتل من الفريقين عدة قتلى منهم عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدالج الوائلي الشجاع المشهور، وهو الملقب بلعبون، وهو جد آل لعبون، وسبب ذلك أن بندق ابن عمه حمد بن حسين، قد ثارت عليه، فنظمت شذقية، ثم برىء وصار لعابه يسيل، فلقب بلعبون، وصارت ذريته يلقبون بآل لعبون.

وقد انقطع آل دهيش بن عبد الله الشمري، وما نعام اليوم منهم أحداً.

وأما إبراهيم بن حسين بن مدالج الوائلي، صاحب بلد حرمة، فأولاده أربعة: محمد، وعبد الله، وإسماعيل، وحمد.

فأما محمد فأولاده حمد، وإبراهيم، ومانع، ولحمد بن محمد رندان محمد وناصر، وأولاد محمد بن حمد بن محمد خمسة: إبراهيم، وناصر، ومحمد، وعثمان، وعبد الله.

وأما إبراهيم بن محمد بن إبراهيم، فهو جد آل مانع والمشهور منهم اليوم ذرية مانع بن إبراهيم، وهم إبراهيم أبو عودة، ومانع، ومحمد وعثمان ومحمد، فيكون عودة وأخوه عبد العزيز أبناء إبراهيم بن عودة بن إبراهيم بن مانع بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن حسين بن مدالج بن حسين الوائلي.

وأما محمد فهو جد آل المعيني، هؤلاء آل محمد.

وأما آل عبد الله بن إبراهيم بن حسين فهم المعديون وفرون اليوم بالحصاناء، غلب عليهم الاسم، وإلّا فهم وقبيلتهم في النسبة إلى حسين سواء، والموجود منهم أن حمد بن عبد الوهاب بن حمد،

وآل حمد بن جاسر بن حمد بن عبد الله بن إبراهيم بن حسين .

وأما إسماعيل بن إبراهيم بن حمد بن حسين ، فله من الولد ، مانع ،  
والباقي من ذريتهم اليوم ذرية محمد بن إبراهيم بن عون بن إبراهيم بن  
إسماعيل ، وحمد بن عبد الله بن مانع بن إسماعيل منهم ضاحي بن  
محمد بن عون بن إبراهيم بن عون بن إبراهيم بن إسماعيل التاجر المشهور  
المتوفي في بلد بومباي من بلاد الهند ١٢٣٠ هـ .

وأما حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدلج فهو أبو ناصر ، وإبراهيم  
وحسين . ولناصر خمسة أولاد : حمد ، وعثمان ، وعبد الله ، وعون ،  
وإبراهيم ، فأما حمد ، فمات ، ولم يعقب ، وأما عون بن ناصر ، فله  
إبراهيم قتل في مغيرة وأما إبراهيم فله عبد الله إلياس الشجاع البواردي  
المشهور ، ومبارك ، وأما عثمان فله ناصر وحمد وعبد الله ، ولناصر ستة  
أولاد : محمد وعلي وعبد الله وعثمان وفراج وفوزان ، فأرث محمد بن  
ناصر حمد ، وأرث عبد الله ناصر ، ولناصر ثلاثة أولاد : عبد الله ،  
وإبراهيم ، ومحمد . . .

ولفراج بن ناصر ثلاثة أولاد : فراج ، وناصر ، وزيد .

وأما فوزان بن ناصر ، وعثمان بن ناصر ، فانقطعوا ، ومات محمد بن  
ناصر أبو كاتب هذه الشجرة سنة ١١٨٢ هـ ، وأما حمد بن عثمان بن ناصر  
فله ثلاثة أولاد : عثمان ، وفوزان ومحمد . وأما حسين بن حمد بن  
إبراهيم بن حسين بن مدلج ، الملقب بابن لعبون ، ولد وهو حمد بن محمد  
كاتب هذه الشجرة ، ولحمد بن محمد كاتب هذه الشجرة ثلاثة أولاد :  
محمد الشاعر المشهور المولود في بلد ثادق سنة خمس ومائتين وألف في

وت بلوتنا، وذلك أن عبد العزيز بن سعود لما ملك بلد حرمة، أمر بهدم  
بعض بيوتها، وقطع بعض نخيلها، وجلاء بعض أهلها وذلك سنة  
١١٩٣هـ.

وكان ممن جلى حمد بن محمد كاتب هذه الشجرة، وعمه فراج  
وأولاده، وسكنوا في القصب ثم انتقلوا منه إلى ثادق، وولد الابن  
محمد بن حمد في بلد ثادق كما ذكرنا، وحفظ القرآن وتعلم الخط، وكان  
خطه فائقاً، وتكلم بالشعر في صغره، ومدح عمر بن سعود بن عبد العزيز  
بتصانيد كثيرة، ثم انتقل من ثادق، وقصد بلد الزبير، وهو ابن سبعة عشر  
سنة، وصار نابغة وقته في الشعر، وله أشعار مشهورة عند العامة،  
نرجو الله تعالى أن يسامحه، ولم يزل هناك إلى أن توفي في بلد الكويت  
سنة ١٣٤٧هـ في الطاعون العظيم الذي عم العراق والزبير والكويت،  
هلكت فيه حمائل وقبائل، ونحلت من أهلها منازل وبقي الناس في بيوتهم  
صرعى، لم يدفنوا، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فيكون عمره  
اثنين وأربعين سنة، وليس له عقب رحمه الله.

وإخوته زامل وعبد الله ساكنان الآن مع أبيهما كاتب هذه الشجرة في  
بلد التويم، وذلك أن إبراهيم باشا لما أخذ الدرعية سنة ١٢٢٣هـ. انتقلت  
أنا والعم فراج من ثادق، ومعه أولاده فسكن العم فراج هو وأولاده في بلد  
حرمة، وأما أنا فسكنت في حوطة سدير، فلما كان سنة ١٢٣٨هـ انتقلت  
بأولادي إلى بلد التويم، وسكنت فيه، وجعلته وطناً، والحمد لله رب  
العالمين.

نقلته من خط من سمي نفسه وجه هذه الورقة حمد بن محمد بن

ناصر بن عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهيم بن حسين بن مدليج الوائلي،  
الملقب بابن لعبون، والحمد لله وحده.

وفي سنة خمسين وثمان مئة اشترى حسن بن طوق جد آل معمر  
العيينة<sup>(١)</sup> من آل يزيد من بني حنيفة أهل الوصيل، والنعمية، الذين من  
بقيتهم آل دغيشر المعروفين في بلد الرياض، ورحل من ملهم  
ونزلها وعمرها، وتداولها ذريته من بعده، والحامرة من العناقر من بني  
سعد بن زيد مائة بن تميم.

وفيها قدم مانع<sup>(٢)</sup> بن ربيعة المريدي من بلد الدروع المعروفة  
بالدرعية من نواحي التطيف، ومعه ولده ربيعة على ابن درع رئيس  
الدروع، أهل وادي حنيفة وكان بينهم مواصلة لأن الكل منهم يتسب إلى  
حنيفة، فأعطاه ابن درع المليبيد وغصيبة، فعمر ذلك هو وذريته  
واستوطنوه.

وكان ما فوق المليبيد وغصيبة لآل يزيد من بني حنيفة، وكان جميع  
الوصيل مما فوق سمحة لآل يزيد، ومن الجبيلة إلى الأبتكين الجبلين  
المعروفين.

وموضع حريملا لحسين بن طوق جد المعامرة من العناقر من بني  
سعد بن زيد مائة بن تميم، ثم إنه لما مات مانع المريدي تولى بعده ابنه  
ربيعة وصار له شهرة، وكثرت جيرانه من الموالفة وغيرهم، وحارب  
آل يزيد ثم ظفر ابنه موسى بن ربيعة، وصار أشهر من أبيه في حياته. ثم

(١) قف على بناء بلد العيينة.

(٢) قف على قدم مانع بن ربيعة المريدي جد آل مقرن.

إنه احتال على قتل أبيه، وجرحه جراحات، فانفلت منه وقصد حمد بن حسن بن طوق رئيس بلد العينة، فأكرمه وصار عنده.

ثم إن موسى بن ربيعة المذكور، جمع جموعًا من المردة والموالفة وغيرهم، وصبح بهم آل يزيد في النعمية والوصيل، وقتل منهم أكثر من ثمانين رجلاً، واستولى على منازلهم ودمرها، ولم يبق لهم بعد هذه الواقعة قائمة، وهي التي يضرب بها المثل في نجد. يقال صبحهم فلان صباح الموالفة لآل يزيد.

واستمر موسى بن ربيعة في الولاية إلى أن مات، ولما مات تولّى بعده ابنه إبراهيم بن موسى، وكان لإبراهيم بن موسى عدة أولاد، منهم عبد الرحمن، الذي نزل ضرما ووجو ونواحيها وسكنها ذريته من بعده وهم المعروفون بالشيوخ في ضرما، وآخر من تولّى منهم إبراهيم بن محمد، الذي قتلوه آل سيف السبيرة هو وابنيه هبدان وسلطان في ولاية محمد بن سعود في سنة ١١٣٤هـ.

ومن أولاد إبراهيم بن موسى سيف جد آل ابن يحيى أهل أبا الكباش، ومن أولاد إبراهيم أيضا عبد الله، وله ذرية منهم آل وطيب، وآل حسين، وآل عيسى، وغيرهم، ومن أولاد إبراهيم بن موسى أيضا: مرخان وأولاد مرخان ربيعة ومقرن. فأما ربيعة، فهو جد آل ربيعة رؤساء بلد الزبير، وولده وطبان، ولوطبان عدة أولاد ذكور، قيل أنهم أربعة عشر منهم: إدريس جد آل إدريس ومنهم مرخان أبو زيد بن مرخان، الذي تولّى في الدرعية، وغدر به محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب خرفاش فقتله هو ودغيم بن فائر المليحي السبيعي، وذلك في سنة ١١٣٩هـ.

ومنهم موسى بن ربيعة الذي شاخ في الدرعية، وقتل في العيينة، وهو جلوي فيها عند ابن معمر الملقب خرفاش، أصابه بندق فمات في المجادلة التي صارت بين رفقة زيد بن مرخان، حين غدر به خرفاش كما تقدم، وقتله وبين أهل العيينة، وكان ذلك يعني مقتل زيد بن مرخان، ومقتل موسى بن ربيعة سنة ١١٣٩هـ كما تقدم.

ومن أولاد وطبان إبراهيم أبو حمد جد ربيعة التالي، ومحمد وثاقب وزيد وعبد الله وموسى، وهو أعني إبراهيم أبو حمد أول من أوقع القطيعة، وسفك الدماء، قتل أخاه شقيقه مرخان بن وطبان في سنة ١١٠٠هـ.

ومنهم ربيعة، ومنهم محمد ولد وطبان جد ثاقب بن عبد الله المطوع، ومن أولاد وطبان عبد الله جد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الذي في العيينة، وسبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير إنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، فيرب من نجد ووقع بين ذرية وطبان قطيعة، وسفك دماء، وإبراهيم أبو حمد المذكور قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض، وإدريس بن وطبان كان رئيسًا في بلد الدرعية، وقتل وهو في الولاية وشاخ بعده سلطان بن حمد القيس، وذلك سنة ثمان ومائة وألف، ثم قتل سلطان بن حمد القيس في سنة عشرين ومائة وألف، وشاخ بعده أخوه عبد الله بن حمد، ثم قتل. وآخر من شاخ منهم زيد بن مرخان، وموسى بن ربيعة، اللذين قتلا في بلد العيينة سنة ١١٣٩هـ كما تقدم.

واستقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بولاية الدرعية، وكانت

ولاية الدرعية قبل ذلك للذرية وطبان، وأما آل مقرن فلهم عقبة. وأجله  
محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بقية آل وطبان، وكان محمد بن  
سعود بن محمد بن مقرن قد قتل عمه مقرن الملقب فهاد بن محمد بن  
مقرن، واستقل بولاية الدرعية.

وأما مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن  
ربيعة المريدي، فله من الولد: محمد وعياف وعبد الله جد آل ناصر  
ومات محمد بن مقرن سنة ست ومائة وألف.

فأما محمد بن مقرن فله من الولد: مقرن وسعود، ومقرن هذا له  
له ذرية إلا عبد الله الذي جعله عبد العزيز بن محمد بن سعود أميراً في  
الرياض حين أخذها، وأما سعود بن محمد بن مقرن فله أربعة أولاد، وه  
محمد ومشاري وثيان وفرحان، ومات سعود المذكور في سنة ١١٣٧هـ.

فأما محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، فهو الذي قام في نصر  
الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وكانت له الولاية بعد أبيه، وتوف  
محمد بن سعود المذكور في سنة ١١٧٩هـ، وتولى بعد، ابنه عبد العزيز  
وكانت وفاته يوم الاثنين الثاني والعشرين من رجب سنة ١٣١٨هـ. عه  
إليه رجل من أهل العراق قيل إنه وافضي من أهل بلد الحسين، وهو ف  
أثناء صلاة العصر في جامع بلد الدرعية، فطعنه بكين في خصرته، وا  
يلبث إلا قليلاً حتى مات، وجرح أخوه عبد الله بن محمد، وعافاه الله  
وأسكوا الرجل وقتلوه.

وتولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز، وتوفي في ل  
الاثنين حادي عشر جمادى الأولى سنة ١٣٣٩هـ، وتولى بعده ابن

عبد الله بن سعود بن عبد العزيز، وأمسكه إبراهيم باشا في الدرعية، وأرسله إلى مصر وقتل، وكان لسعود بن عبد العزيز عدة أولاد غير عبد الله المذكور، وهم فيصل قتل في حرب الدرعية، وناصر، وتركي ماتا قبل أبيهما، وإبراهيم قتل في حرب الدرعية، وسعد، وفهد، ومشاري، وعبد الرحمن، وعمر، وحسن، نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر بأولادهم ونسائهم.

ومن أبناء محمد بن سعود أيضًا: عبد الله بن محمد بن سعود<sup>(١)</sup>. وتركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وأولاد تركي ثلاثة وهم: فيصل بن تركي، وعبد الله بن تركي، وجلوي بن تركي، وكان لعبد الله بن محمد بن سعود عدة أولاد، غير تركي وإبراهيم نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر، وماتوا هناك.

ولإبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن سعود، وكان مؤازرًا لابن عمه فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في الرياض.

وأما مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن فولده حسن بن مشاري، وعبد الرحمن بن مشاري فأما حسن بن مشاري بن سعود فمات وله أولاد قتلوا في حرب الدرعية، وأما أخوه عبد الرحمن بن مشاري فله من الولد مشاري بن عبد الرحمن بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن وهو الذي قتل خاله تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بعد صلاة الجمعة في بلد الرياض، وهو خارج من المسجد في آخر يوم من ذي الحجة تمام شبور ١٣٤٩ هـ.

(١) وله أولاد منهم إبراهيم، وتركي بن عبد الله بن محمد بن سعود.



وأما ثنيان<sup>(١)</sup> بن سعود بن محمد بن مقرن، فإنه ضريير البصر،  
ومن ذريته عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، وفيصل بن  
ناصر بن عبد الله بن ثنيان بن سعود، ومحمد بن يوسف بن ثنيان بن  
سعود.

وأما فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن، فمن ذريته سعود بن  
إبراهيم بن عبد الله بن فرحان، فالباقون اليوم من آل مقرن كلهم من ذرية  
محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع  
المريدي. وأما ذرية أخيه عياف بن مقرن بن مرخان جد آل عياف  
فالموجود منهم الآن: حمد وأخراه مشاري وسعود.

وأما آل وطبان أهل الزبير فيهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان بن  
إبراهيم بن موسى، ووطبان المذكور، هو ابن أخي مقرن بن مرخان جد  
آل مقرن، فيجتمع آل وطبان، وآل مقرن في مرخان بن إبراهيم بن موسى،  
ويجتمعون هم وأهل خرما، وأهل أبا الكباش في إبراهيم بن موسى بن  
ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

ذكر راشد بن خنين في تاريخه أن المردة من بني حنيفة، والله أعلم  
وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم.

---

(١) أولاد ثنيان بن سعود ثلاثة وهم إبراهيم وعبد الله ويوسف.

فإبراهيم هو جد عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، المشهور،  
وعبد الله هو جد فيصل بن ناصر، المعروف. ويوسف هو أبو محمد بن يوسف،  
الذي جاء من مصر وسكن في الرياض.

القاتل هو مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن.

وفي سنة ٩١٢هـ: حج أجود بن زامل العامري العقيلي ملك الأحساء والقطيف، في جمع عظيم، يقال أنهم يزيدون على ثلاثين ألفاً.

وفي عام ٩٤٨هـ: توفي الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمي الحنبلي، ودفن في بلد الجبيلة المعروفة في وادي حنيفة ضجيعاً لزيد بن الخطاب رضي الله عنه. وكان ابن عطوة المذكور في أيام أجود بن زامل العامري العقيلي ملك الأحساء والقطيف، وكان معاصراً للقاضي أجود عثمان ابن القاضي علي بن زيد، والقاضي عبد القادر بن بريد بن مشرف، والقاضي منصور بن يحيى الباهلي، ومعاصراً للقاضي أحمد بن فيروز بن سام، ولسلطان بن ريس بن مغامس، وقد سجلوا على رده تلى عبد الله بن رحمة، وكان ابن عطوة كثير النقل عن شيخه العسكري وصنف [التحفة البديعة والروضة الأنيسة]، وله مصنفات غير ذلك كثيرة رحمه الله تعالى. وكان له اليد الطولى في الفقه، أخذ العلم عن عدة مشايخ أجلبهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكري الحنبلي، وأخذ عنه كثير من العلماء في بلاد نجد منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأثييري وغيره.

وفي سنة ١٠٠٠هـ: استولى الترك على بلد الأحساء ونواحيه، ورتبوا فيه عساكر وبنوا فيه حصوناً، واستقر في بلد الأحساء فاتح باشا نائباً من جبة الترك. وانقرضت دولة آل أجود الجبري العامري، فسبحان من لا يزول ملكه.

وفي سنة ١٠١٥هـ «خمسة عشر وألف»: ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبي نمي إلى نجد، وقتل أهل بلد القصب، ونهبهم،

وفعل الأفاعيل العظيمة ودمر بلد الرقيبية المعروفة من بلد القصب من بلد  
الوشم، وقتل أهلها، وقتل رئيس البلد المذكورة راشد بن سعد الجبري  
الخالدي، وكان راشد هذا رئيسًا في بلد القصب وهو من الجبور من بني  
خالد.

وفي هذه السنة انتقل الشيخ أحمد<sup>(١)</sup> بن بسام من ملهم إلى بلد  
العيثة، وسكنها، وكان قبل ذلك قد انتقل من بلد أشيقر، في افتتاح سنة  
عشر وألف إلى بلد القصب قاضيًا فيه، فلم يرغب في سكنى بلد القصب،  
فطلبه أهل بلد ملهم قاضيًا لهم، فانتقل من بلد القصب إلى بلد ملهم قبل  
تمام السنة، وصار قاضيًا في ملهم إلى أن انتقل إلى بلد العيثة في التاريخ  
المذكور، وأقام في بلد العيثة إلى أن توفي بها، سنة أربعين وألف تقريبًا،  
كما سيأتي رحمه الله تعالى والشيخ أحمد المذكور جد آل بسام أهل  
عنيزة.

استولى آل حنيحن محمد وعبد الله، وهم من الدواسر على بلد  
البر، أخذوه من المرينات من سبيع، وعمروه وغرسوه، وتداوله ذرية  
محمد - المذكور - .

وفيها غرست بلد الحصون المعروفة من بلدان سدير غرسوها  
آل تميم من بني خالد غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من  
بلدان سدير.

وفي سنة أربعين وألف استولوا الهزازنة من عنزة على نعام والحريق

---

(١) قف على انتقال الشيخ أحمد بن عبد الله بن محمد بن بسام من ملهم إلى بلد  
العيثة وهو جد آل بسام أهل عنيزة.

أخذوه من القواودة من سبيع، والذي بنى بلد الحريق، وغرسه هو  
رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزاني الجلاسي،  
الروائي، وتداولوه ذريته من بعده، وهم آل حمد بن رشيد المعروفون.  
وفي سنة إحدى وأربعين وألف<sup>(١)</sup>، مقتل آل تميم في مسجد القارة  
في سدير.

وفي سنة ١٠٤٤هـ: الحرب العظيم الذي قام بين أهل قارة سدير  
وبين بلدان سدير، قتل فيه محمد بن - أمير بلد القارة - عثمان بن  
عبد الرحمن الحديثي التميمي، وغيره.

وفي سنة ١٠٤٥هـ: نزلوا آل أبو رباح حريملا، وعمروها  
وغرسوها، وذلك أن آل حمد من بني وائل حين وقع بينهم وبين آل مدلج  
في التريم بعض الاختلاف، خرج سليمان آل حمد وقبيلته وابن عمه  
راشد، واشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العينة، واستوطنوها.

وفي سنة ١٠٤٨هـ: كانت وقعة بغداد حين سار إليه السلطان مراد،  
واستنقذه من أيدي العجم، وقتل منيم مقتلة عظيمة، وكان استيلاء العجم  
على بغداد في سنة اثنين وثلاثين وألف، وفعالوا الأفاعيل العظيمة حتى قدر  
الله فتحه على يد السلطان مراد في السنة المذكورة.

وفي هذه السنة يعني ١٠٤٨هـ، وقيل في ١٠٤٩هـ وهو الصحيح  
توفي الشيخ العالم العلامة قاضي بلد الرياض أحمد بن الشيخ ناصر بن  
الشيخ محمد بن عبد القادر راشد بن بريد بن مشرف الوهبي التميمي  
رحمه الله تعالى.

(١) وفي سنة ١٠٤٧هـ القحط العظيم المسمى بلادان.

وفيها حج الشيخ سليمان بن علي بن مشرف.

وفي سنة إحدى وخمسين وألف في شهر المحرم وقع ظلمة عظيمة،  
وحمرة شديدة، حتى ظن الناس أن الشمس قد غابت، وهي لم تغب.

وفي سنة ١٠٥٢هـ: سار أحمد بن عبد الله بن معمر، رئيس بلد  
العينة إلى سدير، وأخرج رميزان بن غشام التميمي رئيس روضة سدير من  
أم حمار المعروفة في أسنل بلد حوطة سدير، وهي خربة اليوم ليس بها  
ساكن.

وفي سنة ١٠٥٦هـ: كان مثل أبو هلال في سدير، منهم محمد بن  
جمعة المشهور وغيره، وهذه الرقعة هي المسماة بوقعة البطحاء.

وفي سنة ١٠٥٧هـ: سار الشريف زيد بن محسن، شريف مكة  
المشرفة إلى نجد، ونزل روضة سدير، وفعل بأهلها من القبح والفساد ما  
لا يعلمه إلا رب العباد، وقتل رئيس بلد الروضة، ماضي بن محمد بن  
ثاري، وأجلى آل أبو راجع، وماضي هذا هو جد ماضي بن جاسر بن  
ماضي بن محمد بن ثاري بن محمد بن مانع بن عبد الله بن راجع بن  
مزروع بن حميد بن حماد الحميدي التميمي جاء جدّهم مزروع التميمي  
هو ومثيد التميمي جدّ آل مثيد من بلد قفار المعروفة في جبل شمر،  
واشترى هذا الموضع في سدير، واستوطنه، وتداولته ذريته من بعده،  
وأولاده أربعة: سعيد وسليمان، وهلال، وراجع، وصار كل واحد منهم  
جدّ قبيلة، ولما قتل الشريف المذكور ماضي، جعل في بلد الروضة أميرًا  
رميزان بن غشام من آل أبو سعيد، والمعروف اليوم من آل أبو سعيد،  
آل فارس أهل روضة سدير الذي منيهم الشيخ محمد بن عبد الله بن فارس

المعروف في الكويت، وهم غير آل فارس أهل الرفيعة المعروفين أيضًا في الروضة، فإنهم آل فارس بن بسام من أهل أشيقر من الوهبة.

ومن آل أبو سعيد أيضًا: آل فوزان في الروضة، وآل عبد اللطيف بن سيف، وآل قاسم في الروضة، وآل هويشل في تمير، وآل عطية، وآل عساف في بلد المجمع، وآل بكر المعروفين في حائل. وأما آل أبو راجح فالمعروف منهم اليوم آل ماضي رؤساء بلد الروضة، وآل راجح في الروضة، وفي نادق، وآل دجين في الروضة، وآل موسى الذين منهم سليمان آل مطلق بن موسى المعروف في الزبير.

وأما آل أبو هلال، فالمعروف منهم اليوم الكلابا في الروضة، وآل رافع في الروضة وفي عنيزة، وآل نمي في العودة، والقصب<sup>(١)</sup>، وأيضًا آل أبو حيمد في العودة، وفي عشيرة، وآل أبو وهيب في المجمع والزبير والبلالات في بلد عرقة والمجاجة.

وأما آل أبو سليمان، فانقطعوا، ولم نعلم اليوم منيا أحدًا.

وفي هذه السنة - أعني سنة ١٠٥٧هـ - نزل الشريف زيد بن محسن، على بنان، وطلب من أهل بلد العيينة مطالب كثيرة، فأعطوه ما طلب.

وفي هذه السنة قتل مهنا بن جاسر آل غزوي رئيس بوادي الفضول.

وفي سنة ١٠٥٩هـ: توفي الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن

---

(١) وهم غير آل أبا نمي أهل رويضة الخيس، فإنهم من أهل أشيقر من الوهبة ومن آل أبو هلال.

إسماعيل في بلد أشيقر في الثامن من ذي الحجة رحمه الله تعالى<sup>(١)</sup>، أخذ  
الفتى عن عدة مشايخ، من أجلهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف،  
العالم المشهور في بلد أشيقر وأخذ عنه جماعة من العلماء منهم الشيخ  
أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام جد آل بسام أهل عنيزة، والشيخ  
أحمد بن محمد القصير العالم المعروف في أشيقر.

وفي سنة ١٠٦٢هـ: الرقعة المشهورة بين الثبول هم وأهل بلد  
التويم، قتل من أهل التويم عدد كثير.

وفي سنة ١٠٦٥هـ: القحط الشديد المسمى هبران.

وفي سنة سبعين وألف ١٠٧٠هـ: تولى عبد الله بن أحمد بن معمر  
في بلد العيينة.

وفيها ظهر جراد كثير في أرض الحجاز واليمن، أعقبه دباه أكل  
جميع الزروع، والأشجار، وحصل بمكة غلاء شديد، وفي اليمن غلاء  
شديد، وأرخه بعضهم بقوله: غلاء وبلاء.

وفي سنة ١٠٧٢هـ: سار عبد الله بن أحمد بن معمر رئيس بلد  
العيينة إلى بلد البير، وكانوا قد أخذوا قافلة لأهل العيينة ومع ابن معمر  
جنود كثيرة فبات بعضهم تحت جدران بلد البير، فسقط الجدار عليهم،  
فمات منهم خلق كثير، ثم إن ابن معمر تصالح هو وأهل البير، ورجع  
عنهم.

وفي سنة ١٠٧٦هـ: هدمت شمالية القارة المعروفة في سدير، وفيها

---

(١) وهو من آل بكر من سبيع.

عمرت منزلة آل أبو راجع في سدير<sup>(١)</sup>، وهي بلد روضة سدير المعروفة.

وفي سنة ١٠٧٧هـ: توفي الشريف زيد بن محسن، وهي أول القحط والغلاء العظيم المسمى صلها، هلك فيه بوادي عدوان وغيرهم، واستمر إلى سنة ثمان وسبعين، وأكلت الميتات والكلاب، واشتد الحال على أهل مكة المشرفة، ومنهم من باع أولاده.

وفي سنة ١٠٧٨هـ: قتل جلاجل بن إبراهيم رئيس آل ابن خميس من الدواسر في سدير قتله أهل بلد العطار من العرينات من سبيع.

وفي سنة ١٠٧٩هـ: أرخص الله الأسعار، وكثرت الأمطار، وأخصبت الأرض، وسقوا أهل نجد هذه السنة دلها رجعان صلها.

وفي هذه السنة توفي الشيخ العالم، العلامة، سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي التميمي، كانت وفاته في بلد العيينة، رحمه الله تعالى.

وفيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام من آل أبو سعيد التميمي، رئيس روضة سدير، قتله سعود بن محمد من آل أبو هلال التميمي.

وفي هذه السنة بنى أهل بلد رغبة بلادهم الأولى<sup>(٢)</sup>.

وفيها عمرت بلدة نادق، بلد آل عوسجة، من الدواسر، وغرس فيها

---

(١) قف على بناء بلد روضة سدير.

(٢) قف على بناء رغبة، وبناء بلد نادق.



نخل كثير، والذين عمروها وغرسوها آل عوسجة من الدواسر.

وفي سنة ثمانين وألف استولوا آل حميد من بني خالد على بلد الحساء والقطيف<sup>(١)</sup>، وأولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، ومعه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، ومهنا الجبري، وقتلوا عسكر الترك الذي في الكوت، وذلك بعد قتلهم لراشد بن مغامس أمير الشيب، وأخذهم لبواديه، وطردهم ليم عن ولاية الحساء من جهة الترك.

وكان الترك قد استولوا على الحساء قدر ثمانين سنة، وأول من تقدم فيه منهم فاتح باشا، ثم علي باشا أبا الوند، ثم محمد باشا، ثم عمر باشا، وهو آخرهم.

وفي سنة ١٠٨١هـ: ظهر براك آل غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد الخالدي، رئيس الحساء والقطيف إلى نجد، وأخذ آل نبيان من آل كثير على سدوس.

وفينا وقعة الاكثيال بين الضفير والفضول في نجد.

وفي سنة ١٠٨٢هـ: وقعة الملتية، بين الفضول والضفير أيضا.

وفي هذه السنة وقع اختلاف بين بني خالد، وحصل بينهم قتال، قتل فيه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد.

وفي سنة ١٠٨٣هـ: سار إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل ومعه آل تميم من بني خالد، من أهل بلد

(١) استيلاء آل حميد على الإحساء.

الحصون، وسطوا في بلد الحصون على مانع بن عثمان الحديشي التميمي، وأخرجوه من البلد، وصارت الرياسة فيه لآل تميم من بني خالد، وقيل أن ذلك في ١٠٨٤هـ، والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

وفي سنة ١٠٨٤هـ: وقعة القاع المشهورة، بين أهل جلاجل، وبين أهل التويم، قتل فيها محمد بن زامل بن إدريس بن حسين بن مدلج الوائلي، رئيس بلد التويم، وإبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسري رئيس بلد جلاجل، وناصر بن بريد، وغيرهم.

وفيها الوقعة المشهورة بين جماعة أهل أشيقر في المغدر، قتل فيها عريف بن دبحان، وعبد الله بن فيروز بن محمد بن بسام، وغيرهم.

وفي سنة ١٠٨٥هـ: القحط والغلاء المسمى جرمان.

وفي هذه السنة حذروا الفضول من نجد إلى الشرق<sup>(١)</sup>.

وفي هذه السنة، حرب أهل بلد أشيقر بينهم، قتل فيه أولاد محمد بن حسن، وهم إبراهيم، ومانع، وجوينان، وغيرهم، وآل ابن حسن المذكورة من رؤساء بلد أشيقر، ومن آل بسام بن منيف من الوهبة، من تميم، وهم غير آل ابن حسن الذين انتقلوا من أشيقر وسكنوا بلد حرمة، فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبة من تميم.

وفي سنة ١٠٨٦هـ: القحط الشديد المسمى جرادان.

وفيها كثرت الأمطار، وأعشبت الأرض، ولكن الغلا على حاله من سبب عدم الزاد.

(١) انتقل الفضول من نجد إلى الشرق.

وفي هذه السنة ربط براك بن تحرير آل حميد سلامة بن صويط رئيس  
بوادي الظفر.

وفي سنة ١٠٨٧هـ: جلا مانع بن عثمان الحديشي التميمي، هو  
وعشيرته آل حديثة من سدير إلى الحساء، بسبب الحروب التي بينهم وبين  
أهل سدير.

وفي سنة ١٠٨٨هـ: مناخ الضلقة بين الشريف محمد الحارث وبين  
الظفير، وصارت الهزيمة على الظفير.

وفي سنة ١٠٩٢هـ: وقعة دلقة بين عنزة، والظفير، قتل من عنزة  
خلق كثير منهم لاحم بن خشرم النهاني، وحسن بن جمعان، وأخذ  
الشريف محمد الحارث الدواسر حول المردمة.

وفيها قتل محمد بن بحر الناصري التميمي في المنيزة - أي بلد  
الداخلة - .

وفي سنة ١٠٩٢هـ: مات برك بن غرير آل حميد، رئيس الحساء  
والقطيف.

وفيها مقتل آل حمد بن مفرج الجلاليل في مسجد بلد منفوحة،  
قتلهم دواس بن عبد الله بن شعلان.

وفيها قُتل راشد بن إبراهيم من العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن  
تميم، وهو رئيس بلد مرات، وتولى فيها عبيكة بن جار الله من العناقر.

وفي سنة ١٠٩٥هـ: قتل دواس بن عبد الله بن شعلان المزاريق في  
بلد منفوحة.

وفي هذه السنة استولوا أهل بلد حريملاء على بلد القرينة وملهم.

وفي هذه السنة أغاروا أهل حريملاء على أهل ثرمدا، وقتلوا من أهل ثرمدا عبد الله بن ذبّاح، وابن مسدّر، وابن عون، وسبب ذلك، أن أهل ثرمدا قبل ذلك أغاروا على أهل حريملاء، وأخذوا إبلًا لهم، وقتلوا منهم رجالاً.

وفي سنة ١٠٩٦هـ: تولى عبد الله بن محمد بن معمر في العيينة، وحج أبوه في تلك السنة.

.. وفي هذه السنة سار عبد الله بن محمد بن معمر المذكور ومعه سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية إلى بلد حريملاء، فحصل بينهم وبين أهل حريملاء قتال، قتل فيه خلق كثير من أهل حريملاء.

وفي هذه السنة قتل عبيكة بن جارا الله من العناقر رئيس بلد مرات.

وفيها قتل محمد بن عبد الرحمن رئيس بلد ضرما.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار، ورخصت الأسعار، وتسمى هذه السنة عند أهل نجد ديدبا.

وفي سنة ١٠٩٧هـ: ظهر الشريف أحمد بن زيد بن محسن إلى نجد، ونزل بلد عنيزة ونضة العقيلية، وهدمها، وفعل بهم من القبح والفساد ما لا يعلمه إلا رب العباد، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي هذه السنة استولى عبد الله بن محمد بن معمر رئيس العيينة على بلد العمارية، وأخذ آل عساف من آل كثير، عند بلد عرقة.

وفي سنة ١٠٩٨هـ: أغار ابن معمر رئيس بلد العيينة على أهل حريملا، وقتل منهم عدة رجال.

وفي هذه السنة وقعت المحاربة بين ابن معمر رئيس العيينة، هو وأهل الدرعية، بسبب أخذه لبلد العمارية.

وفيها مشوا أهل حريملا ومعهم محمد بن مقرن راعي الدرعية، وزامل آل عثمان العائذي رئيس الخرج، وقصدوا بلد سدوس، وهدموا قصر سدوس وخرّبوه.

وفي هذه السنة الرقعة المشيورة بين آل مغيرة، وبين آل عساف في الحائر قتل من الشريئين عدد كثير، منهم محمد الخياري رئيس بوادي آل مغيرة.

وفيها قتل حمد بن عبد الله رئيس بلد حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وتولى على الحوطة هدلان القعيساء من بني العنبر بن عمرو.

وفي هذه السنة حَبَّت في سدير ربيع عاصف، طاح من نخيل حوطة سدير نحو ألف نخلة.

وفيها سطروا آل امْحَدَث من بني العنبر بن عمرو بن تميم على الفراهيد من الأساعدة من الروقة من عتية في بلد الزلفي، وقتل فوزان بن زامل في الزلفي.

وفيها غزا محمد بن غرير آل حميد وصَبَح آل مغيرة وعائذ.

وفي سنة ١٠٩٩هـ: كثرت الإمطار والسيول، ورخصت الأسعار،

حتى بيع التمر عشرين الوزنة بمحمدية، والحنطة خمسة أصواع بمحمدية،  
وبيع التمر في العارض ألف وزنة بأحمر.

وفيها ملك يحيى بن سلامة أبا زرعة بلد مقرن المعروفة في الرياض  
وآل زرعة من بني حنيفة، وسمعت من بعض الناس أنهم من الدواسر،  
وبلد مقرن محلة اليوم من بلد الرياض، كانت في الماضي بلد متحدة،  
وأما اليوم فقد أدخلها سور بلد الرياض.

وفي هذه السنة الواقعة المشهورة بين عنزة وبين أهل بلد عشيرة  
المعروفة في سدبر قتل فيها من الثريقين عدد كثير.

وفيها قتل جساس رئيس بوادي آل كثير.

وفي هذه السنة ظهر محمد آل غرير آل حميد رئيس الحساء  
والقطيف، ونزل بلدان الخرج وحصل بينه وبين آل عثمان رؤساء بلد  
الخرج من عائد قتال شديد، ثم إنهم تصالحوها، ورجع عنهم.

وفيها توفي الشريف أحمد بن زيد بن محسن.

وفي آخرها حصل رباء في العارض، مات فيه الشيخ عبد الله بن  
محمد بن ذهلان وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان، كانت  
وفاتهما في تاسع ذي الحجة من السنة المذكورة رحمهم الله تعالى.

وفي هذه السنة توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن سلطان بن  
محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن جمعان بن سلطان بن  
صبيح بن جبر بن راجح بن خترش بن بدران بن زايد الدوسري قاضي بلد  
المجمعة.

وفيهما توفي الشيخ عبد الرحمن بن بليهد في القرائن .

وفيهما قتل<sup>(١)</sup> مرخان بن وطبان [أو في السنة التي بعدها] رئيس بلد الدرعية، قتله أخوه إبراهيم غدرًا، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي سنة ١١٠٠هـ: مائة وألف مات عبد الله بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلد ثرمدا، وتولى بعده في ثرمدا أخوه ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري .

وفيهما حصل برد شديد ومطر دقيق، وجمد المطر على جريد النخل من شدة البرد.

وفيهما أخذ الظنير والفضول حاج العراق بالقرب من بلد التومة.

وفي سنة ١١٠١هـ: واحد ومائة وألف عمرت بلد القرنية<sup>(٢)</sup> المعروفة بالقرب من حريملا لأنها قد تخربت بعد عمارها الأول، ودثرت فعمروها بصقية في هذه السنة وغرسوها وهم من أهل بلد أشيقر من الوهبة من تميم.

وفي هذه السنة توفي جاسر بن ماضي رئيس بلد روضة سدير، وتولى بعده في الروضة ابنه ماضي بن جاسر بن ماضي .

وفيهما توفي أحمد بن علي إمام أهل حوطة سدير .

---

(١) وفي بعض التواريخ أن قتله مرخان في السنة التي بعدها أعني في سنة ١١٠٠هـ .

(٢) قف على بناء بلد القرنية لأنها قد خربت بعد عمارها الأولى ودثرت .

وفي سنة ١١٠٢هـ: مات محمد آل غرير آل حميد رئيس الحساء  
والقطيف، وبرادي بني خالد.

وفيها قتل ثيان بن براك آل غرير آل حميد.

وفيها سطرأ آل جمتاز المعروفين من بني العنبر بن عمرو بن تميم  
على آل غنام المعروفين من العنقر من تميم في بلد الجنوبية من قرى  
سدير، وقتلوه، واستولوا على بلد الجنوبية.

وفي هذه السنة تولى رئاسة الحساء والقطيف سعدون بن محمد  
آل غرير بعد موت أبيه محمد آل غرير في السنة المذكورة.

وفي سنة ١١٠٤هـ: قتل مصلط الجريا.

وفي سنة ١١٠٥هـ: قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد  
ابن يوسف بن مشرف في الحريق.

وفيها حراة أهل سدير قتل في هذه الحرب محمد بن سويلم بن  
تميم من بني خالد رئيس بلد الحصون وغيره.

وفي سنة ١١٠٦هـ: ملك مانع بن شبيب رئيس بوادي المنتفق  
البصرة.

وفيها توفي محمد بن مقرن بن برخان رئيس بلد الدرعية،  
وإبراهيم بن راشد بن مانع رئيس بلد القصب، وتولى بعده ابنه  
عثمان.

وفيها قتل إبراهيم بن وطبان رئيس الدرعية، قتله يحيى بن سلامة  
أبا زرعة رئيس بلد الرياض.



وفي سنة ١١٠٧هـ: ظهر الشريف سعد بن زيد إلى نجد، ونزل  
روضة سدير، وقرى التويم، وجلاجل، وربط ماضي بن جاسر رئيس بلد  
الروضة<sup>(١)</sup>.

وفيها قتل إدريس بن وطبان رئيس الدرعية، واستولى عليها  
سلطان بن حمد القيس.

وفيها جلوا آل عبيدول رؤساء بلد حوطة سدير، وهم من بني  
العنبر بن عمرو بن تميم وذلك بعد غدرهم في آل شثير من رؤساء بلد  
الحوطة من بني العنبر بن عمرو بن تميم وصارت رئاسة بلد حوطة سدير  
لنعمان من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وفي سنة ١١٠٨هـ: ملك فرج الله بن مطلب رئيس الحويزة  
البصرة.

وفيها توفي الشيخ عبد الملك العصامي الشافعي في مكة المشرفة  
رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٠٩هـ: توفي الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن  
أحمد بن إسماعيل، من آل بكر من سبيع العالم المشهور في بلد أشيقر  
رحمه الله تعالى.

وفيها - في ربيع الأول - قتل في أشيقر أحمد بن عبد الرحمن بن  
حماد بن شبانة، وهو من رؤساء بلد أشيقر من آل محمد من الوهبة،  
وهدمت عقدة المنبج، وغزوة في أشيقر، وجلوا آل محمد والخرفان

---

(١) وفي بعض التواريخ أن نزل الشريف سعد بن زيد روضة سدير وربطه  
لماضي بن جاسر سنة ١١٠٩هـ.

وآل راجح بعد أيام قليلة إلى أشيقر. وأما آل محمد فلم يرجع منهم إلا القليل، وتفرق باقيهم في البلدان.

وفيها قضى فوزان بن حميدان رئيس عنيزة بلد بريدة.

وفي سنة ١١١٠هـ: سطر آل بكر، وآل أبو غنام علي فوزان بن حميدان بن حسن الملقب بابن معمر من آل فضل آل جراح من سبيع أهل عنيزة سطرأ عليه في المليحة واستنقذوا منه منزلتهم، وأخرجوه من بلد عنيزة، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٠٧هـ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي هذه السنة «يعني سنة ١١١٠هـ: قتل علي بن مانع، وعثمان بن رحمة في أشيقر واصطلحوا أهل أشيقر بينهم في ربيع الأول من السنة المذكورة.

وفي سنة ١١١١هـ: توفي الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل من آل بكر من سبيع، العالم المعروف في بلد أشيقر رحمه الله تعالى. وفي هذه السنة استنقذوا الروم البصرة من فرج الله بن مطلب رئيس الحويزة، وطرده عنها.

وفيها ملكوا القعاساء بلد حوطة سدير، وملكوا آل مدلج أهل التويم من بني وائل، بلد الحصون، وأخرجوا منه آل تميم من بني خالد، وولوا في بلد الحصون ابن نحيط، من بني العنبر بن عمرو بن تميم.

وفي هذه السنة ملكوا آل أبو راجح رُبِع آل أبو هلال، في روضة سدير، وذلك أن ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس بلد الروضة من آل أبو راجح من بني عمرو بن تميم، استنزع فوزان بن زامل المدلجي

الوائلي رئيس بلد التويم، وطلب منه النصره على آل أبو هلال المعروفين أهل روضة سدير من بني عمرو بن تميم، فساروا آل مدلج أهل بلد التويم مع ماضي المذكور، واستخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة في روضة سدير، وقتلوا منهم عدة رجال، وهدموا منزلتهم، واستقر ماضي بن جاسر بن ماضي في ولاية الروضة.

وفيها أقبل محمد وناصر آل شقير من رؤساء حوطة سدير من بني العنبر بن عمرو بن تميم من العيينة، يريدون حوطة سدير، فاعترضهم أهل بلد عودة سدير، وقتلوه.

وفيها سطا دبوس بن دخيل الناصري رئيس بلد الفرعة، هو وأهل الفرعة في بلد أشيتر يوم الجمعة، فقتلوه أهل أشيتر في الموضع المسمى بالجنفر في أشيتر، وانهمز أهل الفرعة إلى بلدهم، بعد أن قتلوا منهم أهل أشيتر عدة رجال، والنواصر أهل الفرعة من بني عمرو بن تميم.

وفيها قتل عليان بن حسن بن مغاس بن مشرف في قصر الحريقت، قتلوه آل راشد بن بريد بن مشرف، هم وآل أمخيس بن مشرف، والمشارفة من الوهبة، وجلى ابن يوسف رئيس بلد الحريقت، وهو من المشارفة، وقصد بلد القصب.

وفي سنة ١١١٢هـ: سطا أهل القصب هم وابن يوسف في بلد الحريقت، وقتلوا محمد بن راشد بن بريد بن مشرف، هو وأخوه، واستقر ابن يوسف أميراً في بلد الحريقت.

وفي سنة ١١١٢هـ: سطا الفراهيد المعروفين بآل راشد من آل ساعدة من الروقة من عتية في بلد الزلفى، وأخرجوا منه آل مدلج من

أهل بلد حرمة من عنزة، وكانوا قد سطوا فيه على الفراهيد، وأخرجوه منه، وملكوه، فسطوا عليهم الفراهيد في هذه السنة، وأخرجوهم منه، واستولوا الفراهيد عليه.

وفي هذه السنة توفي سلامة بن مرشد بن صويط رئيس بوادي الظفير، ودفن في بلد الجبيلة.

وفي سنة ١١١٤هـ: الواقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة المعروف في بلد أشيقر، قتل في هذه الواقعة دبوس بن حسن، وابن كنعان من آل بسام، وجميعان وإبراهيم بن سليمان من الخرفان.

وفي آخرها اصطلح أهل أشيقر بينهم. وهذه السنة هي أول القحط الشديد والغلاء العظيم، التسمى سمدان، فسمد فيه أهل الحجاز، وأكثر البوادي.

وفي سنة ١١١٥هـ: قتل رئيس بلد عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن، الملقب ابن معمر من آل فضل آل جراح، أهل عنيزة من سبيع، واستولوا آل جناح أهل بلد الجناح على عنيزة كلياً، وآل جناح جبور خوالد.

وفي هذه السنة غدروا آل بسام في آل عساكر، وقتلوا إبراهيم بن يوسف، وحيد بن علي في أشيقر، وهدمت المدينة السوق المعروف في أشيقر، وجلوا الخرفان، وآل راجع.

وفي آخر هذه السنة سطوا الخرفان في أشيقر، وملكوا محللتهم المعروفة، وهي سوق الشمال في أشيقر، وقتلوا عبد الرحمن القاضي من آل بسام.

وفي هذه السنة قتل محمد القعيساء رئيس حوطة سدير، وتآمر فيها ابن شرفان.

وفيها اشتد الغلاء والقحط، وهلكت بوادي هتيم، وأكثر بادية الحجاز.

وفيها استولوا العزاعيز على وثيفية، واستولى إبراهيم بن نجار الله العنقري على بلد مرات.

وفي هذه السنة ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلد العيينة<sup>(١)</sup>.

وفي سنة ١١١٦هـ: في ذي القعدة غرقت بلد عنيزة من السيل، وتسمى غرقة التليمي، وهو رجل أعمى دخل السيل في بيته، وأغرقه فمات، وقد رأيت بعض المؤرخين ذكرها سنة ١٠٨٠هـ، وأرخها بقوله: طغى الماء، والله أعلم.

وفيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلد ثرمدا، تلوه آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري، واستولوا على بلد ثرمدا.

وفي هذه السنة هدم قصر عنيزة، هدموه آل جناح.

وفي سنة ١١١٨هـ: وقعت السميراء على آل بسام في أشيقر، قتل فيها تركي بن ناصر بن مقبل وحميدان بن هبدان، وغيرهما.

وفي هذه السنة قتل دبوس بن حمد بن حنيحن، رئيس بلد البير، واستولوا آل إبراهيم على البير.

---

(١) قف على ميلاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وفي سنة ١١١٩هـ : أغاروا أهل ثرمدا على أهل وثيفية، وقتلوا من أهل وثيفية عدة رجال.

وفي هذه السنة قتل حمد بن ونيس في أشيقر، وهو من رؤساء بلد أشيقر من آل بسام بن منيف.

وفي سنة ١١٢٠هـ : قتل حسين بن مغير رئيس بلد التويم.

وفي سنة ١١٢١هـ : خرج إبراهيم بن جار الله العنقري، بلد مرات منيا، واستولى عليها مانع بن ذباح العنقري.

وفيها وقع وباء في سدير، مات فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس أبا بطين العائذي، العالم المعروف في روضة سدير.

وفي سنة ١١٢٢هـ : كثر الجراد، وأعتبه دباء أكل الزروع، والأشجار.

وفي سنة ١١٢٣هـ : كثرت الأمطار، والسيول، وأخصبت الأرض، ورخصت الأسعار، فللك الحمد والمنة.

وفيها استولوا أهل حريملا على بلد ملهم.

وفي سنة ١١٢٤هـ : وقع وباء في بعض بلدان الوشم، وبعض بلدان سدير، مات فيه خلائق كثيرة.

وفي سنة ١١٢٥هـ : توفي الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمي العالم المشهور في حوطة سدير، كان فقيهاً وله كتاب مفيد، جمع فيه فتاوى فتياء نجد، وجملة من فتاوى غيرهم رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار، بيع  
التمر مائة الوزنة بأحمر.

وفي سنة ١١٢٦هـ: وقع وبناء في العارض، مات فيه الشيخ  
سليمان بن موسى الباهلي، والشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله  
المشرفي الوهبي التميمي، والشيخ محمد بن علي بن عيد، رحمهم الله  
تعالى.

وفي سنة ١١٢٧هـ: جاء برد شديد جمد الماء في أقاصي البيوت.

وفي سنة ١١٢٨هـ: سطوا أهل المجعة على الفراهيد آل راشد أهل  
الزلفي، ولا حصلوا على طائل.

وفينا سطا إدريس بن شائع بن صعب شيخ بلد الجناح، هو من  
آل جناح، من بني خالد في المليحة، المنحلة المعروفة في عنيزة وملكها،  
فلما كان في رمضان من السنة المذكورة سطوا آل فضل من آل جراح من  
سبيع على إدريس المذكور في المليحة، وأخرجوه منها، واستولوا عليها.

وفي سنة ١١٣٠هـ: غدر خيطان بن تركي بن إبراهيم الدوسري في  
ابن عمه محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر  
الدوسري، رئيس بلد جلاجل، وأراد قتله، فسلمه الله منه.

وفي سنة ١١٣١هـ: قتل سببان بن حمد رئيس بلد البير، وجاء سيل  
عظيم، انهدم في حريملا وثادق بيوت كثيرة.

وفي سنة ١١٣٢هـ: وقع الطاعون العظيم بالعراق، وملك خلق  
لا يحصيهم إلا الله تعالى.

وفي سنة ١١٢٢هـ : في سابع جمادى الأولى، ذبحة آل جناح من بني خالد، أهل بلد الجناح، في الدار في الخريزة في عنيزة، ورأيت في بعض التواريخ أن ذلك سنة ١١٣٨هـ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفيها ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود.

وفيها كثرت الأمطار والسيول، ورخصت الأسعار، بيع التمر بمائة وعشرين وزنة بأحمر، والحنطة خمسة وأربعين صاع بالأحمر.

وفي سنة ١١٢٤هـ : جلوا آل عفالق من الحساء.

وفي آخرها توفي الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجي الدوسري قاضي بلد ثادق.

وفي سنة ١١٢٥هـ : توفي سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدي رئيس الحساء والتطيف، كانت وفاته في الجندلية.

وفيها استولى محمد بن عبد الله الدوسري رئيس بلد جلاجل على روضة سدير، وبني منزلة آل أبو هلال، ومنزلة آل أبو سليمان، ومنزلة آل أبو سعيد، وأخرج العبيد من حوطة سدير، وأسكن فيها أهلها آل أبو حسين من بني العنبر بن عمرو بن تميم، وكانوا قد جلوا عنها، وعزل ابن قاسم عن إمارة بلد الجنوبية، وولي فيها آل ابن غنام من العنابر وهذه السنة هي مبتدأ القحط الشديد والغلاء العظيم المسمى سخي.

وفي هذه السنة قتلوا آل القاضي في بلد أشيقر، قتلوهم بنو عميم آل ابن حسن، وآل ابن حسن المذكورون هم رؤساء بلد أشيقر في ذلك الوقت، وهم من آل بسام بن منيف من الوهبة من تميم، وهم غير آل ابن



حسن الذين انتقلوا من أشيقر وسكنوا بلد حرمة، فإنهم من آل حسن بن  
مقبل الرواجع من الوهبة من تميم.

وفي سنة ١١٢٦هـ: اشتد الغلاء والقحط، وعم الشام واليمن  
والحجاز ونجد، وهلك كثير من البوادي، وغارت الآبار، وجلا كثير من  
أهل سدير إلى البصرة والزيبر والكويت والحساء، ولم يبق في العطار إلا  
أربعة رجال، وغارت آباره ولم يبق فيه غير ركتين فيهما ماء، وجلى كثير  
من أهل بلدان نجد إلى البصرة والزيبر والكويت والحساء، في هذه السنة  
وفي التي بعدها، وهلك كثير من بوادي حرب، والعمارات من عنزة  
وغيرهم.

وقال بعض أدباء أهل سدير في ذلك قصيدة منها:

غدى الناس أثلاث، فثلث شريدة      يلاوي صليب البين عار وجائع  
وثلث إلى بطن الثرى دفن ميت      وثلث إلى الأرياف جال وناجع  
وفي هذه السنة هدموا آل أبو راجع منزلة آل أبو هلال، في روضة  
سدير.

وفيها توفي بداح بن بشر بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري  
رئيس بلد ثرمدا، وتولى فيما إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن  
خنيفر العنقري.

وفيها - في ربيع الأول - قتل سلطان بن ذباح، وولده، وأخوه،  
وإبراهيم بن جار الله رئيس بلد مرات، وهم من رؤساء العناقر، قتلهم  
إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس بلد  
ثرمدا.

وفي سنة ١١٢٧هـ: أنزل الله الغيث، وكثر الأمطار والسيول، وأخصبت الأرض بالنبات ولم تزل الشدة والموت من الجوع من سبب عدم الأقوات.

وفي هذه السنة ماتت الزروع من شدة البرد، وكثر الجراد، أعقبه دباء، وأكل غالب الثمار، فنعوذ بالله من غضبه وعقابه.

وفيها توفي سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، وتولى فيها زيد بن مرخان.

وفيها أكل السعر في بلد العنيزة اثنين وأربعين نفساً، من بين ذكر وأنثى.

وفي سنة ١١٢٨هـ: كانت وجبة العينة، حلّ بيم وباء أفنى غالبهم، ومات فيه رئيس بلد العينة، عبد الله بن محمد بن معمر، الذي لم يذكر في زمنه، ولا قبله في نجد من يدانيه في الرئاسة، وسعة المملكة، والعدد، والعقارات، والأثاث، وتولى بعده في العينة ابن ابنه محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر، الملقب خرفاش.

وفي هذه السنة توفي منصور بن حمد رئيس بلد المجمع.

وفيها قتل إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، رئيس بلد القصب، قتله أبوه عثمان بن إبراهيم، لطلب الرئاسة فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي سنة ١١٢٩هـ: غدر محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر، الملقب خرفاش رئيس العينة يزيد بن مرخان رئيس بلد الدرعية، ودغيم بن فائر المليحي.

وفيها توفي دواس بن عبد الله بن شعلان، رئيس بلد منفوحة.

وفيها توفي ماضي بن جاسر بن ماضي رئيس روضة سدير.

وفيها وقع وباء في أشيقر، توفي فيه خلق كثير، منهم الشيخ محمدا  
ابن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان.  
الملقب بالقصير الوهبي، التميمي، وعمه محمد بن محمد بن حسن بن  
أحمد بن حسن بن سلطان، والشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان بن علي  
الملقب بالحصيني، وهو من آل بسام بن منيف من الوهبة، رحمهم الله  
تعالى.

وفيها عزل محمد بن حمد بن عبد الله بن معمر الملقب بخرفاشر  
رئيس العينة الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي عن قضاء بلد  
العينة، وولى قضاء العينة الشيخ أحمد بن عبد الله، وانتقل الشيخ  
عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي إلى حريملا، وسكنها.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول، وأخصبت الأرض  
ورخصت الأسعار بيع اثني مائة الوزن بأحمر، وسميت هذه السنة رجعا  
سخي.

وفي سنة ١١٤٠هـ: عمرت بلد الخبرا المعروفة من بلدان التصيم  
عمروها آل عفالق، وآل عفالق من قحطان، وكانت منزلتهم قبل ذلك  
البويطن المعروفة في عنيزة.

وفي هذه السنة سار الشريف محسن بن عبد الله بن حسين ومعه  
عزة، وعدوان وكثير من بادية الحجاز، وقصدوا الظفير، وهم على ساء  
الخرج، وتفاوضوا، وأقاموا في مناخيم شبرا كاملاً، فاستنزع الشريف

محسن على آل محمد آل حميد رئيس الحساء والقطيف، فخرج من الحساء بجنود عظيمة من الحاضرة والبادية، واجتمع بشريف محسن ومن معه، وحصل بينهم وبين الظفير وقعة عظيمة، وصارت الهزيمة على الظفير، وقتل فيها من الفريقين عدد كثير.

وفي سنة ١١٤٢هـ: ساروا أهل جلاجل، وشهيل بن صويط رئيس الظفير إلى التويم، ومعهم عبد الله بن حمد بن فواز المدلجي الوائلي رئيس بلد التويم في الماضي، وكان ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل، قد غلب عبد الله المذكور على رئاسة بلد التويم، فجلى عبد الله إلى بلد جلاجل، وتأمر مفيز في التويم، فلما وصلت تلك الجنود إلى بلد التويم، وكان بعض أهل البلد قد كاتبوا عبد الله، خاف مفيز على نفسه، وهرب من البلد، ودخلت تلك الجنود البلد ونهبوا جملة من بيوتها، واستقر عبد الله أميرًا فيها.

وفينا أخذوا مطير حاج الحساء على الحنو.

وفي هذه السنة قتل محمد بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر المنقب خرفاش، رئيس بلد العينة، قتلوه آل نبيان من آل كثير، وتولى في العينة أخوه عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر.

وفي سنة ١١٤٢هـ: هدمت الجادة المنحلة المعروفة في عنيزة.

وفي هذه السنة الواقعة المشهورة بين عنزة والظفير على قبة، وصارت الهزيمة على عنزة.

وفي سنة ١١٤٤هـ: مات شيبيل بن صويط رئيس الظفير.

وفيها حرب أهل أشيقر بينهم قتل فيه عبد الله أبا حسين، وعلي بن  
نخضير.

وفي سنة ١١٤٥هـ: هوشة أهل أشيقر بينهم في الغطفاء، قتل فيها  
عثمان البجادي، وخلف البجادي، وعبد الله بن يوسف وغيرهم.

وفي سنة ١١٤٦هـ: قتل زيد بن أبا زرعة رئيس بلد الرياض، قتلوه  
عنزة في وقعة بينهم هم وأهل الرياض، وتولى في الرياض العبد ختميس  
عبد آل زرعة.

وفي سنة ١١٤٧هـ: قتلوا الروم محمد آل مانع بن شبيب القرشي  
النياشمي العلوي رئيس بوادي المنتنق.

وفي هذه السنة سطا محمد بن عبد الله بن شبانة الملقب بالرقراق،  
من رؤساء أهل أشيقر، من آل محمد من الوهبة في بلد أشيقر، ومعه عدة  
رجال من أهل جلاجل، واستولى على محلة آل محمد، وهي المعروفة  
بسوق الشمال في بلد أشيقر، واستولى عليها، وصار أميرًا فيها، وأما  
آل بسام بن منيف، فيم أمراء محلتهم المعروفة جنوبي بلد أشيقر.

وفي سنة ١١٣٩هـ: اصطاح أهل أشيقرهم والنواصر، أهل الفرعة.  
وفي هذه السنة الواقعة المشهورة بين أهل أشيقر في سوق المدينة  
المعروف في أشيقر، قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادي، وعبد الله  
الخراسي، وغيرهم.

وفي سنة ١١٥١هـ: خرج ختميس عبد آل زرعة من الرياض،  
واستولى عليها دهام بن دواس بن عبد الله بن شعلان، بسبب أنه خال ولد  
زيد أبا زرعة، وأنه ضابط له، حتى يتأهل للملك، وكان دهام قد جلى من

منفوحة، وصار في بلد الرياض عند زيد أبا زرعة، فلما قتل زيد كما تقدم، استولى العبد خميس على الرياض، وبدرت منه أمور غير مرضية، فقام عليه أهل الرياض ومعهم دهام بن دواس، وأخرجوه من البلد، وقال دهام لأهل الرياض: أنا الذي أقوم في الولاية حتى يكبر ابن أختي، فإذا كبر عزلت نفسي، فلما استوثق في الولاية، وكثرت أعوانه أخرج ولد زيد بن أبا زرعة من بلد الرياض، واستولى عليها.

وفي سنة ١١٥١هـ: قتل إبراهيم بن سليمان العنقري رئيس ثرمدا، أولاد بداح العنقري في ثرمدا.

وفي سنة ١١٥٢هـ: قتل حمود الدريبي رئيس بلد بريدة بني عمه آل حسن من آل أبو عليان في مسجد بريدة، قتل منهم ثمانية رجال.

وفي السنة التي بعدها قتل حمود الدريبي المذكور، وآل أبو عليان من العنقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

وفينا - في ذي الحجة - توفي الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن علي في حريملا، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٥٤هـ: الورقة المشيرة بين المنتفق، وبين عساكر الترك، صارت اليزيمة على المنتفق، وقتل رئيس المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب القرشي الناشمي العلوي الشيبسي.

وفي سنة ١١٥٥هـ: قتل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة، وجلوا آل جراح من عنيزة واستولوا آل جناح أهل بلد الجناح من بني خالد هم والشخنة من المشاعيب من آل جراح من سبيع على عنيزة كلها، والشخنة منزلتهم الجادة المعروفة في عنيزة.

وفي هذه السنة غرس نخل الجادة في عنيزة.

وفيها - ليلة الأربعاء ثاني عشر رجب - توفي أمير بلد أشيقر محمد بن عبد الله بن شبانة، الملقب بالرقراق، وكان شجاعاً فاتحاً.

وفي هذه السنة كثرت الأمطار والسيول، وأخصبت الأرض، وسموا أهل نجد هذه السنة، سنة خيران، وعم الحياة والخصب جميع بلدان نجد فلله الحمد والمنة.

وفي سنة ١١٥٦هـ: في شعبان حصروا الشماس، ومعهم رشيد رئيس بلد عنيزة، وبوادي الظفير الدريبي في بريدة، ونيبوا الظفير جنوبي بريدة، وطردهم الدريبي عنها، ورجعوا.

وفي هذه السنة قُتل الهميلي بن سابق شيخ الشماس في الدواسر، ورأيت في بعض التواريخ أن مثل الهميلي سنة ١١٥٨هـ. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي سنة ١١٥٨هـ: توفي الشيخ محمد بن ربيعة الموسجي الدوسري قاضي بلد ثادق رحمه الله تعالى.

وفيها توفي محمد بن عبد الله الدوسري رئيس جلاجل، وتولى بعده سويد بن محمد الدوسري.

وفيها أو في التي قبلها، أعني ١١٥٧هـ انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العينة إلى الدرعية.

وفي سنة ١١٥٩هـ: سطا دهام بن دواس، ومعه الصمدة من الظفير في بلد منفوحة، فحصل بينه وبينهم قتال، قتل فيه عدة رجال من الفريقين، ورجع إلى الرياض.

وفي سنة ١١٦٠هـ: ركدة عنيزة، وغرس فيها أملاك الخننية،  
والزامل، وآل أبا الخيل، والهيفاء، والطعيمي في المسهرية، وذلك في  
مدة عشر سنين.

وفي هذه السنة توفي الشيخ عبد الله بن أحمد بن عقيب الناصري  
التميمي ودفن في الضبط المعروف في عنيزة رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٦١هـ: مات الشيخ علي بن زامل بعده بشهرين.

وفي هذه السنة كانت وقعة البطين على أهل ثرمدا، قتل منهم نحر  
سبعين رجلاً، وذلك أنه سار إليهم عبد العزيز بن محمد بن سعود بأهل  
الدرعية، وعثمان بن معمر رئيس العيينة، فأغاروا على بلد ثرمدا، فخرج  
إليهم أهل ثرمدا، وحصل بينهم قتال عظيم في البطين، قتل فيه من أهل  
ثرمدا من ذكرنا.

وفي سنة ١١٦٢هـ: مبتدأ التحط، والغلاء المسمى ثبئة.

وفيها قتل<sup>(١)</sup> دباس رئيس بلد العودة، هو وحمد بن سلطان من  
الدراسر، قتلتهم علي بن علي الدرسي واسترلى على بلد العودة.

وفي سنة ١١٦٣هـ: اشتد الغلاء والقحط.

وفيها قتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، وابنه هيدان  
المعروفين بالشيخ في ضرما. وفي بعض التواريخ أن مقتل إبراهيم بن  
محمد بن عبد الرحمن، في السنة التي بعدها أعني ١١٦٤هـ، قتلهم  
السيطرة أهل ضرما، والسيطرة من بني خالد.

(١) أو في السنة التي بعدها.



وفيها قتل عثمان بن حمد بن عبد الله بن محمد بن معمر رئيس  
العينة.

وفيها توفي الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد اللطيف بن  
الشيخ إسماعيل بن رميح العريني السبيعي، قاضي بلد رغبة رحمه الله  
تعالى.

وفي سنة ١١٦٤هـ: أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود،  
ومشاري بن معمر رئيس العينة على ثرمدا، فحصل بينهم وبين أهل ثرمدا  
قتال، قتل فيه من أهل ثرمدا عدة رجال، وسمي الواقعة، وقعة الوطية<sup>(١)</sup>.  
والوطية موضع معروف بالقرب من بلد ثرمدا.

وفي سنة ١١٦٥هـ: أنزل الله الغيث، وأخصبت الأرض، ورخصت  
الأسعار، وتسمى هذه السنة رجمان شيتة.

وفي هذه السنة قتل علي بن علي، وابنه سند رؤساء بلد العردة.  
وفيها توفي الشيخ عبد الله بن فيروز بن محمد بن همام رحمه الله  
تعالى.

وفي سنة ١١٦٩هـ: أنزل الله الغيث في الوسمي، وأخصبت  
الأرض.

وفيها مقتل آل سلطان رؤساء بلد العردة، واستولى عليها عثمان بن  
سعدون.

وفيها جلاء فوزان بن ماضي من بلد الروضة، واستولى عليها  
عمير بن جاسر بن ماضي.

---

(١) وفي بعض التواريخ أن وقعة الوطية سنة ١١٦٣هـ.

وفي سنة ١١٧٤هـ: قتل رشيد رئيس بلد عنيزة من سبيع، هو وفراج  
رئيس الجناح من بني خالد، قتلوهم عيال الأعرج من آل أبو غنام، هم  
وآل زامل، ومعهم غيرهم، قتلوهم في مجلس عنيزة، وسبب قتلهم أن  
أهل عنيزة وأهل الجناح كانت بينهم حروب، وفتن كثيرة، يطول ذكرها،  
فلما استولى رشيد على عنيزة، واستولى فراج على الجناح اصطلحوا على  
وضع الحرب بينهم، وأقاموا على ذلك نحو ثلاثين سنة، حتى امتد أهل  
عنيزة، وأهل الجناح في الفلاحة، وأكثروا من غرس النخيل، وكثرت  
أموالهم. ثم إن الشيطان وأعوانه، حرشوا بين أهل عنيزة، وبين أهل  
الجناح، فاتفق رجال من عشيرة رشيد، ورجال من عشيرة فراج على  
قتلهم، فتنلوشما. فثارت الفتن بين الفريقين، فلا حول ولا قوة إلا بالله  
العلي العظيم.

وفي سنة ١١٧٥هـ: أنزل الله الغيث، وأخصبت الأرض، ورخصت  
الأسعار، وحصل في بلدان سدير وباء، مات فيه خلق كثير منهم الشيخ  
عبد الله بن عيسى المويس الدهيبي التميمي قاضي بلد حرمة، والشيخ  
محمد بن عبادة الدوسري، والشيخ حماد بن شبانة الدهيبي التميمي  
المعروف في بلد المجمع، والشيخ عبد الله بن سحيم الكاتب المعروف  
في بلد المجمع والسحيم من أهل المجمع الحبلان من عنزة، والشيخ  
إبراهيم ابن الشيخ أحمد المنقور التميمي قاضي حوطة سدير رحمهم الله  
تعالى.

وفي هذه السنة كثر الجراد، وأعقبه دباء أكل غالب الثمار  
والأشجار.

وفي سنة ١١٧٧هـ: ملك ابن سعود بعض بلدان سدير.

وفي سنة ١١٧٩هـ: تقريبًا انتقل حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام هو وأولاده من بلد حرمة إلى بلد عنيزة وسكنوها.

وفيها توفي محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، وتولى بعده ابنه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

وفي سنة ١١٨٠هـ: تقريبًا عمرت بلد البكيرية المعروفة من بلدان القصيم.

وفي سنة ١١٨١هـ: قتل عثمان بن سعدون، رئيس العودة، واستولى عليها منصور بن حماد.

وفي هذه السنة توفي إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقري رئيس ثرمدا، وهذه السنة هي أول القحط الشديد، والغلاء العظيم المسمى سؤمة، مات فيه خلائق كثيرة جوعًا ووباءً، وجلا كثير من أهل نجد إلى البصرة والزيبر والحساء في هذه السنة وفي التي بعدها.

وفي سنة ١١٨٢هـ: توفي الشيخ محمد بن إسماعيل الصنعاني.

وفيها سار سعود بن عبد العزيز ومعه راشد الدريبي رئيس بريدة، وقصدوا بلد عنيزة، ونزلوا بالقرب من باب شارخ، فحصل بينهم وبين أهل عنيزة قتال، قتل فيه من أهل عنيزة ثمانية رجال منهم عبد الله بن حمد بن زامل.

وفي سنة ١١٨٢هـ: أنزل الله الغيث، وأخصبت الأرض، ورخصت الأسعار، فلك الحمد والمنة.

وفيها سار عبد العزيز بن محمد بن سعود إلى القصيم، ونزل بلد  
البلالية وأخذها عنوة، وقتل من أهلها عدة رجال، وبأيعه غالب أهل  
القصيم على السمع والطاعة، ثم رجع إلى وطنه.

وفي سنة ١١٨٢هـ: سطرو آل أبو عليان على ابن عمهم راشد  
الدريبي في البريدة، وأخرجوه منها، واستولوا عليها.  
وفيها توفي الشريف مساعد بن سعيد في مكة المشرفة، وتولى بعده  
أخوه الشريف أحمد.

وفي سنة ١١٨٦هـ: ثارت الحرب بين أولاد الشريف مساعد، وبين  
عميم الشريف أحمد، وصارت الغلبة لأولاد مساعد، وأخرجوا عميم من  
مكة المشرفة، واستولى عليها سرور بن مساعد.

وفي آخر هذه السنة وأول التي بعدها وقع الطاعون العظيم ببغداد،  
والبصرة، والزبير، والكويت، وعم العراق، وهلك فيه خلائق كثيرة، ولم  
يبق من أهل البصرة إلا القليل، أحصي من مات فيه من أهل البصرة،  
فبلغوا ثلاثمائة وخمسين ألفاً، ومن أهل الزبير نحو ستة آلاف.

وفي سنة ١١٨٧هـ: خرج دهام<sup>(١)</sup> بن دواس بن عبد الله بن شعلان  
من بلد الرياض، وقصد الحساء، واستولى عبد العزيز بن محمد بن سعود  
على الرياض، وذلك بعد قتال عظيم، ووقائع عديدة، أحصي من قتل فيه  
من أهل الرياض في مدة حربيهم، فبلغوا ألف وثلاثمائة، ومن أهل الدرعية  
وأتباعهم ألف وسبعمائة.

وفي سنة ١١٨٨هـ: سار عريعر بن دجين آل حميد رئيس الحساء

(١) ردهام بن دواس المذكور من بني حنيفة.

والقطيف بالجنود العظيمة من الحاضرة، والبادية، وقصد بريدة، ومعه راشد الدريبي، فتزلها، وحاصرها، ثم أخذها عنوة، وذلك أنه استدعى أميرها عبد الله آل حسن لمواجهته، فخرج إليه، فلما وصل إليه قبض عليه، ودخلت تلك الجنود البلد، ونهبوها، ودخل راشد الدريبي قصر الإمارة، واستولى على البلد، وأقام عريعر في بريدة أيامًا، وأجلى آل زامل من عنيزة، وجعل فيها عبد الله بن رشيد أميرًا، ثم ارتحل من بريدة، ومعه عبد الله آل حسن رئيس بريدة أميرًا، ونزل الخابية المعروفة قرب النبتية، واستعد للمسير إلى الدرعية، فمات على الخابية بعد ارتحاله من بريدة بشهر، وتولى بعده ابنه بطين، فلم يستقم له حال، فقتله أخوه سعدون، هو وأخوه دجين، وتولى دجين، فلم يلبث إلا مدة يسيرة ومات، قيل أن سعدونًا سناه سنًا، وتولى بعده سعدون، وانطلق عبد الله آل حسن من الأسر، وسار إلى الدرعية، فأكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

وفي سنة ١١٨٩هـ: حاصروا العجم البصرة، ورئيسهم كريم خان أنزدي، واستمر الحصار سنة ونصف سنة، ومبلىم البصرة حينئذ سليمان باشا، ومعه فييا ثويني بن عبد الله الشبيب رئيس بوادي المنتفق، ثم إن العجم استولوا عليها صلحًا في سنة تسعين، ونهبوها غدرا بعد المصالحة والأمان، وساروا إلى بلد الزبير، فنهبوها ودمروها وحرب أهله إلى بلد انكوبت.

وفيما سار سعود بن عبد العزيز بجنود عظيمة من الحاضرة والبادية، وقصدوا بلد بريدة، ومعهم عبد الله آل حسن من آل أبر عليان، فحاصروا راشد الدريبي في بريدة، وامتنع عليهم، فلما أعياهم أمره، اقتضى رأي

سعود أن يبني تجاههم حصنًا، فبناه في مقامه ذلك، وجعل فيه عدة رجال  
رئيسهم عبد الله آل حسن من آل أبو عليان، ثم رجع سعود إلى وطنه،  
وصار أهل القصر يغادون أهل بريدة ويراوحونهم الغارات، فبعث راشد  
الدريبي رئيس بريدة إلى عبد الله آل حسن يطلب منه الأمان لنفسه، فأعطاه  
الأمان، فخرج إليه، ودخل عبد الله آل حسن ومن معه بريدة، وملكوها،  
وانتاد أهل القصيم، ووفدوا على الشيخ هو- وعبد العزيز بن محمد بن  
سعود، وبايعوا على السمع والطاعة. وصار عبد الله آل حسن أميرًا على  
القصيم.

وفيها مات فيصل بن شيبيل بن سلامة بن مرشد بن صويط رئيس  
الظنير.

وفي سنة ١١٩٠هـ: أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود على آل مرة  
في الخرج، فصارت اليزيمة على عبد العزيز ومن معه، وألجؤوهم البدو  
إلى عتبة وعرة تسمى مخيريق الصفا، وقتل من جنود عبد العزيز نحو  
خمسين رجلاً، منهم عبد الله آل حسن أمير القصيم، وهذلول بن ناصر.

وفي سنة ١١٩٢هـ: في ثاني وعشرين من ذي القعدة، جاء عنيزة  
سيل عظيم أغرق البلد، ومحو بعض منزلها، وخرج أهل عنيزة إلى  
الصحراء، وابتنوا بيوت الشعر، وأقاموا فيها، حتى عمروا منازلهم.

وفي سنة ١١٩٢هـ: سار سعود بن عبد العزيز إلى بلد حرمة،  
وملكها، وجلى بعض أهلها إلى بلد الزبير.

وفي سنة ١١٩٤هـ: توفي الشيخ أحمد التويجري قاضي المجمعة  
رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٩٥هـ: مقتل جديع بن هذال ومعه سبعة من رؤساء  
برادي عترة، قتلوهم الدوشان رؤساء مطير في وقعة بينهم في كير.

وفيها - فجر يوم الخميس، خامس وعشرين من شوال - سطوا  
آل أبو غنام، وأهل الجناح في العتيلية المعروفة في عنيزة.

وفي سنة ١١٩٦هـ: أجمع أهل التصيم على نقض البيعة لابن سعود  
والحرب، سوى أهل بريدة، والرس، والتنومة، وقتل المعلمة الذي  
عندهم، وأرسلوا إلى سعدون بن عريعر آل حميد رئيس الحساء  
والتطيف، يستحثونه بالقدوم عليهم فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من  
التصيم، قام أهل كل بلد، وقتلوا من عندهم من المعلمة، فقتل أهل  
الخبرا إمامهم منصور أبا الخيل، وثيان أبا الخيل، وقتل أهل الجناح  
رجلاً عندهم يقال له: البكري، وعلقوه بعصبة رجله في خشبة، وقتل أهل  
الشماس أميرهم علي بن حوشان، وأقبل سعدون بجنوده، ونزل بريدة،  
فلما نزلها أرسل إليه أهل عنيزة عبد الله آل قاضي، وناصر الشبيلي، وهما  
من أهل الدين، فقتلهم سعدون صبراً، وحاصر بريدة، وأميرها حينئذ  
حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فلما اشتد الحصار، تحقق حجيلان  
من ابن عمه سليمان الحجيلاني خيانة ف ضرب عنقه، وأقام سعدون على  
بريدة خمسة أشهر محاصراً لها، فعجز عنها، ورجع قافلاً إلى وطنه،  
وتفرق أهل التصيم الذين معه إلى بلدانهم، فخرج حجيلان بأهل بريدة  
إلى بلدة آل شماس، فقتل من وجدته فيها، وحرب أهلها، ثم إن أهل بلدان  
التصيم طلبوا من حجيلان الأمان، فأمنهم، ووفدوا عليه، وكان حجيلان  
المذكور من أشد الناس حمية لأهل التصيم.

وفيها أخذ سعود بن عبد العزيز الصهبة من مطير على المستجدة،  
وقتل رئيسهم دخيل الله بن جاسر الفغم:

وفيها قتل زيد بن زامل العائذي رئيس بلد الدلم، قتلوه سبيع في  
وقعة بينه وبينهم.

وفيها - في ذي الحجة - توفي الشيخ عبد الله بن أحمد بن إسماعيل  
في عنيزة رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١١٩٧هـ: مبتدأ القحط والغلاء المسمى دولاب، واستمر  
ثلاث سنين، إلى سنة المائتين.

وفي سنة ١١٩٩هـ: قتل براك بن زيد بن زامل رئيس بلد الدلم، قتله  
أولاد عمه.

وفي سنة ١٢٠٠هـ: أنزل الله الغيث، ورخصت الأسعار، وهذه  
السنة هي رجعان دولاب.

وفي سنة ١٢٠١هـ: في المجرم سار ثويني بن عبد الله بن محمد بن  
مانع آل شبيب رئيس المنتفق إلى نجد، ومعه جنود عظيمة من الحاضرة  
والبادية، وقصد القصيم، فلما وصل اثنتونمة أخذها، ونهبها، وقتل أهلها،  
ثم ارتحل منها، ونزل بريدة، وحصرها، فبلغه الخبر بأن سليمان باشا  
بغداد، ولى حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشي  
الباشمي العلوي الشيببي على بادية المنتفق، فقتل ثويني راجعاً إلى  
وطنه، ودخل البصرة، ونهب منها أموالاً عظيمة، وعصى على الباشا،  
فبّر إليه سليمان باشا وزير بغداد العساكر العظيمة، فحصل بينهم وبين  
ثويني وقعة عظيمة، وصارت الهزيمة على ثويني وأتباعه من المنتفق



وغيرهم، وقتل منهم خلائق كثيرة، وانهزم ثويني، هو ومصطفى آغا إلى بلد الكويت، واستولى حمود بن ثامر على المنتفق، ورجعت تلك العساكر إلى بغداد، فلما تحقق ثويني ومن معه رجوعهم تجهزوا من الكويت لقتال حمود بن ثامر، فالتقوا في البرجسية بالقرب من بلد الزبير، وحصل بينهم قتال عظيم، وصارت الهزيمة على ثويني ومن معه، وقتل منهم عدد كثير، وانهزم ثويني ومعه عدة رجال إلى بلد الدرعية، وأقاموا عند عبد العزيز بن محمد بن سعود مدة أشهر، ثم خرجوا من الدرعية، وقصد ثويني بغداد، ودخل على الباشا سليمان، واسترضاه، فرضي عنه وأكرمه.

وفي هذه السنة هدم الجناح المعروف في عنيزة، هدمه عبد الله بن رشيد رئيس بلد عنيزة تجملاً مع ابن سعود بسبب مكاتبة أهل الجناح لثويني.

وفي سنة ١٢٠٢هـ: غزى سعود بن عبد العزيز وقصد عنيزة، ونزلها وأجلى الرشيد منها، واستعمل فيها عبد الله بن يحيى أميراً.

وفيها توفي الشريف سرور بن مساعد، وبها تولى شرافة مكة المشرفة الشريف غالب بن مساعد.

وفيها توفي الشيخ حسن بن عبد الله بن عيدان الوهبي التميمي قاضي بلد حريملا والشيخ حمد بن قاسم، والشيخ حمد الوهبي، والشيخ عبد الرحمن بن ذهلل رحمهم الله تعالى

وفي سنة ١٢٠٢هـ: توفي الشيخ حميدان بن تركي المعروف في بلد عنيزة، كانت وفاته في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

وفي سنة ١٢٠٥هـ: خرج الشريف غالب بن مساعد إلى نجد، فلما وصل ضرية نهبها وهدمها، ثم نزل بلد الشعراء وحصرها، فلم يقدر عليها، ثم رحل عنها، ونزل البرود وحصرها، فلم يقدر عليه، ففقل راجعًا إلى مكة المشرفة.

وكان خروج الشريف غالب لقتال سعود بن عبد العزيز، فرجع إلى مكة قبل أن يصل إليه، وكان ذلك في أول ظهور أمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وانتشار دعوته، وقد منعهم الشريف غالب عن الحج في ذلك العام أي سنة ١٢٠٥هـ.

وفيها أغار سعود بن عبد العزيز على شمر ومطير، وهم على العدو، فأخذهم وقتل منهم عدة رجال، منهم مصلط بن مطلق الجربا، وحصان إبليس، وأبرهلية وسمرة العبيوي.

وفي سنة ١٢٠٦هـ: توفي الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب الوهبي التميمي. كانت وفاته في الدرعية<sup>(١)</sup> رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٠٧هـ: جلوا آل عريعر من الحساء، واستولى على الحساء والتطيف براك بن عبد المحسن بن سرداح الخالدي.

وفي رجب من هذه السنة أغار سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود على بني خالد وهم في الشيط قريبًا من وبرة، فأخذهم وقتل منهم

---

(١) تف على وفاة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

توفي وله من العمر نحو الثين وتسعين سنة.

مقتلة عظيمة، واستولى عبد العزيز بن محمد بن سعود على الحساء  
والقطيف بعد هذه الواقعة، وزالت ولاية آل حميد من بني خالد عن الحساء  
والقطيف، وكانوا قد استولوا على الحساء والقطيف سنة ثمانين وألف كما  
تقدم. وأرخ ذلك بعض أدباء القطيف، فقال:

رأيت البدو، آل حميد لما تولوا أحدثوا في الخط ظلما  
أتى تاريخهم لما تولوا كفانا الله شرهم طغى الما  
وذيل ذلك بعض أدباء نجد، فقال مؤرخا زوال ولا يتهم عن الحساء  
والقطيف:

وتاريخ الزوال أتى طباقا إذا انتهى الأجل المسمى  
وفي سنة ١٢٠٨هـ: خسف القمر ليلة الخميس رابع عشر المحرم،  
وكسفت الشمس في آخره يوم الخميس.

وفي السابع عشر رجب من هذه السنة توفي الشيخ سليمان بن  
عبد الوهاب أخو الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كانت وفاته في الدرعية  
رحمه الله تعالى.

وفي أول رمضان من هذه السنة توفي الشيخ أحمد بن عثمان بن  
شبانة في بلد الجمعة.

وفي سنة ١٢١١هـ: عزل سليمان باشا بغداد حمود بن ثامر بن  
سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب عن ولاية المنتفق، وولاه ثويني بن  
عبد الله بن محمد بن مانع آل شبيب، وجيزه لقتال عبد العزيز بن سعود،  
فسار ثويني بالجنود العظيمة من البادية والحاضرة، وقصد الحساء، فلما وصل  
إلى الشباك المعروف من مياه الطف، أقام عليه إلى دخول سنة ١٢١٢هـ،

وهو يتلحق العربان، ويحشد الجنود، فلما علم بذلك عبد العزيز بن محمد بن سعود، جهز ابنه سعود بن عبد العزيز لقتال ثويني المذكور، فسار سعود بجنود كثيرة من البادية والحاضرة، فلما وصل بعض مياه الطف بالقرب من ثويني، نزل بجنوده، وبينه وبين ثويني قريباً من يوم فلما كان في رابع المحرم افتتاح ١٢١٢هـ تسلط على ثويني عبد أسود يقال له طعيس من عبيد الجبور من بني خالد، قطعنه بحربة كانت معه فمات، فانهزمت تلك الجنود إلى البصرة، وكان ذلك الوقت في شدة الحر، فمات منهم خلائق كثيرة عطشاً، ولما علم بذلك سعود ومن معه اقتفوا آثارهم، وقتلوا من لحقوه منهم.

وفيها غزى سعود بن عبد العزيز وقصد العراق، وأغار على زوبع من شمر، ومن معين وغنم منهم أموالاً كثيرة، وقتل منهم عدة رجال منهم مطلق الجرباء.

وفيها حصل رقعة بين الشريف غالب. وسعود بن عبد العزيز قرب الخرمة، صارت الغلبة فيها لسعود، وقتل فيها من الفريقين نحو ألفي نفس، وانبزم الشريف إلى مكة المشرفة.

وفي سنة ١٢١٢هـ: وفد على عبد العزيز بن محمد بن سعود أهل بيته وبأبعوه على السمع والطاعة، ورئيسهم حيثد سالم بن محمد بن شكبان آل زمتين.

وفي سنة ١٢١٤هـ: حج سعود بن عبد العزيز بالمسلمين، وهي أول حجة حجها.

وفي هذه السنة توفي فارس بن بسام الرهبي التميمي، ساكن بلد التويم.

وفي سنة ١٢١٥هـ : حج سعود بالمسلمين .

وفي سنة ١٢١٦هـ : سار سعود بن عبد العزيز بالجنود العظيمة من الحاضرة والبادية ، وقصد بلد الحسين ، ونهبها ، وأخذ منها من الأموال ما لا يعد ولا يحصى ، وقتل من أهلها عدّة رجال .

وفي سنة ١٢١٧هـ : توفي سليمان باشا بغداد .

وفيها انتفض الصلح بين الشريف غالب وبين عبد العزيز بن محمد بن سعود .

وفي سنة ١٢١٨هـ : يوم الاثنين ثاني وعشرين من رجب توفي الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قتيلاً في مسجد الدرعية ، قام إليه رجل من أهل العراق وهو في صلاة العصر في المسجد ، فطعنه بسكين معه في خاصرته ، ولم يلبث إلا قليلاً حتى مات رحمه الله تعالى ، وطعن معه أخوه عبد الله بن محمد بن سعود ، فجارحوه وعافاه الله ، وأمسكوا الرجل وقتلوه ، وتولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز .

وفي سنة ١٢١٩هـ : قتل سلطان بن أحمد بن سعيد رئيس مستط ، قتلوه القواسم ، وتولى بعده ابنه سعيد بن سلطان .

وفي سنة ١٢٢٠هـ : أمر سعود بن عبد العزيز ببناء قلعة بوادي فاطمة ، فبنيت .

وفيها وقعة السعدية بين عبد الوهاب أبو نطقة ، وبين الشريف غالب بن مساعد .

وفيها اشتد القحط والغلاء، وهلك كثير من بادية الحجاز واليمن،  
ونجد، وماتت إبلهم وأغنامهم، بيع التمر سبع أوزان بالريال، وفي  
القصيم خمس وزان بالريال، والعيش ثلاثة أصواع، وأما مكة المشرفة،  
فالأمر فيها عظيم لأجل الحصار، وقطع الميرة بسبب الحرب التي بين  
الشريف غالب، وبين عبد الوهاب أبو نقطة ومن معه من أتباع سعود بن  
عبد العزيز، قيل أن كمية الأرز بيعت بستة أريال، والدهن بيع الرطل منه  
بريالين، وبيعت لحوم الحمير وأكلت الجيف ولحوم الكلاب، فلا حول  
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فلما اشتد الحال بالشريف غالب وأهل  
مكة، وقعت المصالحة بين الشريف وبين عبد الوهاب أبو نقطة ومن معه  
على السباغة لسعود، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبد الوهاب أبو نقطة  
لسعود بن عبد العزيز على السمع والطاعة، وتم الصلح على ذلك.

وفي هذه السنة قدم وفد أهل المدينة على سعود بن عبد العزيز في  
الدرعية وبايعوا على السمع والطاعة.

وفي سنة ١٢٢١هـ: توفي بداي بن بدوي بن مضيان من رؤساء  
جرب بعملة الجدري، وتولى بعده أخوه سعود.

وفي هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، ومنع الحاج  
الشامي من الحج.

وفي سنة ١٢٢٢هـ: قدم سعود بن عبد العزيز المدينة المنورة  
ورتبها، وجعل فيها عذرة رجال مرابطة.

وفي سنة ١٢٢٣هـ: حج سعود بن عبد العزيز بالناس، ولم يحج  
أحد من أهل الأقطار تلك السنة.

وفي سنة ١٢٢٤هـ: وقع وباء في الدرعية مات فيه خلق كثير منهم  
الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وسعد بن عبد الله بن  
عبد العزيز بن محمد بن سعود.

وفي هذه السنة توفي التاجر المشهور أحمد بن محمد بن زرق في  
بلدة قردلان بعدما استوطنها، قيل أنه خلف من الأموال ما قيمته ألف ألف  
ومائة ألف ريال.

وفي سنة ١٢٢٥هـ في ذي الحجة: توفي الشيخ أحمد بن  
ناصر بن عثمان بن معمر من المعمرة أهل العيينة من العنقر، كانت وفاته  
في مكة المشرفة رحمه الله تعالى، صَلَّى عليه المسلمون تحت الكعبة  
المعظمة، ثم خرجوا به إلى البياضية، وخرج سعود بن عبد العزيز من  
قصر البياضية صَلَّى عليه بعدد كثير من المسلمين، ودفن في مكة  
المشرفة، رحمه الله تعالى.

وفيها أرسل سعود بن عبد العزيز مطلق المطيري، وعبد الله بن  
مزروع بجنود كثيرة من حاضرة نجد وباديتها إلى عمان واستولوا على  
بلدان عمان غير مسقط ونوحيا.

وفيها أرسل سعود بن عبد العزيز، محمد بن معيقل وإبراهيم  
عفيصان بسرية إلى البحرين، وضبطوا أموال آل خليفة فقدم رؤسائهم إلى  
بلد الدرعية للشكاية على سعود بن عبد العزيز على ما فعل بهم ابن معيقل  
وابن عفيصان، فأمر سعود بحبس رؤسائهم، وهم سلمان بن أحمد بن  
خليفة وأخيه عبد الله، ومحمد بن عبد الله، وأرخص لأولادهم ولمن معهم  
من الخدام وغيرهم أن يرجعوا إلى البحرين، وجعل سعود علي بن

محمد بن خليفة أميرًا في البحرين، وأرسل سعود فهد بن عفيصان ضابطًا للبحرين، ثم إن أولاد آل خليفة نقلوا أهلهم، وما قدروا عليه من مالهم من الزبارة في السفن إلى مسقط وطلبوا من رئيس مسقط هو ومن عنده من النصارى النصره، فساروا إلى البحرين وأحاطوا بفهد بن عفيصان ومن معه وهم في قصر المنامه، ثم أخرجوهم بالأمان، وأمسكوا فهد بن عفيصان هو وخمسة عشر رجلاً من أعيان أصحابه رهينة في آل خليفة المحبوسين في الدرعية وأطلقوا الباقين، وفي هذه السنة حج سعود حجته السابعة.

فلما رجع من الحج أطلق آل خليفة من الحبس، ورجعوا إلى البحرين فلما وصلوا إليها أطلقوا فهد بن عفيصان، وأصحابه، وقاموا آل خليفة في قومهم وأتباعهم من أهل البحرين، وغيرهم، وحرصوهم على حرب سعود بن عبد العزيز، فلما علم بذلك سعود أمر على رحمة بن جابر الجليبي من الجلاهمة من بني عتبة رؤساء بلد الزبارة ورؤساء بلد الكويت، وكان رحمة بن جابر هذا شجاعاً، ومسكنه في بعض قرى قطر، وكان محارباً لآل خليفة من بني عتبة، وله مقيم وقائع عديدة، وأرسل إليه سعود جنوداً كثيرة من أهل نجد والحساء والتطيف، وجمع رحمة من أهل قطر وغيرهم خلائق كثيرة، وكانت يومئذ سفنه تبلغ ستين سفينة ما بين الكبيرة والصغيرة، فركب هو ومن معه في السفن، وساروا القتال آل خليفة ومن معهم، وكان آل خليفة قد كتبوا إلى آل صباح من بني عتبة من عنزة أهل الكويت، يطلبون منهم النصره، فركب جابر بن عبد الله بن صباح، ودعيج بن سلمان بن صباح بجنود كثيرة من أهل الكويت في السفن لنصره آل خليفة أهل البحرين، وركبوا آل خليفة بأتباعهم من أهل البحرين، وغيرهم في السفن، ورئيسهم إذ ذاك عبد الله بن أحمد بن خليفة، والتقوا



في خوير حسان المعروف بين البحرين والقطيف، وربطوا السفن بعضها ببعض، وكانت سفن آل خليفة وأتباعهم نحو مائتي سفينة، ما بين كبيرة وصغيرة واقتتلوا قتالاً عظيماً لم يسمع بمثله في تلك الأطراف، ثم اشتعلت النار في كبار السفن، فاحترقت بمن فيها، وهلك خلائق كثيرة قتلاً بالسيف وغرقاً في البحر، ومن أعيان القتلى دعيج بن سلمان بن صباح من رؤساء الكويت وراشد بن عبد الله ابن أحمد بن خليفة.

وفي سنة ١٢٢٦هـ قام محمد علي، باشاً<sup>(١)</sup> مصر، في قتال أهل نجد<sup>(٢)</sup>، فبعث عساكر كثيرة في البحر، عليهم ابنه أحمد طوسون، فقدموا اليه، فلما علم بذلك سعود بن عبد العزيز، جهز ابنه عبد الله لقتالهم، وأرسل معه الجنود الكثيرة من الحاضرة والبادية، فقدم عبد الله بن سعود ومن معه المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ثم خرج عبد الله من المدينة، ونزل الخيف، وسار أحمد طوسون ومن معه من العساكر، ونزلوا بالقرب من عبد الله بن سعود، ثم إنهم اقتتلوا قتالاً عظيماً، وصارت البيزعة على أحمد طوسون ومن معه من العساكر، وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف، وقتل من قوم عبد الله بن سعود نحو ثمانمائة، منهم مقرن بن حسن بن مشاري بن سعود، وبرغش بن بدر الشيب من رؤساء المنتفق، ومانع بن وحير من رؤساء بادية العجمان، وعبد الرحمن بن محمد الحصين الناصري التميمي من رؤساء بلد القرائن، وتويم بن بصيص رئيس الصعران من برية، وانحاز أحمد طوسون، ومن معه إلى

(١) أول خروج جنود محمد علي باشا إلى نجد.

(٢) ذلك بأمر من السلطان سليم.

ينبع، وهذه الوقعة هي المعروفة بوقعة الجديدة في ذي القعدة من السنة المذكورة.

وفي هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، واجتمع بابنه عبد الله في مكة المشرفة بعد انقضاء وقعة الجديدة المذكورة.

وفي سنة ١٢٢٧هـ: قدم أحمد بونابرت بالعساكر العظيمة على أحمد طوسون بن محمد علي، وهو إذ ذاك ينبع، فلما قدموا عليه ساروا إلى المدينة، فوصلوا إليها منتصف شوال، وحصروها، وفيها نحو خمسة آلاف من أهل اليمن والحجاز ونجد، جعلهم سعود فيها مرابطة، ثم حفرها عليهم سرباً في الأرض من جهة البقيع، فلما وصلوا إلى السور حشروها بالبارود، وأشعلوها فيه النار، فانبدم من السور نحواً من ثلاثين ذراعاً، ودخلت العساكر البلد، وانحازوا المرابطة إلى القلعة، وقد هلك منهم خلق كثير قتلاً ووباءً، ثم إنهم أخرجوا من بقي منهم بالأمان، قيل أن من هلك منهم قتلاً ووباءً نحو أربعة آلاف.

وفي هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، وهي آخر حجة حجتها، فلما خرج من مكة المشرفة أمر على ابنه عبد الله أن يقيم بمن معه من الجنود بوادي فاطمة، فأقام به أياماً، وجاءت مراكب فيها عساكر من مصر، فنزلوا في جدة، ثم ساروا منبياً وقدموا مكة المشرفة، فلما علم بذلك عبد الله بن سعود ومن معه، ارتحلوا، ونزلوا العبيلاء بالقرب من الطائف، ولأيام ثم قفل إلى نجد.

وفي سنة ١٢٢٨هـ: خرج عثمان المضايقي من الطائف، واستولى على الطائف الشريف غالب ابن مساعد.

وفي رمضان من هذه السنة سار عثمان المضايقي بجنود كثيرة إلى الطائف وأستولى على بعض قصورها، فبلغ الشريف الخبر، فسار إليه بالجنود العظيمة، وحصره في القصر، وحاصل الأمر، أن عثمان انبزم، وقتل من قومه نحو سبعين رجلاً، فأسكوه العصمة من عتية، وجاؤوا به إلى الشريف غالب، فأوثقه، وبعث به إلى محمد علي.

وفي هذه السنة حج أهل الشام، وأهل مصر، وحج محمد علي، على طريق البحر، فلما قدم مكة المشرفة، وجاءه الشريف غالب للسلام عليه، أوثقه هو وأولاده، وأستولى على جميع أمواله، وأرسلهم إلى مصر، فحبسوا هناك، ثم إنه بعد مضي خمسة أشهر كتب عرض حال للدولة، فيما فعله به محمد علي، فورد الأمر من الدولة بأن يكون في سلايك، ويجرى عليه ما ينوبه، فبقي هناك إلى أن توفي بالطاعون سنة ١٢٣١هـ.

وفي سنة ١٢٢٩هـ: توفي الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ليلة الاثنين حادي عشر جمادى الأولى من السنة المذكور، رحمه الله تعالى.

وكانت ولايته عشر سنين وتسعة أشهر، وثمانية عشر يوماً، وتولى بعده ابنه عبد الله بن سعود.

وفي هذه السنة توفي إبراهيم بن عفيصان في عنيزة، وكان قد جعله سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود أميراً في عنيزة، بعدما عزله عن إمارة الحساء، وابن عفيصان المذكور من آل عفيصان المعروفين في الخرج من عائد.

وفي هذه السنة توفي عبد الله بن صباح العتبي رئيس بلد الكويت .

وفيها توفي الشيخ علي بن ساعد قاضي سدير رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الشيخ سعيد بن حجي قاضي حوطة بني تميم رحمه الله تعالى .

وفيها - في اليوم التاسع والعشرين من رجب - كسفت الشمس ، وأظلمت الدنيا ، وظهرت النجوم .

وفي سنة ١٢٢٠هـ : توفي أمير بلد شقرا رحمه الله تعالى .

وفيها وقعت بسل بين محمد علي ، وبين فيصل بن سعود ، وصارت البزيمة على فيصل بن سعود ومن معه ، وقتل منهم عدد كثير ، واستولى محمد علي على بيشة ورنية .

وفيها قدم أحمد طوسون بن محمد علي بالعساكر العظيمة ، ونزل الرس والخبراء ، وكان عبد الله بن سعود إذ ذاك في المذنب ، فلما علم بذلك ، رحل من المذنب ونزل بلد عنيزة وأميرها إذ ذاك من جبة عبد الله بن سعود ، إبراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود ، ثم رحل عبد الله بن سعود ، ونزل الحجانوي ، وأقام عليه نحو شهرين يصابر عساكر الترك ، ويقع بينهم مقاتلات ، ومجاورات من بعيد ، ثم إن الصلح وقع بين أحمد طوسون ، وبين عبد الله بن سعود على وضع الحرب ، وأن عساكر الترك يرفعون أيديهم عن نجد ، ويرفع عبد الله بن سعود يده عن الحرمين ، وكل منيهم يحج آمنًا ، وكتبوا بذلك سجلات ، فرحل أحمد طوسون ومن معه من العساكر غرة شعبان من هذه السنة ، وتوجهوا إلى المدينة المنورة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام .

وفي سنة ١٢٢١هـ: سار عبد الله بن سعود بجنوده، من الحاضرة والبادية، وقصد القصيم فنزل الخبراء، وهدم سورها، وهدم سور البكيرية، وربط ثلاثة من رؤساء الرمن والخبراء منهم الأمير شارخ آل فوزان أمير الرس، وسار بهم إلى الدرعية بسبب استدعائهم لعساكر الترك، وسميت هذه الغزوة، غزوة محرّش، لأنه انتقض الصلح الذي بين عبد الله بن سعود، وبين محمد علي بسببها، وذلك أنه ركب رجال من أهل القصيم إلى مصر، وأكثروا القول لمحمد علي، فتلقى قولهم، وشتم في تجهيز العساكر إلى نجد مع ابنه إبراهيم باشا.

وفي هذه السنة توفي أحمد طوسون بن محمد علي في مصر، في آخر شوال من السنة المذكورة.

وفي آخر هذه السنة سار إبراهيم باشا بالعساكر العظيمة من مصر، متوجهاً إلى نجد، فتقدم المدينة، وضبطها، ثم سار منها، ونزل الحناكية، ثم دخلت السنة ١٢٣٢هـ، وإبراهيم باشا في الحناكية، وكان عبد الله بن سعود قد أمر على أهل سدير، والوشم أن يسيروا إلى القصيم، فساروا إلى بريدة، وأمر على حجيلان بن حمد، أمير القصيم أن ينزل بأهل القصيم والوشم وسدير، الغميس، فنزلوا فيه، وأقاموا نحو أربعة أشهر، ثم إن عبد الله بن سعود، خرج من الدرعية لعشر بقين من جمادى الأولى من السنة المذكورة، واستنفر جميع بلدان نجد، والبادية، وسار بهم، ونزل بالقرب من الرس، واستدعى بحجيلان ابن حمد، ومن معه، فأتوا إليه، وتوجه عبد الله بن سعود بجنوده لقتال إبراهيم باشا ومن معه من العساكر، وهو حينئذ على الحناكية، فلما بلغ إبراهيم باشا خبر عبد الله بن سعود أمر

على علي أذن أن يسير بجملته من العساكر، وجميع البادية من حرب وغيرهم، وينزلوا ماوية - الماء المعروف بينه وبين الحناكية، مسافة يومين - ، فسار علي أذن، ومن معه، ونزلوا ماوية، فلما علم بذلك عبد الله بن سعود، وهو على خيراء نجح، سار منها وترك ثقله عليها، فلما وصل ماوية، حصل بينه وبين علي أذن قتال عظيم، وصارت الهزيمة على عبد الله بن سعود ومن معه، وقتل من أصحابه نحو مائتي رجل، وذلك يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

ثم إن عبد الله بن سعود، سار هو ومن معه، وقصد بلد عنيزة، ونزلها، وأما إبراهيم باشا فإنه سار بعساكره، ونزل بلد الرس، لخمس بئس من شعبان من السنة المذكورة، فحاربوه، ثم إنه حاصرهم إلى ثاني عشر من ذي الحجة، ثم إنه صالحهم، ورحل عنهم، ونزل الخيراء، ففرقت البوادي عن عبد الله بن سعود، فلما كان بعد عيد النحر من السنة المذكورة، جعل عبد الله بن سعود، في قصر الصفاء المعروف في عنيزة عدة رجال مرابطة، واستعمل غلبيم أميراً، محمد بن حسن بن مشاري بن سعود، ثم رحل من عنيزة، ونزل بريدة، واستعمل في بريدة أميراً إبراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود، وجعل عنده عدة رجال مرابطة في بريدة.

ثم إن إبراهيم باشا رحل من الخيراء، ونزل عنيزة، فأطاعوا له أهل البلد، وامتنع الدين في قصر الصفاء، فحاصرهم إبراهيم باشا، ورماهم بالمدافع رمياً هائلاً، فطلبوا منه المصالحة، فصالحهم على دمائهم وسلاحهم، فخرجوا من قصر الصفاء، وتوجهوا إلى أوطانهم، وأمر إبراهيم باشا بهدم قصر الصفاء، فهدم، فلما بلغ عبد الله بن سعود الخبر

وهو في بريدة رحل منها إلى الدرعية، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم.

ثم دخلت سنة ١٢٢٢هـ: وإبراهيم باشا إذ ذاك في عنيزة، ثم سار منها إلى بريدة، وأميرها حينئذ حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فأطاعوا له أهل بريدة، ثم رحل من بريدة، وأخذ معه عبد الله بن حجيلان، ورجالاً من رؤساء بلدان القصيم، وكان يأخذ من كل بلد استرلى عليها إذا أراد الرحيل منها رجلين، وثلاثة من رؤسائها رهينة عنده، ثم إنه سار من بريدة، ونزل شقراء يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، فحاربوه ثم إنه وقع الصلح بينه، وبينهم، وأقام في شقراء نحو شهر، ثم ارتحل منها، وأخذ معه عشرة من رؤسائهم، وقصد بلد ضرما فحاربوه، فأخذها عنوة، في سابع وعشرين من ربيع الثاني من السنة المذكورة، وقتل من أهلها نحو ألف وثلاثمائة رجل، ونهب البلد، وأخلاها من أهلها، ثم ارتحل منها إلى الدرعية، فنزلها في ثالث عشر من جمادى الأولى من السنة المذكورة، وجرى بينه وبين أهلها عدة وقعات، أولها وقعة المغضيبي قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة غبيراء، صارت النزيمة على أهل الدرعية، ثم وقعة سمحة، استولوا عسكر إبراهيم باشا على مدافع أهل الدرعية، ثم وقعة السلماني قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة الصنع، ثم وقعة البليدة، ثم وقعة عند المغترة، ثم وقعة قري عمران الأولى، ثم وقعتين بعدها فيه، ثم وقعة المحاجي، ثم وقعة كتلة، ثم وقعة عرقة، ثم وقعة قري عمران الأخيرة، وكانت في عاشر شوال من السنة المذكورة، ثم وقعة المحجا الثانية، ثم وقعة عرقة الثانية، واستولوا عليها العسكر، وكل وقعة من هذه الوقعات،

يقتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة مشيرة والمحاجي، ثالث ذي القعدة من السنة المذكورة وكانت الهزيمة على أهل الدرعية.

وفي اليوم السادس من ذي القعدة من السنة المذكورة قربت العساكر من السيل، وضيقوا على أهلها، وطلبوا المصالحة من الباشا، وخرج في طلب الصلح، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وعلي بن الشيخ، ومحمد بن مشاري بن معمر، فصالحهم الباشا، وأعطاهم الأمان، ودخلت العساكر في السهل صبيحة اليوم السابع من ذي القعدة، وبقي الطريف فيه عبد الله بن سعود محاربًا ثلاثة أيام، ثم إنهم تصالحوا على أن عبد الله بن سعود يخرج من البلد إلى إبراهيم باشا، ويرسله إلى السلطان، فيحسن إليه أو يسيء، فخرج عبد الله بن سعود من القصر إلى إبراهيم باشا، فلما وصل إليه أسكه، وذلك يوم الأربعاء، تاسع ذي القعدة من السنة المذكورة.

ولما كان بعد المصالحة بيومين، أمر الباشا على عبد الله بن سعود بالتجهيز للمسير إلى السلطان، فتجهيز، ثم أرسله مع رشوان آغا، والدويدار، ومعهم عدد كثير من العسكر، وليس مع عبد الله بن سعود من قومه إلا ثلاثة رجال، فساروا بهم إلى مصر، ثم إلى استنبول، فقتل عبد الله بن سعود هناك رحمه الله تعالى.

قيل إن الذي هلك في مدة حرب الدرعية من عسكر الترك، نحو تسعة آلاف، ومن أهل الدرعية نحو ألف خمسمائة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي اليوم الرابع عشر من ذي القعدة من السنة المذكورة، استولى ماجد بن عريم على الحساء والقطيف.



وفي آخر الشهر المذكور، قدم عبد الله بن مطلق الأحسائي بلد الحساء، وكان أيام الحرب محبوبًا في الدرعية، فلما تولأها إبراهيم باشا، أطلقه، وأرسل معه عسكريًا مقدمهم محمد كاشف، فقدموا الأحساء، ونفوا ماجد بن عريعر عنها.

وكانت هذه السنة كثيرة الاضطرابات، ونهب الأموال، وسفك الدماء، وقد أرخيا محمد بن عمر الفاخري من المشاركة من الوهبة، وهو سائق بلد حرمة فقال:

عجائب به الناس جالوا، حسب ما جالوا

ونال منا الأعادي فيه ما نالوا

قال الأخلاء: أرخه، فقلت ليم:

أرخت، قالوا: بماذا قلت غربال

ثم دخلت سنة ١٢٢٤هـ: وإبراهيم باشا في الدرعية، ثم إنه أمر على أهلها أن يرتحلوا منيا، فارتحلوا منيا، فأمر بهدمها، وقطع أشجارها، فهدمها، وأشعلوا فيها النيران وتركوها خاوية، وتفرق أهلها في البلدان، وأمر بنقل آل سعود، وآل الشيخ بأولادهم ونساءهم إلى مصر، فنقلوا إليها.

ثم إن إبراهيم باشا لما فرغ من هدم الدرعية، رحل منيا وقصد المدينة، فلما وصل القصيم أخذ معه حجيلان بن حمد رئيس بلد بريدة، وسار به معه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. فتوفي حجيلان بها، وعمره فوق ثمانين سنة.

وفي هذه السنة، سالت عنيزة، وبعض بلدان نجد، خريفًا ومشى

وادي الرمة أربعين يوماً، ولما رحل إبراهيم باشا من نجد، وقعت الحروب بين أهلها، وتقاطعوا الأرحام، فوثب رشيد بن سليمان الحجيلاني، من آل أبو عليان أهل بريدة، على عبد الله بن حجيلان بن حمد فقتله، وذلك أن حجيلان بن حمد قد قتل سليمان الحجيلاني، لما حاصر سعدون بريدة كما تقدم، ثم إنه بعد أربعين يوماً سطا رجال من آل أبو عليان على رشيد المذكور في بريدة، كانوا قد جلوا إلى عنيزة، فحصروا رشيد المذكور ومن معه في قصر بريدة، ثم إن الجبخان الذي في القصر سقطت عليه رصاصة، فثار، فاشتعلت النار في القصر، وأحيط برشيد ومن معه في القصر قتلاً واحتراقاً.

وكان إبراهيم باشا لما أراد السير من نجد إلى مصر، أمر بئدم أسوار بلدان نجد فبدمت، وكثر القتل والثيل، والسعايات عنده من أهل نجد في بعضهم بعضاً، ومن رمي عنده الشيخ سليمان بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فأمر بقتله فقتل، والشيخ علي العريني قاضي بلد الدلم، والشيخ رشيد السردني قاضي حوطة بني تميم، والشيخ عبد الله بن محمد بن سنويلم، والشيخ عبد الله بن أحمد بن كثير رحمهم الله تعالى. وقتل أيضاً عدة رجال من أعيان أهل نجد، منهم عبد الله بن رشيد أمير بلد عنيزة، وفهد بن عفيصان، وأخوه عبد الله، وابن أخيه متعب رؤساء بلد الخرج من عائد، قتليم حسين جوخدار منصرف من حوطة بني تميم، وقتل بمحمد بن علي رئيس جبل شمر.

وهلك في هذه السنة وفي التي قبلنا - من أهل نجد - خلائق

كثيرة.

وفي رمضان من هذه السنة استولى محمد بن عريعر آل حميد  
الخالدي على الحساء، وأخرج من فيها من عساكر الترك، وأرسل ابنه  
سعدون إلى القطيف فملكها.

وفي رجب من هذه السنة توفي عبد الله بن عيسى بن مطلق  
الأحساوي رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٢٥هـ: نزل محمد بن مشاري بن معمر بلد الدرعية،  
وأطاعوا له أهل العارض، والمحمل، وسدير، والوشم.

وفي جمادى الآخر من هذه السنة، قدم مشاري بن سعود على ابن  
معمر، فتم بالامتناع والمحاربة، فعجز عن ذلك، وجنح إلى الصالح،  
وعزل نفسه، واستقام الأمر لمشاري بن سعود، وذهب ابن معمر إلى بلده  
سدوس، ونزلها وقد أظهر أنه مريض، وكان يكاتب من يثق به، ويطلب  
منهم النصرة، يريد استرجاع الأمر لنفسه، وكاتب أهل حريملا، فوعده  
النصرة فقدم عليهم، وقاموا معه، فلما استوثق أظهر المخالفة لمشاري بن  
سعود، وكاتب فيصل الدويش رئيس بروادي مطير، فأتى إليه، فلما  
اجتمعوا عنده، سار بهم إلى الدرعية، وقبض على مشاري بن سعود،  
وحبسه، ثم سار إلى الرياض، وملكها، وأرسل مشاري بن سعود إلى بلد  
سدوس، فحبسه بها.

وفي سنة ١٢٢٦هـ: ظهر حسين بيك إلى نجد، ونزل عنيزة.

وفيها سطا تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود على محمد بن  
مشاري بن معمر في الدرعية، وقبض عليه وحبسه، وذلك في خامس ربيع  
الأول من السنة المذكورة، ثم سار تركي ومن معه إلى الرياض... وبها

ولده مشاري بن محمد بن مشاري بن معمر قد جعله أبوه أميراً فيها،  
فقبض عليه تركي وحبه، وقال لابن معمر أطلق ابن عمي مشاري بن  
سعود من الحبس، فإذا أطلقت، أطلقتك أنت وابنك، فأرسل محمد بن  
مشاري بن معمر إلى بني عمه المعامرة أهل سدوس أن يطلقوا مشاري بن  
سعود، وكان مشاري بن سعود محبوساً عندهم في قصر سدوس، فلم  
يتفق لهم ذلك، لأن محمد بن مشاري بن معمر قد كتب لعسكر الترك أنه  
قد حبس مشاري بن سعود، وهو عنده محبوس تحت الأمر، فقدم خليل  
آغا وفيصل الدويش بلد سدوس وساروا بمشاري بن سعود، وبقي عندهم  
محبوساً إلى أن مات في الحبس في بلد عنيزة، في آخر هذه السنة  
رحمه الله تعالى.

فلما تحقق تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود ذلك، قتل  
محمد بن مشاري ابن معمر هو وابنه، واستولى على بلد الرياض، فسار  
خليل آغا، هو ومن معه من العساكر، وفيصل الدويش. وبوادي مطير إلى  
بلد الرياض، فوقع بينهم وبين أهل الرياض قتال عظيم، فلم يدركوا شيئاً  
ورجعوا إلى ثادق، ثم ساروا منه إلى ثرمدا.

ثم إن حسين باشا سار بعساكره من عنيزة، فقدم على من في ثرمدا  
من العساكر، ثم سار إلى الدرعية، ومعه ناصر بن حمد العائذي، وحمد  
آل مبارك رئيس حريملا، وسويد بن علي رئيس بلد جلاجل،  
وعبد العزيز بن ماضي رئيس روضة سدير، فلما وصل إلى الدرعية، أمر  
على أهلها الذين نزلوا بعد ارتحال إبراهيم باشا عنها، أن يرتحلوا منها،  
فارتحلوا منها، وأمرهم بالمسير إلى ثرمدا، فساروا إليها، ثم أمر بهدمها  
وقطع أشجارها، فهدموها وأشعلوا فيها النيران، وتركوها خاوية، ثم سار

إلى الرياض، وبها تركي بن عبد الله، وكان بعض أهل الرياض قد كاتب  
ناصر بن حمد العائذي، فلما علم بذلك تركي هرب من بلد الرياض،  
واستولى حسين على بلد الرياض، وقتل من في مقر الرياض من أتباع  
تركي بن عبد الله، وهم نحو سبعين رجلاً، منهم مبارك السلمة، وناجم بن  
دهنيم الحساوي وأقام حسين في بلد الرياض نحو شهرين، وضرب على  
أهل الرياض وأهل المحمل ألوفاً من الدراهم، وهرب كثير من أهل نجد  
بسبب الذي طلبه عليهم من الدراهم، وأخذ من أهل الرياض والخروج  
والسحمل من الأموال شيئاً كثيراً، ونطع نخل أبا الكباش.

فلما كان في رجب من السنة المذكورة، قدم عبد الله بن حمد  
الجمعي، أمير بلد عنيزة من جبة عسكر الترك، جاء من مصر، وقدم على  
حسين وهو في الرياض، وكان الجمعي هذا من سبع رؤساء بلد عنيزة،  
وقد جعله إبراهيم باشا أميراً فيها. فلما رحل إبراهيم باشا من نجد،  
أخرجوه أهل عنيزة منها، وتآمر في عنيزة محمد بن حسن بن حمد،  
المعروف بالجمال.

فلما قدم الجمعي على حسين وهو في الرياض، وأعطاه المكاتب  
التي له معه من محمد علي، ارتحل منها إلى ثرمدا، فلما قرب من ثرمدا،  
وكان معه محمد آل حسن الجميل أمير بلد عنيزة، أمر بقتله فقتل.

ولما وصل إلى ثرمدا، وبها خليل آغا، ومعه قطعة من العسكر، أمر  
على أهل الدرعية الذين في ثرمدا أن يقتلوا، وكان خليل آغا قد أنزلهم في  
موضع وبني عليهم بنياناً، وجعل له باباً واحداً، لا يدخلون ولا يخرجون  
إلا منه، وعددهم مائتين وثلاثين، فقتلوا، وذلك في آخر رجب من هذه

السنة، وتركوا نساءهم وأطفالهم، وتسمى هذه ذبحة الحظيرة.

وفي شعبان من هذه السنة أرسل حسين جملة من العسكر إلى سدير مع أبوش آغا، وضرب على أهل سدير ألوفاً من الدراهم، وأخذ منهم ما أمكن أخذه من دراهم وسلاح ومتاع، وحبسوا رجالاً، وقتلوا آخرين، وهرب خلائق كثيرة إلى البادية، وإلى الجبال، والبراري، وأصاب الناس محن عظيمة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وضرب حسين على أهل الوشم من الدراهم ألوفاً عديدة، وقبض منها ما أمكنه قبضه منهم، وهرب منهم رجال، وحبس منهم آخرون.

وفي يوم عيد الفطر من هذه السنة ارتحل حسين من ثرمدا، وقصد المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. ومنها سار إلى مصر وترك في ثرمدا عسكرًا في القصر، وفي الرياض عسكرًا رئيسهم أبو علي المغربي، وجعل في عنيزة أميرًا عبد الله بن حمد الجمعي، ومعه عدة من العسكر.

وفي سنة ١٢٢٧هـ: بني مسجد الجوز هو ومحلته المعروفة في بلد عنيزة.

وفيها قتل سليمان<sup>(١)</sup> بن عرفج في بريدة وهو من آل أبو عليان، قتلوه رفاقته آل أبو عليان، ثم بعد ذلك بأيام ببطا عليهم محمد العلي بن عرفج، وقتل منهم فهد بن مرشد.

(١) وفي سليمان هذا بقول محمد العلي بن عرفج يهجو فهد بن مرشد:

الديرة إلي شاخ فيها طويلان      نعان لو ذاري نفوذه زمرّد  
ما دام ما خذنا التضا في سليمان      لا يدكم من سطرة يا لعمرّد

وفي هذه السنة قتل عثمان بن إدريس، وإبراهيم بن عجلان في جلاجل، قتلها سويد بن علي، على روضة سدير، وهرب منها ابن ماضي إلى عشيرة.

وفي جمادى الآخر من هذه السنة، سطا ابن ماضي هو وأهل عشيرة في الروضة، فقتل هو، وناصر بن برخيل.

وفي هذه السنة سطا أهل عشيرة في الروضة، وملكوها.

وفي هذه السنة قدم حسن بيك أبو ظاهر من المدينة، ومعه نحو ثمانمائة فارس من الترك، فنزلوا بلد عنيزة ورئيسها يومئذ عبد الله بن حمد الجمعي، فقام معه، ثم وفد عليه أمير بلد المجمع، وسويد بن علي أمير بلد جلاجل، وقدم عليه أكثر رؤساء بلدان نجد، وأقام في عنيزة، وبعث من يقبض الزكاة من أهل بلدان نجد.

وأرسل سرية مع إبراهيم كاشف للرياض، وسرية مع موسى كاشف، وعبد الله بن حمد الجمعي رئيس بلد عنيزة إلى بلد المجمع، فنزلوا قصر المجمع، وكثرت منيهم المظالم، وقتلوا حمد بن ناصر بن جعوان، وإبراهيم بن حمد العسكر في المجمع، وذلك في عاشر رجب من السنة المذكورة، وكان قد اتفق قبل ذلك جماعة من أهل المجمع، في جمادى الآخر، وهم ولد الحمضي، وولد ابن سحيم، وعيال ابن جماز، وسطوا على عبد الله ناصر بن حمد بن عثمان في قصره، وقتلوه وهو رئيس بلد المجمع ذلك الوقت، وكان عمه إذ ذاك وافداً على حسن بيك أبو ظاهر في بلد عنيزة، فلأجل ذلك أرسل حسن بيك أبو ظاهر هذه السرية مع موسى كاشف، وأمره بقتل الذين قتلوا عبد الله بن ناصر، أمير

بلد المجمعمة المذكور. وكانوا قد هربوا من المجمعمة، فلما وجدهم قد هربوا من المجمعمة، قتل إبراهيم بن حمد العسكر هو وحمد بن ناصر بن جعوان المذكورين، معتقداً أن أمير بلد المجمعمة عبد الله بن ناصر لم يقتل إلا بأمرهما. ثم إنهم بعد ذلك قتلوا أمير بلد الجنوبية في سدير.

فلما كان في آخر رجب من هذه السنة، ركبوا غزاة من المجمعمة، وأغاروا على فريق من السهول في مجزل، فصارت اليزيمة على موسى كاشف والجمعي ومن معهما من العسكر، وقتلوا منهم السهول عدة رجال، ولم ينج إلا القليل، وقصد شريدتهم بلد المجمعمة، ومعهم عبد الله بن حمد الجمعي وقتل في هذه الرقعة موسى الكاشف، ثم إن عبد الله الجمعي لما قدم السجعة، أقام بيا يومين، ثم سار بمن بقي معه من العسكر إلى عنيزة.

وكان حسن بيك أبو ظاهر لما أرسل موسى الكاشف إلى المجمعمة، أرسل أيضاً أخاه إبراهيم كاشف، ومعه سرية إلى الرياض، فقدموا بلد الرياض على من بها من العسكر الذين مع أبي علي المغربي، وكان أمير الرياض حينئذ ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، فلما قدموا عليه أكرمهم، ورحل حسن أبو ظاهر من القصيم، وقصد جبل شمر، وضرب عليهم جملة من الدراهم وأخذها. ثم سار إلى موقف القرية المعروفة من قرى الجبل، فنيبها وقتل أهلها.

وفي ذي الحجة من هذه السنة، سارت العساكر من الرياض مع إبراهيم كاشف، ومعهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العائذي، وأغاروا على سبيع، وهم بالقرب من الحائر، فوقع بينهم قتال عظيم،



وصارت الهزيمة على إبراهيم كاشف ومن معه من العساكر، وقتل في هذه الواقعة إبراهيم كاشف، وناصر بن حمد بن ناصر، أمير الرياض، وقتل معهم من العسكر نحو ثلاثمائة، ورجع باقيهم إلى بلد الرياض.

وفي سنة ١٢٢٨هـ: رجع حسن بيك أبو ظاهر من جبل شمر إلى عنيزة، وجلس أمير عنيزة، وعدة رجال من رؤسائها، وطلب عليهم أموالاً، فقام عليه أهل عنيزة، وأخرجوه من البلد هو ومن معه من العسكر.

فارتحل إلى المدينة، وترك في قصر الصفا المعروف في عنيزة نحو خمسمائة من العسكر، رئيسهم محمد آغا، فلما رحل أبو ظاهر من عنيزة بمن معه من العساكر، قام أهل عنيزة على العسكر الذين في قصر الصفا، وأخرجوهم منه، وهدموا القصر، فلاحقوا بأصحابهم، ولم يبق في نجد من العسكر غير الذين في قصر الرياض.

وفي رجب من هذه السنة مناخ الرخيمة في العرقة بين فيصل بن وطبان الدويش رئيس مطير، ومعه العجمان، وغيرهم، وبين ماجد بن عربيع رئيس بني خالد ومعهم عنزة وسبيع، وصارت الهزيمة على بني خالد وأتباعهم، وقتل عدة رجال من الفريقين، ومن المشاهير مغيلش بن هذال من رؤساء عنزة، ومن مطير حباب بن قحيسان رئيس البرزان.

وفي شعبان من هذه السنة، قتل عبد الله بن حمد الجمعي، أمير عنيزة، قتله يحيى السليم في مجلس عنيزة، وشاخ يحيى المذكور في بلد عنيزة.

وفي سنة ١٢٢٩هـ: سطوا أهل الروضة، وأتباعهم على سويد بن

علي في جلاجل، وصارت الغلبة لأهل جلاجل، وقتل من أهل الروضة وأتباعهم إحدى وعشرون رجلاً، منهم إبراهيم بن ماضي، ومحمد بن عبد الله بن ماضي، ومحمد بن ناصر بن عشري، وقتل من أهل جلاجل ستة رجال.

وفي سنة ١٢٤٠هـ: حصل مشاجرة بين يحيى السليم وأتباعه، وبين أهل الخريزة والعقيلية، وحصل بينهم قتال، قتل فيه أربعة رجال من الفريقين، فدخل رؤساء الرس ورؤساء بريدة وأصلحوا بينهم.

وفيها حاصر تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود العسكر الذين في الرياض، ورئيسهم إذ ذاك أبو علي المغربي، وأخرجهم على دماثيم، وسلاحيم، فساروا من الرياض إلى بلد ثرمدا، ثم رحلوا من ثرمدا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنها ساروا إلى مصر.

واستولى تركي على الرياض، ثم خرج منها، وقصد بلد شقرا، وأقام بها مدة شهر، قدم عليه فيها يحيى بن سليمان بن زامل رئيس بلد عنيزة، وبايعه على السمع والطاعة.

وفي رمضان من هذه السنة قصد الإمام تركي بن عبد الله بلد الخرج وحاصر زقم بن زامل في الدلم، وأخرجه هو ومن معه من عشيرته وأتباعهم على دماثيم، واستولى تركي على جميع أموالهم، وسار تركي بزقم بن زامل معه إلى الرياض.

وأرسل تركي سرية إلى السلمية، فحاصروا رئيسها مشعي بن براك في قصره، ثم أخرجوه بالأمان هو ومن معه في القصر على دماثيم وأموالهم.

وقدم عليه كليب البجادي العائذي رئيس بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج، فبايعه على السمع والطاعة.

وفي هذه السنة أخذ مشعان بن مغليث بن هذال العنزي حذرة كبيرة لأهل نجد، خارجة من الزبير ومن الكويت، ولم يمتع مشعان المذكور بعدها إلا نحو خمسين يومًا حتى قتل.

وفي سنة ١٢٤١هـ: قدم مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود بلد الرياض، هاربًا من مصر فأكرمه خاله الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود غاية الإكرام، وجعله أميرًا في بلد متفوحة.

وفيها توفي الشيخ عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، قاضي سدير، كانت وفاته في جلاجل رحمه الله تعالى.

وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بلد الرياض من مصر، فأكرمه الإمام تركي غاية الإكرام.

وفي هذه السنة توفي ناصر آل راشد، أمير الزلفي.

وفيها توفي عبد الرحمن بن زين التاجر المشهور في الكويت، وآل زين من بني خالد.

وفي سنة ١٢٤٢هـ: توفي رحمة بن جابر بن عذبي رئيس الجلاهمة من بني عتبة من عنزة، وذلك في جمادى الأولى من السنة المذكورة، وكان نادرة عصره بأسًا وسطوة وإقدامًا وهيبة، وكان مع قلة أعوانه محاربًا لبني عتبة آل خليفة، أهل البحرين مدة عمره مع قوتهم، وكثرتهم، وكثرة أتباعهم ورعاياهم، إلا أنه يقع بينه وبينهم الصلح أحيانًا. وكان قد استعمله سعود بن عبدالعزيز في الخوير والدمام محاربًا في البحر،

فحارب أهل البحرين، وأهل مسكة، وغيرهم حربًا شديدًا، وسبب قتله أن آل خليفة ساروا بجنودهم في السفن، قاصدين الدمام، فلما علم بهم رحمة ركب بجنوده في السفن، واعترضهم، فحصل بينهم قتال عظيم، وربطوا السفن بعضها ببعض وربطوا المنصورية السفينة المشهورة لآل خليفة، وبنا أحمد بن سلمان بن خليفة في السفينة التي فيها رحمة بن جابر بن عذبي، وتجالدوا بالسيوف من أول النهار إلى قريب وقت العصر، فاشتعلت النار في السفينتين، واحترقتا، فطرح من فيهما أنفسهم في البحر، وجعل من في سفن آل خليفة يلتقطونهم من البحر، فمن عرفوه من قوم رحمة قتلوه، ومن هو من قومهم حملوه معهم، وفُقد رحمة بن جابر بن عذبي المذكور في هذه الواقعة رحمه الله تعالى، ثم سار أحمد بن سلمان بن خليفة إلى قصر الدمام، وبه بشر بن رحمة بن جابر بن عذبي، فأخرجه منه بالأمان، وسار به هو ومن معه إلى البحرين، وضبط ابن خليفة قصر الدمام بعدة رجال، جعلهم فيه مرابطة، ثم رجع إلى البحرين.

وفي هذه السنة توفي الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانه الوهبي التميمي قاضي بلد المجمع رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شيب القرشي الباشمي العلوي الشيبسي في طلب ولاية المنتفق لنفسه، فولاه إيأاها داود باشا بغداد، وأرسل معه عساكر كثيرة، فسار بهم لمحاربة عمه حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شيب، فوقع بينهم قتال عظيم، وصارت الهزيمة على عمه حمود بن ثامر وأتباعه، فأمسكه عقيل وحبه، وأمسك عمه راشد بن ثامر وحبه، ثم أرسلهما إلى داود باشا بغداد، واستقل عقيل بولاية المنتفق، ومات

حمود بن ثامر في بغداد عند داود باشا في الحبس في سنة ١٢٤٦هـ.

**وفي سنة ١٢٤٣هـ:** قُتل ناصر بن راشد من آل راشد من أهل جريملا من عنزة، رئيس بلد الزبير قتله محمد بن فوزان الصميط، والصميط من أهل بلد حرمة من سبيع، وسبب ذلك أنه وقع بين سليمان بن عبد الله الصميط، وبين عبد الرحمن بن مبارك بن راشد رئيس أهل جريملا، الذين في بلد الزبير، سباب وكلام عند حفر بئر في بيت الصميط فوثب رجال من آل راشد على سليمان الصميط فقتلوه، فكمن محمد الصميط لناصر بن راشد في بيت في النيار، فلما خرج ناصر من بيته للسوق اعترضه محمد الصميط فقتله.

وفيها قدم فيصل بن تركي على أبيه في الرياض هاربًا من مصر.

وفيها عزل تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، محمد آل علي بن عرفج عن إمارة بريدة وجعل مكانه عبد العزيز بن آل محمد آل عبد الله بن حسن.

**وفي سنة ١٢٤٤هـ:** توفي الشيخ عبد العزيز بن الشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر من المعامرة أهل العينة من العنقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت وفاته في البحرين رحمه الله تعالى، وكان أديبًا ليثًا، له أشعار رائحة، ورثاه الشيخ أحمد بن علي بن حسين بن مشرف بتصيدة مشهورة.

وفيها وقع وباء في بلدان الوشم مات فيه خلق كثير، منهم سلطان بن عبد الله العنقري أمير بلد ثرمدا.

**وفي سنة ١٢٤٥هـ:** أخذ الإمام تركي بن خالد، وقتل منهم عدة

رجال، وتسمى هذه الوقعة السبئية، ولم يبق لآل حميد بعدها قائمة، واستولى الإمام تركي على الحساء والقطيف.

وفي سنة ١٢٤٦هـ: خرج مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود من الرياض مغاضباً لخاله الإمام تركي، وقصد الشريف محمد بن عون في مكة المشرفة.

وفي رمضان من هذه السنة توفي الشيخ محمد بن علي بن سلوم الروهبي التميمي، كانت وفاته في سوق الشيوخ، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته في العطار من قرى سدير سنة ١١٦١هـ.

وفيها وقع الطاعون العظيم في مكة المشرفة، قبل قدوم الحاج إليها، فلما قدمها الحاج عظم الأمر، ومات خلالها كثيرة، قيل إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس، ومات في هذا الطاعون محمد آل بسام، كانت وفاته في مكة المشرفة رحمه الله تعالى.

ثم دخلت سنة ١٢٤٧هـ: والوباء في مكة المشرفة، ثم وقع في بغداد، وجميع العراق إلى البصرة، وسوق الشيوخ، والكويت، والزبير، وهلك خلالها لا يحصى إلا الله تعالى، وانقطع حمائل وقبائل، ونحلت من أهلها منازل، وبقي الناس في بيوتهم صرعى لم يدفنوا، وأموالهم عندهم ليس لها والي، وأنتت البلدان من جيف الموتى، وبقيت الدواب والأغنام ساوية، ليس عندها من يعلفها وينقيها، حتى مات أكثرها، وبقيت المساجد لا تقام فيها جماعة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومات في هذا الطاعون، علي بن يوسف الزهير رئيس بلد الزبير، وهو آخر من مات فيه، ولم يمت بعده في بلد الزبير أحد، ومات في هذا

الطاعون محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجي الرائللي، الشاعر المشهور، كانت وفاته في الكويت.

وفي هذه السنة، أغار فيصل بن تركي على عتية، وهم على طلال، الماء المعروف، فحصل على فيصل وجنوده هزيمة.

وفي هذه السنة، قدم علي باشا واليًا على بغداد، وأذن لعينال حمود بن ثامر السعدون بالرجوع إلى أهليهم، وللأهم على المنتفق، وعزل عتيل بن محمد بن ثامر السعدون، فلما وصلوا إلى أهليهم، اجتمع إليهم جنود كثيرة من المنتفق وشمر والظفير وغيرهم، وجمع عقيل بن محمد بن ثامر جنودًا كثيرة من المنتفق وغيرهم، فالتقى الفريقان بالقرب من سوق الشيوخ، وصارت انجزيمة على عقيل وأصحابه، وقتل عقيل في هذه الواقعة، هو وعدة رجال من أتباعه، واستقل ماجد بن حمود بن ثامر بالولاية، فلم يلبث إلا مدة قليلة، ومات بالطاعون في آخر هذه السنة، فنيض عيسى بن محمد بن ثامر بن سعدون، أخو عقيل لحرب عيال حمود بن ثامر، وكتب لعلي باشا بغداد، يطلب منه التقرير على ولاية المنتفق، فجاءه التقرير من علي باشا، فاستقل عيسى بولاية المنتفق.

وفي سنة ١٢٤٨هـ؛ ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادى الثانية، تناثرت النجوم آخر الليل، ودامت إلى طلوع الشمس.

وفي شعبان من هذه السنة، حارب رئيس المنتفق عيسى بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب بلد الزبير، وقام معه محمد بن إبراهيم بن ثاقب، وأتباعه من أهل الزبير من أهل حرمة، وغيرهم الذين أجلوهم الزهير من بلد الزبير، فحصل بين عيسى وبين أهل

الزبير وقعة، قتل فيها علي بن ثامر عمّ عيسى المذكور، وعلي بن ثامر المذكور، هو أبو فهد آل علي المشهور، المعروف بالدواي، ويعرف أيضًا بأبو شلفاء، وكان رئيس الزبير حينئذ، عبد الرزاق الزهير، وحاصل الأمر، أنه لما كان في صفر سنة ١٢٤٩هـ، اشتد الحصار على أهل الزبير، وهدمت الأقوات عندهم، فطلبوا الأمان من عيسى بن محمد بن ثامر، ومن محمد بن إبراهيم بن ثاقب وأتباعه، فأعطوهم الأمان، إلا آل زهير، فدخلوا بلد الزبير، وقتلوا آل زهير، واستولى على بلد الزبير محمد بن إبراهيم بن ثاقب.

وفي هذه السنة مناخ عنزة، ومطير على العمار، بالقرب من المذنب، وصارت اليزيمة على عنزة.

وفي هذه السنة «أعني ١٢٤٩هـ»: توفي علي بن مجتل، رئيس عسير، وتولى بعده عايض بن مرعي.

وفي آخر يوم من ذي الحجة من هذه السنة قتل الإمام تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، في بلد الرياض، بعد صلاة الجمعة، قتله ابن عمه مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود، وهو خارج من المسجد، واستولى مشاري على الخزان، وطلب الرئاسة، فلم يمهل الله تعالى.

وفي سنة ١٢٥٠هـ: في صفر قتل مشاري بن عبد الرحمن بن مشاري بن سعود، هو وستة من أعوانه في قصر الرياض، وذلك بعد مقتل تركي بأربعين يومًا، قتلهم فيصل بن تركي، واستقل فيصل بالولاية.

وفي سنة ١٢٥١هـ: سار الشريف محمد بن عون بجنوده إلى بلدان



عسير، فحصل بينه وبينهم وقعة عظيمة، وصارت الهزيمة على الشريف،  
ومن معه من عساكر الترك، وقتل منهم خلائق كثيرة.

وفي هذه السنة في رمضان جاء برد، وهلكت جملة مواشي أهل  
نجد بردًا وجوعًا، بحيث أن المطر يجمد في الجو من شدة البرد.

وفي سنة ١٢٥٢هـ: خرج إسماعيل باشا من مصر، ومعه خالد بن  
سعود إلى نجد، فلما بلغ فيصل بن تركي الخبر، خرج من الرياض بجنوده  
من الحاضرة والبادية، فنزل الشريف، وأقبل إسماعيل باشا، وخالد بن  
سعود، فنزلوا الرس، في ثاني ذي الحجة من السنة المذكورة، فرحل  
فيصل من الشريف، ونزل بلد عنيزة، وأقام بها أيامًا، ثم رجع إلى  
الرياض، ثم سار من الرياض إلى الحساء.

وفي هذه السنة قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب أمير بلد الزبير.

وفي سنة ١٢٥٢هـ: في المحرم، نزل إسماعيل باشا، وخالد بن  
سعود بلد عنيزة، وقدم عليهم بعض رؤساء بلدان نجد، وبايعوا على السمع  
والطاعة، ثم سار خالد بن سعود، هو وخالد باشا إلى بلد الرياض،  
فملكوه، ثم خرجوا من الرياض لقتال أهل حوطة بني تميم، فحصل بينهم  
وبين أهل حوطة، وأهل الحلوة وقعة عظيمة، وذلك في خامس عشر ربيع  
الأول من السنة المذكورة، وكان يومًا شديد الحر، فصارت الهزيمة على  
إسماعيل باشا، هو وخالد بن سعود ومن سلم معهم من العساكر إلى بلد  
الرياض، فدخلوه، فلما بلغ فيصل بن تركي الخبر، وهو في الحساء، خرج  
من الحساء بجنوده، وحصر إسماعيل باشا، هو وخالد بن سعود في  
الرياض، فأعياء أمرهم، فارتحل من الرياض، ونزل الدلم.

وفي سنة ١٢٥٤هـ: خرج خرشد باشا من مصر إلى نجد بالعساكر العظيمة، ونزل بلد عنيزة، لعشر بقين من صفر، ثم بعد نزوله بأيام، وحصل بينه وبين أهل عنيزة وقعة من غير قصد، قتل فيها من العسكر نحو تسعين، ومن أهل عنيزة عدة رجال، ثم تصالحوا ثم سار منها إلى الرياض، وبها خالد بن سعود، وذلك في رجب من السنة المذكورة ثم سار خرشد باشا هو، وخالد بن سعود بالعساكر العظيمة، وقصدوا بلد الدلم، وبها فيصل بن تركي، وقد استعد لقتالهم، فنزل خرشد باشا هو، وخالد بن سعود في ظاهر بلد الدلم، وجرى بينهم وبين فيصل عدة وقعات، وآخر الأمر أنهم استولوا على بلد الدلم، وأمسكوا فيصل بن تركي بسبب الخيانة من بعض جنود فيصل، وذلك ثمان بقين من رمضان، من السنة المذكورة، وأرسلوه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ومنها إلى مصر.

وفي هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو، وخرشد باشا، أحمد بن محمد السديري أميرًا في الجساء، فإر إليه أحمد بن محمد السديري المذكور، ومعه عدة رجال من أهل نجد وضبطه، واستقام له الأمر فيه.

وفي سنة ١٢٥٥هـ: ارتحل خرشد باشا من الرياض، ونزل ثرمدا، وأقام في بلد ثرمدا، إلى انقضاء السنة المذكورة.

وفي سنة ١٢٥٦هـ: ارتحل خرشد باشا من نجد إلى مصر، وترك خالد بن سعود في الرياض، ومعه عساكر كثيرة.

وفي سنة ١٢٥٧هـ: قام عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن

سعود على. خالد بن سعود، ومن معه من عسكر الترك في الرياض، وحصل بينه وبينهم قتال شديد، فهرب خالد بن سعود من الرياض إلى الحساء، وأستولى عبد الله بن ثنيان المذكور على الرياض، وأخرج عسكر الترك الذي في الرياض إلى مصر، وبأبىه أهل نجد، واستقام له الأمر، وكان سفاكاً للدماء.

وفي هذه السنة توفي الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن علي بن سلوم الوهبي التميمي النجدي أصلاً، الزبيري مكناً، كان قاضياً في سوق الشيوخ، وكانت وفاته فيه رحمه الله تعالى.

وفي ثاني جمادى الأول من هذه السنة، وقعة بقعا بين أهل القصيم، وبين ابن رشيد، وصارت الهزيمة على أهل القصيم، وقتل منهم عدة رجال، منهم يحيى السليم، أمير بلد عنيزة، وآخره محمد.

وفي هذه السنة قتل عبد الله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، عبد الله بن إبراهيم الحصين الناصري العمروي التميمي، وهو من أهل بلد انقراثن، وكان خالد بن سعود قد استعمله في بلد المجمععة، أميراً على بلدان سدير، وقتل معه عبد الله بن عثمان المدلجي الوائلي، أمير بلد حرمة، وزامل بن خميس بن عمر الدوسري، من رؤساء روضة سدير.

وفي سنة ١٢٥٨هـ في المحرم: قتل محمد آل علي بن عرفج في بلد بريدة.

وفيها قتل محسن الغرم، من رؤساء بادية حرب.

وفيها توفي جريس بن جلعود رئيس الجلاعيد من عنزة.

وفيها قتل سليمان آل غنام رئيس عقيل أهل العارض في بغداد، وهو

من أهل بلد ثادق ليس بعقيلي، قتلوه أهل التصيم في بغداد.

وفيها قتل على السليمان من أهل الجناح من بني خالد في بغداد،  
رئيس عقيل، أهل التصيم في بغداد، قتله محمد نجيب باشا بغداد، وصار  
رئيس أهل التصيم بعده في بغداد محمد التويجري.

وفي سنة ١٢٥٩هـ: قدم فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن  
سعود، من مصر إلى بلد الجبل، فقام معه رئيس الجبل، عبد الله بن  
علي بن رشيد، ثم سار من الجبل، وقدم بلاد عنيزة، لعشر بقين من ربيع  
الأول، من هذه السنة، وقام معه أهل عنيزة، ثم سار منها إلى الرياض،  
وحصر عبد الله بن ثنيان في قصر الرياض حتى ظفر به في ثاني عشر  
جمادى من هذه السنة، فحبسه، وتوفي في الحبس، في منتصف جمادى  
الآخر من السنة المذكورة، واستقل بالملك فيصل بن تركي بن عبد الله بن  
محمد بن سعود، وكان فيصل المذكور، عادلاً، حسن السيرة.

وفي هذه السنة احترق رئيس المنتفق، عيسى بن محمد بن ثامر  
السعدون في بيته، وهو حريقة قصب، احترق هو وزوجته في فراشهم،  
ولم يجدوه إلا رماداً، وكان رجلاً ظالماً، وتولى بعده أخوه بندر بن  
محمد بن ثامر السعدون، وأقام نحو ثلاث سنين، ثم مات، وتولى بعده  
أخوه فهد، فأقام نحو سنة، ثم مات، ثم مرج حكم المنتفق، فتارة في  
أولاد راشد بن ثامر السعدون، وتارة في أولاد عقيل بن محمد بن ثامر  
السعدون، وتارة في أولاد عيسى بن محمد بن ثامر السعدون.

وفي سنة ١٢٦٠هـ: توجه الإمام فيصل بن تركي بجنوده من حاضرة  
نجد وباديتها إلى الحساء والقطيف، ورتبها.

وفي هذه السنة توفي ضاحي بن عون المدلجي الوائلي، وهو من أهل بلد حرمة - التاجر المشهور - لخمس بقين من ربيع الأول، كانت وفاته في بومباي من بلاد الهند، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٦١هـ؛ قُتل محمد بن فيصل بن وطبان الدويش، المكنى أبو عمر، شيخ مطير قتلوه شمر.

وفي خامس رمضان من هذه السنة، أغار عبيد بن علي بن رشيد، على بلد عنيزة، وأخذ أغنامهم، ففرعوا عليه، فحصل بينه وبينهم وقعة في مقطاع الوادي، وصارت اليزيمة على أهل عنيزة، وقتل منهم عدة رجال، منهم عبد الله السليم، أمير بلد عنيزة، وأخوه عبد الرحمن، ومحمد الشعبي، ومحمود الخيني، وإبراهيم بن عمر.

وفي رمضان من هذه السنة شاخ إبراهيم السليم في عنيزة.

وفيها - في أول يوم من ذي الحجة - توفي الشيخ عبد الرحمن بن محمد القاضي في عنيزة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٦٢هـ في سادس وعشرين من رجب: توفي الشيخ قرفاس بن عبد الرحمن بن قرفاس، في الرس، رحمه الله تعالى.

وفيها وقع وباء في مكة المشرفة، وفي المدينة المنورة، على ساكنيها أفضل الصلاة والسلام، وفي العراق إلى البصرة، وهلك خلائق كثيرة.

وفي سنة ١٢٦٣هـ: توفي عبد الله بن علي بن رشيد، رئيس جبل شمر، وذلك في جمادى الأول من السنة المذكورة، رحمه الله تعالى، وتولى بعده ابنه طلال.

وفي رجب من هذه السنة توفي حمد السليمان بن حمد آل بسام في  
عنيزة، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة نوح الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش، حاج  
القصيم على الداث، وأخذ منهم أشياء كثيرة.

وفي هذه السنة ظهر الشريف محمد بن عون بعاكره إلى نجد، فلما  
قدم بلد عنيزة، أرسل إليه الإمام فيصل بن تركي هدية، مع أخيه جلوي بن  
تركي، ورجع الشريف محمد بن عون المذكور إلى مكة المشرفة.

وفي هذه السنة بنيت بلد الفيضة المعروفة في بلدان السر<sup>(١)</sup>، بناها  
فاهد بن نوفل حو، وبطي الصانع، وإبراهيم بن عبيد، ثم انتقلوا إليها  
النوافلة من الريشية، المعروفة من قرى السر، وسكنوها، وهم رؤساؤها  
اليوم، وهم من بني حسين.

وفي سنة ١٢٦٤هـ: استعمل الإمام فيصل بن تركي، محمد بن  
أحمد السديري، أميراً في بلد المججمة.

وفي سنة ١٢٦٥هـ: سار الإمام فيصل بن تركي بجنوده من البادية  
والحاضرة، وتوجه إلى القصيم، ونزل بين عنيزة والمذنب، وأغار  
عبد الله بن فيصل ببعض القوم على بعض البوادي الذين بالقرب من  
منزلهم، فلما بلغ أهل عنيزة ومن عندهم من أهل القصيم، غارة  
عبد الله بن فيصل، خرجوا للقائه، فالتقوا في البيعة، وحصل بينهم وقعة،

---

(١) قف على بناء فيضة السر.

وصارت الهزيمة على أهل القصيم، وقتل منهم عدد كثير، واستعمل أخاه جلوي بن تركي أميرًا في عنيزة، ثم رجع إلى وطنه، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم.

وفي سنة ١٢٦٦هـ: سار الإمام فيصل بن تركي بجنوده من البادية والحاضرة، وقصد القصيم، فلما قرب من بريدة، هرب منها الأمير عبد العزيز آل محمد إلى مكة المشرفة، ونزل الإمام فيصل بلد بريدة، واستعمل فيها عبد المحسن آل محمد أميرًا، مكان أخيه عبد العزيز آل محمد.

وفي سنة ١٢٦٧هـ: وقع الحرب الشديد بين بديه، وبين علوي.

وفيها عزل الشريف محمد بن عون عن ولاية مكة المشرفة، وجعل مكانه الشريف عبد المطلب بن غالب.

وفي سنة ١٢٦٨هـ: استعمل الإمام فيصل بن تركي، الشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضيًا على سدير، وابن عيسى المذكور من سبيع.

وفي سنة ١٢٦٩هـ: كثرت الأمطار والسيول، وأخصبت، ورخصت الأسار، فله الحمد والمئة.

وفي سنة ١٢٧٠هـ: توفي الشيخ العالم العلامة، أبو بكر بن محمد الملا الحنفي الإحسائي، كانت وفاته في مكة المشرفة، في صفر من هذه السنة المذكورة، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة قُتل عباس، باشا مصر.

وفي هذه السنة قام أهل عنيزة على جلوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، وأخرجوه من عنيزة، وكان أخوه الإمام فيصل قد جعله أميراً فيها سنة ١٢٦٥هـ كما تقدم فخرج جلوي، هو ومن معه من الخدام من بلد عنيزة، إلى بلد بريدة، وأقام بها، فلما علم بذلك الإمام فيصل، أرسل ابنه عبد الله بن فيصل لمحاربة أهل عنيزة، فسار عبد الله بن فيصل، لغزو أهل نجد من البادية والحاضرة، وقصد بلد القصيم، ونزلوا الوادي، في ذي الحجة من السنة المذكورة، وقطع جملة من نخل الوادي، فخرج عليه أهل عنيزة، فحصل بينه وبينهم وقعة في الوادي، قتل في هذه الوقعة سعد بن محمد، أمير بلد ثادق، وستة رجال غيره.

ثم دخلت سنة ١٢٧١، وعبد الله آل فيصل بجنوده في القصيم، وحاصل الأمر: أنه وقع الصلح بينه وبين أهل عنيزة، ورحل هو وعمه جلوي إلى بلد الرياض، وركب عبد الله آل يحيى السليم أمير عنيزة إلى الإمام فيصل، واستقر الصلح، وهدأت الفتنة، فلله الحمد والمنة.

وفي سنة ١٢٧٢هـ: نوح ابن ميبيل حاج عنيزة على الداث، وطلب منهم أشياء، فامتنعوا فأخذهم.

وفي رابع عشر من شوال من هذه السنة، توفي الشيخ عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار الروهبي التميمي، قاضي بلد المجعة، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٧٤هـ: كسفت الشمس، ضحوة يوم الجمعة، في ثامن وعشرين من المحرم.

وفينا - في جمادى الأول - توفي الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش رئيس مطير.



وفي شعبان منها توفي الشريف محمد بن عون في مكة المشرفة،  
رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٧٤هـ: في جدة فتنة بين المسلمين والنصارى.

وفيها تولية الشريف عبد الله بن محمد بن عون، لأمانة مكة  
المشرفة.

وفي شهر رمضان، بعد وفاة والده، وهو - أي الشريف عبد الله -  
إذ ذاك في استنبول، وتوجه إلى مكة في ربيع أول سنة ١٢٧٥هـ، أما سبب  
وقوع فتنة<sup>(١)</sup> جدة.

وفي سنة ١٢٧٥هـ: قتل ناصر بن عبد الرحمن بن عبد الله  
السحيمي، في بلد اليلالية، قتله عبد الله آل يحيى السليم، هو وزامل  
العبد الله السليم، وأعوانهم، وسبب ذلك أن ناصر بن عبد الرحمن  
السحيمي المذكور في إمارته في بلد عنيزة، قام هو وأخوه مطلق بن  
عبد الرحمن السحيمي الضرير وأعوانهم على إبراهيم السليم فقتلوه.

وفي هذه السنة تصالحوأ، علوي وبريه، بعد حروب بينهم.

وفي سنة ١٢٧٦هـ: في سابع عشر رمضان، أخذ عبد الله بن فيصل  
العجمان، في أرض الكويت، وقتلوا منهم نحو خمسمائة رجل، وتسمى  
هذه الواقعة، وقعة مَلَح، وتفرق بقية بوادي العجمان، بعد هذه الواقعة،  
فمنهم من صار في الكويت، ومنهم من نزل مع بادية المنتفق، وانهمزم  
رؤساؤهم إلى البحرين، يطلبون الرغد من آل خليفة، ثم رجعوا من

---

(١) بياض في الأصل.

البحرين، ونزلوا مع بادية المنتفق، وصاهروهم، وتحالفوا على من  
قصدهم بحرب، ووعدوهم رؤساء المنتفق على أنهم شركاء لهم فيما  
يأكلونه من البصرة، فصار لهم والمنتفق شركة عظيمة، وخافوا منهم أهل  
البصرة، والزبير، والكويت، وكان المنتفق لهم يد على البصرة، من نحو  
مائة سنة، وهم رؤساؤها، ويأكلون جملة من نخيلها، بسبب أن آباءهم،  
قد جعلوهم أهل البصرة، حفاظًا للنخيل، وصار كل قبيلة من المنتفق لهم  
نخيل معروفة، وقرى معروفة من قرى البصرة، أيديهم عليها، واستمرت  
بعدهم إلى أيدي أولادهم، وأولاد أولادهم، إلى أن صارت ملكًا لهم،  
يفعلون بها ما أرادوا، وعجز عنهم ملوك بني عثمان، وكانت الرئاسة في  
المنتفق، آل سعدون بن الشيب، وصاروا ملوكًا، ملكوا البصرة، وسوق  
الشيوخ، وما بين البصرة وسوق الشيوخ من بلاد وحاضر، فبوا تحت  
أيديهم.

وفيها وقعت الفتنة في الشام، بين المسلمين والنصارى.

وفي سنة ١٢٧٧هـ: دبّر والي بغداد الحيلة في بناء قصر في  
البصرة، وذلك أن أمر المنتفق قد ضعف، بسبب تفرقهم، واختلاف  
رؤسائهم، فأرسل والي بغداد رجلاً اسمه حبيب باشا إلى البصرة لذلك،  
وشرع في بناء قصر في أبو مغيرة، فساعدته على ذلك سليمان بن  
عبد الرزاق الزهير، فبنوه، وأحكموه، وكان المنتفق، وأتباعهم من  
المجيمان غيرهم، قد نزلوا الجبراء، وذلك أيام الربيع، فلم يفاجئهم إلا  
الصائح قد أتاهم يقول: إن باشا البصرة، وابن زهير، قد بنوا قصرًا في  
أبو مغيرة، ومرادهم أن يمنعوكم عن البصرة، ولا يصير لكم فيها أمر، ولا  
نبي، فرحلوا من الجبراء، قاصدين البصرة، فلما وصلوا المطلاع، إذا

عبد الله بن فيصل معه غزو أهل نجد من البادية والحاضرة، فحصل بينهم وبينه وقعة شديدة، وصارت الهزيمة على المنتفق والعجمان ومن معهم، فقتل منهم خلائق كثيرة، وغرق منهم في البحر خلق كثير، وذلك لأنهم قد دخلوا وهو جازر، فمدّ عليهم فغرقوا، وتسمى هذه الوقعة «الطبعة»، وذلك يوم خامس عشر من رمضان من السنة المذكورة.

واحتوى عبد الله بن فيصل، ومن معه على أموالهم، وذلك شيء لا يحصى، ووصلت البثائر إلى الزبير والبصرة وبغداد، لأن أهل الزبير والبصرة، قد دخلهم الرعب من المنتفق حين أقبلوا عليهم، وهلك في هذه الوقعة من المنتفق أمم عظيمة، وأكثر ذلك على بني نهد، والشريفات، وعتيبة، من المنتفق، والجواري من الأجود، ثم بعد هذه الوقعة، نزل عبد الله بن فيصل الجبراء، ثم ارتحل منها، وعدا على عرب بن سقيان من بديه، وهم في أرض الزلفي، في الموضع المسمى بالمنسف، فأخذهم، وقتل منهم عدة رجال، منهم حمدي بن سقيان، ثم رحل من المنسف، ونزل روضة الربيعي، فلما بلغ عبد العزيز آل محمد أمير بريدة الخبر، خرج من بريدة هاربًا، ودخل بلد عنيزة، ثم خرج منها ومعه أولاده، تركي وحجيلان وعلي، وعدة رجال من خدامه، نحو خمسة وعشرين رجلاً، وقصدوا مكة المشرفة، وكان عبد الله آل فيصل، لما بلغه بخبر خروج عبد العزيز آل محمد، هو وأولاده، ومن معهم، قد أمر على أمر على أخيه محمد بن فيصل، أن يسير بسرية في طلب عبد العزيز المذكور ومن معه، فسار محمد بن فيصل، ومعه سرية في طلب عبد العزيز، ومن معه، فلحقوهم في أرض الشقيقة، قتلوا عبد العزيز آل محمد المذكور هو وأولاده الثلاثة: تركي وحجيلان وعلي، وعثمان

الحميضي من آل أبو عليان، والعبد جالس بن سرور وأخوه ناصر بن سرور، وتركوا الباقيين.

ثم نزل عبد الله بن فيصل، بلد بريدة، وأقام فيها نحو شهر، وهدم بيت عبد العزيز آل محمد، وبيوت أولاده، ثم رحل من بريدة، وعدا على فرقان من عتية منهم ابن عثيل والحساوي والثقة وغيرهم، وهم على الدوادمي، فأخذهم، ثم قتل راجعاً إلى الرياض، وأذن لأهل النواحي، يرجعون إلى أوطانهم.

وكان مقتل عبد العزيز آل محمد المذكور وأولاده، ومن معهم في ثامن شوال من السنة المذكورة، وكان عبد الله بن عبد العزيز آل محمد قد قدم مع أبيه عبد العزيز آل محمد، بلد الرياض، وذلك دخول رجب سنة ١٢٧٥هـ.

فلما قدم هو وأبوه بلد الرياض، أمر عليهم الإمام فيصل بن تركي بالمشام في الرياض، واستعمل في بريدة أميراً، عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان، وهو من آل أبو عليان.

فلما كان في صفر في ١٢٧٦هـ قام رجال من آل أبو عليان على عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان المذكور، فقتلوه، فلما بلغ الإمام فيصل الخبر، جعل في بريدة أميراً، محمد آل غاثم، وهو من الذي قتلوا عبد الله بن عبد العزيز بن عدوان، ثم إن الإمام فيصل، أطلق عبد العزيز آل محمد من الحبس، واستعمله أميراً في بريدة، وأخذ عليه العهد والميثاق على السمع والطاعة، فسار عبد العزيز آل محمد من الرياض إلى بريدة، وذلك في جمادى الأولى سنة ١٢٧٦هـ، وأمر الإمام فيصل على

عبد الله بن آل عبد العزيز آل محمد، بالمقام عنده في الرياض، فأقام في الرياض، وغزى مع عبد الله آل فيصل في هذه السنة، أعني ١٢٧٧هـ، فلما قتل عبد الله آل فيصل من الدوادمي وأقبل على بلد الرياض، هرب عبد الله بن عبد العزيز آل محمد، واختفى في غار في وادي حنيفة، فبعث الإمام فيصل رجالاً في طلبه، فوجدوه وجاؤوا به إلى الرياض، فأرسله الإمام فيصل إلى القطيف، فمات هناك.

وفي شوال من هذه السنة توفي الشيخ عبد الرحمن الشميري، قاضي سدير، رحمه الله تعالى، والشامري من زعب.

وفي هذه السنة، استعمل الإمام فيصل، عبد الرحمن بن إبراهيم أميراً في بريدة، وابن إبراهيم هذا من أهل أبا الكباش، وهو من النضول.

وفي شوال من هذه السنة، توفي أحمد بن محمد السديري في الحساء رحمه الله تعالى.

**وفي سنة ١٢٧٨هـ: سالت بعض بلدان نجد خريفاً.**

**وفي سنة ١٢٧٩هـ: حصل وقعة بين محمد آل فيصل ومن معه من غزو أهل نجد، وبين أهل عنيزة في الوادي، وصارت الهزيمة على أهل عنيزة، وقتل منهم عدد كبير، وتسمى هذه الوقعة، وقعة المطر، وذلك في خامس عشر من جمادى الآخر من السنة المذكورة.**

وفي هذه السنة، ظهر الجراد، وكان قد انقطع عن أهل نجد نحو سبعة عشر سنة لم يروه فيها.

وفي هذه السنة، بعد وقعة المطر المذكورة، أمر الإمام فيصل بن تركي، على محمد بن أحمد السديري، أن يكون أميراً في بلد بريدة، حتى

تسكن الأمور، كان محمد بن أحمد السديري حيتنًا أميرًا على الأحساء، وقد خرج بغزو أهل الأحساء، وسار مع محمد آل فيصل، لقتال أهل عنيزة، فصار محمد بن أحمد السديري المذكور في بلد بريدة، وعزل ابن إبراهيم عن بريدة، ورجع إلى بلدة أبا الكباش.

وفي سنة ١٢٨١هـ في ربيع الأول: استعمل الإمام فيصل بن تركي أميرًا في بريدة، مينا الصالح آل حسين، أبا الخيل، وأمر على محمد بن أحمد السديري أن يرتحل من بريدة إلى الأحساء، ويكون أميرًا فيه.

وفي سنة ١٢٨١هـ: آخر ليلة عرفة، التاسع من ذي الحجة، توفي الشيخ إبراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى، قاضي بلدان الوشم في شقراء، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٨٢هـ في ربيع الأول: توفي الشيخ عثمان بن عبد العزيز بن منصور الناصري العمروي التميمي، قاضي سدير، كانت وفاته في حوطة سدير، رحمه الله تعالى.

وفي سابع جمادى الأولى من هذه السنة توفي الشيخ العالم العلامة عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سلطان بن خميس أبا بطين العائذي، كانت وفاته في بلد شقراء، رحمه الله تعالى، وكانت ولادته لعشر بقين من ذي القعدة سنة ١١٩٤هـ.

وفيينا - تسع بقين من رجب - توفي الإمام فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدي، والمردة من بني حنيفة، كانت

وفاته في بلد الرياض رحمه الله تعالى، وكان عادلاً، حليماً، حسن السيرة، وتولى بعده ابنه عبد الله بن فيصل بن تركي.

وفي سنة ١٢٨٢هـ: هرب سعود بن فيصل من بلد الرياض، مغاضباً لأخيه عبد الله بن فيصل، وقصد بلدان عسير، فلما كان في آخر هذه السنة، أقبل سعود بن فيصل ومعه جنود كثيرة من العجمان وغيرهم، وقدم وادي الدواسر، فقاموا معه فلما علم بذلك عبد الله بن فيصل، جهز أخاه محمد بن فيصل، ومعه غزو أهل العارض والجنوب، وسار بهم إلى وادي الدواسر لقتال أخيه سعود بن فيصل فحصل بينهم وقعة شديدة في المعتلا، وصارت الهزيمة على سعود بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم عدد كبير، وجرح سعود بن فيصل جروحاً شديدة؟

وفي سنة ١٢٨٥هـ: توفي الشيخ سعود بن محمد قاضي بلد

القرية.

ونيبا سار عبد الله بن فيصل بجنوده من البادية والحاضرة، وقصد وادي الدواسر، وقطع نخيلاً، وهدم بيوتاً بسبب قيامهم مع أخيه سعود بن فيصل، كما تقدم.

وفي هذه السنة، في ثامن أو ناسع من ذي القعدة، عشية يوم السبت، توفي الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الرهاب، كانت وفاته في بلد الرياض رحمه الله تعالى.

ونيبا توفي الشيخ عثمان بن علي بن عيسى قاضي سدير، وهو من

سبيع.

ونيبا توفي أمير عنيزة عبد الله بن يحيى السليم رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة قتل متعب بن عبد الله بن علي بن رشيد، رئيس جبل  
شمر، قتلوه عيال أخيه طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد، وصارت  
الولاية لبندر بن طلال، العبد الله بن رشيد.

وفي سنة ١٢٨٦هـ: أغار بندر بن طلال الرشيد على الصعران من  
بريه في الشوكي، وأخذهم وقتل رئيسهم هذال بن عليان بن غرير بن  
بصيص صبراً، بسبب أن علي آل عبيد قتل في هذه الواقعة.

وفيها توفي الشيخ عبد الرحمن بن عدوان، قاضي بلد الرياض،  
وهو من العزاعيز أهل بلد أئيفية، من بني تميم.

وفي هذه السنة سار عبد الله آل فيصل بجنوده من البادية والحاضرة،  
وحفر الصعران، ومن معهم من بريه، وأخذ خيلاً وإبلًا كثيرة، ثم قصد  
جبة الحساء، وخيم على دعيلاج - المعروف بالقرب من بلد الحساء - ،  
وسعود بن فيصل إذ ذاك في بلد عمان، وأقام عبد الله آل فيصل على  
دعيلاج نحو أربعة أشهر.

فلما كان في ذي القعدة من السنة المذكورة، ارتحل عبد الله  
آل فيصل من دعيلاج، وأغار على الصيبة من مطير، وهم على الوفراء،  
فأخذهم ثم رجع قافلاً إلى بلد الرياض، وأذن لأهل النواحي أن يرجعوا  
إلى أوطانهم.

وفي سنة ١٢٨٥هـ: تمالزوا أولاد طلال بن عبد الله بن علي بن  
رشيد. على قتل متعب بن عبد الله بن رشيد، فلما قتلوه، تولى الإمارة  
بندر بن طلال قتلة متعب.

وفي سنة ١٢٨٧هـ: قُتل سلطان بن قنور في عين الصوينع



قتله بنو عمه محمد بن عويد بن قنور، ورجال معه من بني عمه .

وفيها قتل محمد بن عويد بن قنور المذكور هو، وثلاثة من بني

عمه، وفوزان الصوينع، قتلوهم بنو عميم العطيفات في السر .

وهذه السنة هي مبتدأ الحرب الذي بين أهل أشقر بين محمد بن

إبراهيم بن نشوان وأتباعه من النشوان من المشارفة، وبين الحصانا

والخراشا وأتباعهم من آل هسام بن منيف وغيرهم .

وفي هذه السنة أقبل سعود بن فيصل من عمان، وقدم على آل خليفة

في البحرين فساعده ثم سار إلى قطر، فحصل بينه وبين المرابطة الذين

فيه من جبة أخيه عبد الله بن فيصل وقعة، وصارت الهزيمة على سعود

وأتباعه، وقتل منهم عدة رجال، منهم محمد بن عبد الله بن ثنيان بن

إبراهيم بن ثنيان بن سعود، ورجع سعود إلى البحرين، فلما كان في رجب

من السنة المذكورة سار من البحرين، ومعه جنود كثيرة من العجمان

وغيرهم، وقصد الحساء، فخرج أهل الحساء لقتاله، فحصل بينه وبينهم

وقعة عظيمة في الوجاج، وصارت الهزيمة على أهل الحساء، وقتل منهم

عدة رجال، وتحصنوا في بلادهم اليفوف، فحصرهم سعود في بلادهم،

وكان عبد الله بن فيصل حين بلغه سير أخيه سعود من البحرين للحساء،

قد جيز أخاه محمد بن فيصل، بجنود كثيرة من البادية والحاضرة لقتال

أخيه سعود بن فيصل، فسار محمد بن فيصل بجنوده، ونزل على جودة

— الماء المعروف —، فلما بلغ سعود بن فيصل الخبر، وهو محاصر بلد

اليفوف، ارتحل وسار بجنوده لقتال أخيه محمد بن فيصل، فحصل بينهم

وقعة شديدة، وذلك في رمضان من هذه السنة، وصارت الهزيمة على

محمد بن فيصل وأتباعه، وقتل منهم نحو خمسمائة رجل، وأسروا محمد بن فيصل، فأرسله أخوه سعود بن فيصل إلى القطيف، وحبسوه فيه، إلى أن أطلقه عسكر الترك كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

ثم رجع سعود بعد هذه الواقعة إلى الحساء، واستولى عليه، فلما بلغ عبد الله بن فيصل الخبر خرج من الرياض، وقصد ناحية جبل شمر، وأرسل عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله أبا بطين، بهدايا، لباشا بغداد، والبصرة، يطلب منهم النصرة.

وفي هذه السنة اشتد الغلاء والقحط في نجد سوى القصيم، واستمر إلى تمام ١٢٨٩هـ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وفي سنة ١٢٨٨هـ: في المحرم، خرج سعود بن فيصل من الحساء، وترك فيه فرحان بن خير الله أميرًا، وتوجه إلى الرياض، وكان عبد الله بن فيصل قد رجع إلى الرياض بعد خروجه منه، وقام معه بوادي قحطان وغيرهم، فلما قرب سعود من الرياض، خرج عبد الله من الرياض، وصار مع بوادي قحطان، ودخل سعود بن فيصل بلد الرياض، واستولى عليه، وانحل نظام الملك، وكثر البرج والمرج، واشتد الغلاء والقحط، وأكلت الميتات، وجيف الحمير، ومات كثير من الناس جوعًا، وحل بأهل نجد من القحط والجوع، والقتل، والنهب، والفتن، والمحن، والموت أمر عظيم، وخطب جنيم، فنعوذ بالله من غضبه، وعقابه.

ولما كان في ربيع الأول من هذه السنة، خرج سعود بن فيصل بجنوده من الرياض، وحصل بينه وبين أخيه عبد الله بن فيصل، وقعة عظيمة في البرة، وصارت الهزيمة على عبد الله آل فيصل ومن معه من

قحطان وغيرهم، وقتل منهم خلق كثير، وانهزم عبد الله آل فيصل مع قحطان، ونزلوا رويضة العرض.

وفي ربيع الآخر من هذه السنة، أقبلت العساكر من البصرة، ومعهم عبد العزيز بن الشيخ عبد الله أبا بطين، واستولوا على الحساء والقطيف، وأخرجوا فرحان بن خير الله من الحساء، وأطلقوا محمد آل فيصل من الحبس، وأظفروا أنهم جاؤوا لنصرة عبد الله آل فيصل، وكتبوا لعبد الله آل فيصل، وهو مع قحطان على رويضة العرض، بعد وقعة البرة المذكورة، يحثونه بالتقدم عليهم في الحساء، فتوجه عبد الله إلى الحساء، وقدم عليهم.

وأما سعود بن فيصل فإنه قتل راجعاً إلى الرياض بعد وقعة البرة المذكورة، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم، فلما تفرقت عنه جنوده، قام عليه أهل الرياض، وحصلوه هو، ومن معه في قصر الرياض، ثم أخرجوه منه، وقصد بلد الخرج.

وبابعوا عمه عبد الله بن تركي لعبد الله بن فيصل، لأن عبد الله بن فيصل جئته في الحساء عند الدولة، كما ذكرنا، ثم إن سعود بن فيصل خرج من بلد الخرج، وقصد بوادي العجمان في أرض الحساء، فاجتمع عليه جنود كثيرة من العجمان وغيرهم، ونزل الخويرة - المعروفة - ، بالقرب من الحساء، فخرج عليه أخوه عبد الله آل فيصل، وعساكر الترك، وأهل الحساء، فحصل بينهم وبين سعود بن فيصل وقعة شديدة، وصارت الهزيمة على سعود وأتباعه، وقتل منهم عدة رجال.

ولما كان في رجب من هذه السنة، رأى عبد الله بن فيصل ما يريه

من عساكر الترك، فخاف على نفسه منهم، فهرب هو وابنه تركي، وأخوه محمد بن فيصل من الحساء، وقدموا ببلد الرياض.

وفي رجب المذكور من هذه السنة المذكورة، وقع وباء في شقراء، مات فيه خلق كثير منهم حمد بن عبد العزيز بن منيع، ومحمد بن إبراهيم بن سدحان المطوع، والأمير عبد العزيز بن محمد بن عبد الكريم البواردي، وكانت وفاته في عين الصوينع، سار إليها من شقراء لحاجة له، فمات بها، رحم الله الجميع.

وفي شوال من هذه السنة الواقعة المشهورة بين أهل شقراء وبين السبول في النفوذ الشرقي، صارت التيزينة على السبول، وقتل رئيسهم، ثقل بن رويضان، وقتل من أهل شقراء محمد بن سعد البواردي.

وفي سنة ١٢٨٩هـ: اشتد الغلاء وانقحط في نجد، وأكلت الميتات، وجبن الحمير، ومات كثير من الناس جوعاً في هذه السنة وفي التي قبلها — كما ذكرنا — ، وجلى أكثر أهل نجد للحساء والزبير والبصرة والكويت والقصيم، واستمر ذلك إلى دخول السنة التي بعدها، ثم أنزل الله تعالى الغيث، وأخصبت الأرض، ورخصت الأسعار، فله الحمد والمنة.

وفي المحرم من هذه السنة الواقعة المشهورة التي بين حاج أهل شقراء وبين قحطان، قتل من أهل شقراء عبد الله بن عبيد.

وفي ربيع الأول من هذه السنة الواقعة التي بين أهل شقراء وبين أهل بلد أثنية في وسط بلد أثنية، قتل في هذه الواقعة من أهل أثنية عبد الله بن أمير أثنية سعد بن زامل، وعبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن زامل.

وفي آخر هذه السنة أقبل سعود من وادي الدواسر، ومعه جنود كثيرة من البادية والحاضرة، وقصد بلد الخرج، وكان عبد الله آل فيصل لما بلغه بسير أخيه سعود بن فيصل المذكور، أمر على أخيه محمد بن فيصل، وعلى عمه عبد الله بن تركي، وعدة رجال من أهل الرياض، أن يسيروا إلى بلد الدلم، ويضبطونها خوفاً من سعود بن فيصل أن يستولي عليهما، فلما وصل سعود بلد الدلم، فتحوا له أهل الدلم أبواب البلد، وأدخلوه هو، ومن معه فيبا، فانيزم محمد بن فيصل على فرسه للرياض، وأمسك سعود بن فيصل عمه عبد الله بن تركي، وحبسه وقتل من أصحابه عدة رجال.

وبعد أيام قليلة، توفي عبد الله بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في حبسه ذلك، وكان شيئاً شجاعاً، رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة، قُتلوا عيال طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد، قتاييم عميم محمد العبد الله بن علي بن رشيد، واستولى على الملك.

وفي سنة ١٢٩٠هـ: سار سعود بن فيصل بجنوده من الخرج، وقصد بلد ضرما ثم سار منبا إلى حريملا، فحصل بينه، وبين أهل حريملا قتال، وصارت البزيمة على أهل حريملا، وقتل منهم عدة رجال، منهم الأمير ناصر آل حمد آل مبارك، وابنه، ثم صالحوه، ورحل عنهم، وقصد بلد الرياض، فخرج عليه أخوه عبد الله آل فيصل بأهل الرياض، وانشقوا في الجزعة، فانيزم عبد الله آل فيصل هو ومن معه، وقتل منهم عدة رجال، وسار عبد الله آل فيصل إلى تحطان<sup>(١)</sup>، ودخل سعود بلد الرياض، واستولى عليه.

(١) كتابات غير واضحة على الهامش في الصفحة ١١٩ من الأصل.

وفي ربيع الثاني من هذه السنة سار سعود بن فيصل بجنوده من البادية والحاضرة وأغار على الروقة من عتيبة، وهم على طلال - الماء المعروف - ، وصارت الهزيمة على سعود ومن معه، وقتل منهم خلائق كثيرة، منهم سعود بن صنيان، ومحمد بن أحمد السديري، وعلي بن إبراهيم بن سويد، أمير جلاجل.

وفي سنة ١٢٩١هـ: وقعة الجميعة في أشيقر، بين آل نشوان، وبين آل بسام، قتل فيها ولد ابن مشحم من أتباع آل نشوان.

وفي رمضان من هذه السنة، قدم عبد الرحمن بن فيصل، هو ونبيذ بن صنيان بلد الحساء، وقام معيهم أهل الحساء، وقتلوا عسكر الترك، الذين عند أبواب البلد، والذين في قصر خزام، وحسروا من في الكويت.

فلما كان في آخر ذي القعدة من السنة المذكورة، أقبل ناصر بن راشد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق ومعه جنود عظيمة من المنتفق، ومن الترك، وكان باشا بغداد قد ولي ناصر المذكور على الحساء والقطيف، فلما قرب من الحساء، خرج عبد الرحمن بن فيصل وأتباعه من العجمان، وأهل الحساء، لقتاله فحصل بينهم مناوشة من بعيد، وصارت الهزيمة على عبد الرحمن ومن معه، ودخل ناصر هو، وجنود بلد اليفرف، ونهبوه وأباحوا البلد ثلاثة أيام، وقتل خلائق كثيرة، ونهبت أموال عظيمة، وحصل محن عظيمة، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم إن ناصر بن راشد بن ثامر السعدون المذكور، أقام في الحساء نحو شهرين، ثم استعمل ابنه مزيد أميرًا في الحساء، ورجع إلى العراق.

وفيها - في ثامن عشر من ذي الحجة - توفي سعود بن فيصل أصابه المرض في صوار - المعروف في أسفل البير - ، فحملوه إلى الرياض ، فمات حين وصوله إليها رحمه الله .

وفي سنة ١٢٩٢هـ : قدم محمد بن فيصل بلد ثرمدا من جهة أخيه عبد الله بن فيصل ، ومعه عدة رجال من أهل العارض والمحمل والوشم ، فحسروهم فيها عيال سعود بن فيصل ، هم وعمهم عبد الرحمن بن فيصل ، ثم أمسكوا محمد بن فيصل ، وهرب من كان معه إلى أهليهم ، وقتل في هذا الحصار من أهل ثرمدا ستة رجال ، ثم إن عيال سعود وعمهم عبد الرحمن بن فيصل ارتحلوا من ثرمدا ، وقصدوا بلد الشعراء ، ومعهم اندوش ، وقبائل مطير والعجمان ، وحسروا بلد الشعراء ، فعجزوا عنها ، ثم رجعوا .

وفي هذه السنة ، في رجب سطا محمد بن إبراهيم بن نشوان في أشيقر ، ومعه نحو ثمانين رجلاً من أهل الحريق وغيرهم ، ودخلوا في دار محمد بن إبراهيم بن نشوان المذكور المعروفة تلي مجلس أشيقر ، المسماة دار آل حميدان بن بسام ، فحسروهم آل بسام هم وأتباعهم في الدار المذكورة ، وقتلوا منهم ولد الطويل ، وولد ابن حسن من المشاركة من الرهبة ، فلما كان بعد غروب الشمس من ذلك اليوم ، خرجوا من الدار المذكورة ، والناس في صلاة المغرب وقصدوا بلد الحريق .

وفي هذه السنة قتل فهد بن صنيان ، في جامع بلد الرياض ، يوم الجمعة قتله محمد بن سعود بن فيصل .

وفي سنة ١٢٩٢هـ : توفي الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ

عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في بلد الرياض رحمه الله تعالى.

[...] (١) وفي سنة ١٢٩٤هـ: توفي الشريف عبد الله بن عون.

وفي سنة ١٢٩٦هـ: قتل عبد الله بن عثمان الحصيني، أمير بلد أشيتر، هو وابن أخيه عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني، قتلهما عبد الله بن سعود بن سعود بن فيصل، عند باب العقلة المعروف شرقي بلد أشيتر، وكان عبد الله بن عثمان الحصيني المذكور من الشجعان المشهورين، وكان عاقلاً حازماً رحمه الله تعالى، وسبب قتلهما أن ابن بصيص ومن معه من بريه قاطنين على جوار أشيتر، ومعهم عبد الله بن سعود المذكور، وكان آل نشوان حينئذٍ ومعهم عدة رجال من أهل الحريق في بلد أشيتر، وقد تصالحوا هم وآل بسام، واستقبلوا آل بسام بدية ولد الطويل، وولد ابن حسن من المشاركة المتولين في وقعة الدار، كما تقدم، وبدية ولد ابن مقحم المتقول في وقعة الجمعية كما تقدم، وآل مقحم هم المعروفون في القصب وفي الحريق من آل علي من أتسعيد من الظفير، فدخل عبد الله بن سعود البلد ومعهم عدة رجال من خدامه، وطلب من عبد الله الحصيني الزكاة والجهد، فقال له الأمير عبد الله بن عثمان الحصيني، قد أعطينا ذلك عمك عبد الله آل فيصل فسار عبد الله بن سعود، يريد الخروج إلى أصحابه، وهم على الجوز، ومعهم عبد الله الحصيني، وعبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي الملقب بالطويضة، وعبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصيني، وهم يتحدثون، فلما وصلوا

(١) كتابات على التوامش غير واضحة مطبوعة في الصفحة ١٢١ من الأصل.



باب العقلة المذكور أمر عبد الله بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبد الله الحصيني، هو وابن أخيه عبد العزيز المذكورين، وجرحوا عبد الرحمن الخراشي المذكور، جروحًا شديدة، وانهمزم عنيم إلى بيت ماجد بن بصيص، ثم إن آل بسام أعطوا ماجد بن بصيص مائتي ريال، وأطلقوا عبد الرحمن الخراشي المذكور من الحبس.

وفي سنة ١٢٩٧هـ: البرد الشديد أصاب حاج الوشم، وهم على العبة، وماتت الأشجار من شدة البرد.

وفي هذه السنة الواقعة المشهورة، بين شقراء وبين الغيثيات من الدواسر، قتل فيها محمد بن عبد الله بن حمد بن عيسى، وعبد العزيز بن إبراهيم البواردي، وعبد الله بن محمد بن عتيل.

وفي هذه السنة في ربيع الثاني، حصل وقعة من أهل أشيقر، وبين الغيثيات من الدواسر في الثغور الشمالي، قتل فيها من أهل أشيقر عبد الله بن سليمان بن منيف، وكان مشهورًا بالرماية بالبندق، لم يكن في زمنه مثله، وكان مولعًا بالقتل، شجاعًا رحمه الله تعالى.

وفي شوال من هذه السنة توفي عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن نشوان، في الحرير، وكان شجاعًا فاتكًا، فبدأت الفتنة التي بين النشوان من المشارفة، وبين آل بسام، أهل أشيقر قليلاً بعد موته، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٩٨هـ: وقع في مكة المشرفة، وباء عظيم أيام الحج، مات فيه خلائق كثيرة، منهم أمير حاج الوشم حمد بن عبد العزيز بن حمد بن عيسى، رحمه الله تعالى.

وفيها صارت فتنة عرابي باشا بمصر.

وفي سنة ١٢٩٩هـ: حاصر عبد الله آل فيصل بلد المجمع، وقطع جملة من نخيلها، فاستنجدوا بالأمير محمد العبد الله بن رشيد، فأقبل بجنوده إليهم، فلما وصل بلد الزلفي ارتحل عنها عبد الله بن فيصل، ورجع إلى الرياض، ثم إن الأمير محمد العبد الله بن رشيد نزل بلد المجمع، وجعل فيها سليمان بن سامي أميراً، ثم رجع إلى حائل.

وفي سنة ١٣٠٠هـ: قتل محمد بن إبراهيم بن نشوان، أمير بلد أشيقر والنشوان من المشاركة من الوهبة، قتلوه آل بسام في أشيقر بعد صلاة العصر في الموضع المعروف بالمشراق، وذلك في رابع عشر شوال من السنة المذكورة، وكان من الأسخياء الكرام رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة وقعة حمروى بين الأمير محمد العبد الله بن رشيد، ومعه حسن آل مهنا الصالح، أمير بريدة، وبين عتيبة، ومعهم محمد بن سعود بن فيصل، وصارت الهزيمة على عتيبة.

وفي هذه السنة بدعة أول قلبان البدائع التابعة لبلد عنيزة في التصيم، في ركن وادي الرمة، المسماة العميرية، وهي عنيزة مسافة نحو ميل.

وفي سنة ١٣٠١هـ: قتل محمد بن الحميدي بن فيصل بن وطبان الدويش، قتلوه آل صويط.

وفي صبيحة يوم الاثنين، ثامن وعشرين من ربيع الآخر، من السنة المذكورة، الوقعة المشهورة في الحمادة في أم العصافير، بين الإمام عبد الله بن فيصل، وبين الأمير محمد العبد الله بن رشيد، وصارت الهزيمة

على عبد الله آل فيصل، ومن معه، وقتل منهم خلائق كثيرة، منهم  
عبد العزيز ابن الشيخ عبد الله أبابطين، وفهد بن سويلم، وعقاب بن  
شبان بن حميد، من رؤساء عتبية.

وفي جمادى الأولى من هذه السنة قتل سليمان بن حمد بن عثمان  
الحصيني خارج بلد أشيقر، قتلوه آل نثران.

وفي ربيع الثاني من هذه السنة، الواقعة التي بين آل ماضي، وبين  
آل عمر في روضة سدير، وصارت الغلبة لآل ماضي.

وفي سنة ١٢٠٢هـ: كثرت الأمطار والسيول، وأخصبت الأرض،  
ورخصت الأسعار، فلاء الحمد والمنة.

وفي سنة ١٢٠٢هـ: توفي الشيخ علي آل محمد قاضي بلد عنيزة،  
كانت وفاته، في خامس رمضان، من السنة المذكورة في عنيزة، رحمه الله  
تعالى.

وفي خامس ذي الحجة، صبيحة يوم الخميس، من هذه السنة، قتل  
عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشي، الملقب بالطويصة، في أشيقر، قتله  
عثمان بن محمد بن نثران، الملقب بالفهد، وهرب إلى بلد الحرثي،  
وكان عبد الرحمن المذكور، شيخاً شجاعاً، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢٠٥هـ: في ثالث المحرم، حصل وقعة بين حاج أهل  
الوشم، وبين هذيل في المرخ، قتل فيها عبد العزيز بن إبراهيم الجميع،  
وكان سخياً كريماً، رحمه الله تعالى.

وفي آخر المحرم من السنة المذكورة، سطوا عيال سعود بن فيصل،  
في بلد الرياض، وقبضوا على عمهم عبد الله آل فيصل، وحبسوه،

واستولوا على بلد الرياض، فسار إليهم الأمير محمد العبد الله بن رشيد من الحائل، ونزل خارج بلد الرياض، فخرج إليه رؤساء أهل الرياض، وتصالحوها على أن عيال سعود، يخرجون من الرياض إلى الخرج، فخرج عيال سعود إلى الخرج، ودخل الأمير محمد العبد الله بن رشيد بلد الرياض، واستولى عليه، واستعمل في الرياض سالم السبهان أميراً، ثم رجع إلى حائل، ومعد عبد الله آل فيصل.

وفي صبيحة يوم الخميس، أول شهر ذي الحجة، من هذه السنة، قتلوا عيال سعود بن فيصل الثلاثة في الخرج، وهم محمد وسعد وعبد الله، قتلهم سالم السبهان وكان عبد العزيز بن سعود، قد ركب من الخرج إلى حائل قبل ذلك بأيام، فأعلمه الأمير بذلك، وأمره بالمقام عنده في حائل.

ولما قتل سالم السبهان أولاد سعود الفيصل، وجد عندهم كتاباً من حسن المينا، يرغبهم فيه بالقيام على محمد بن رشيد، ولما علم حسن أن الأمير محمد بن رشيد قد تحقق نياته، خاف منه، وتظاهر بالخلاف ضد ابن رشيد، وكان قد رمى في الثرب من زامل العبد الله، أمير عنيزة، وصاهره، سنة ١٣٠٢هـ، ليستعين بعضهم ببعض على ابن رشيد، وأما كتاب حسن المينا، فقد أخفاه محمد بن رشيد، ولم يعاتب حسن رغبة منه بعدم نفوره عنه، ولكن كما قيل: كاد المريّب أن يقول خذوني.

وفي سنة ١٣٠٦هـ: توفي سعود بن جلوي بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في الرياض، رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٣٠٧هـ: توفي تركي بن عبد الله بن فيصل بن تركي بن

عبد الله بن محمد بن سعود وكانت وفاته في حائل رحمه الله تعالى .

وفي ربيع الأول من هذه السنة، خرج عبد الله بن فيصل من حائل هو وأخوه عبد الرحمن بن فيصل، وقصدوا بلد الرياض، وكان عبد الله إذ ذاك مريضاً، فتوفي بعد قدومه بلد الرياض بيوم، وذلك يوم الثلاثاء، ثاني يوم من ربيع الثاني من هذه السنة.

وفي ربيع الثاني من هذه السنة، توفي الشيخ زيد بن محمد العائذي - العالم المعروف - ، في حريق نعام رحمه الله تعالى .

وفي سابع وعشرين من جمادى الأولى من هذه السنة، توفي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، قاضي بلد عنيزة رحمه الله تعالى .

وفي حادي عشر من ذي الحجة، من هذه السنة، قبض عبد الرحمن بن فيصل، على سالم السبيان، ومن معه من أصحابه في بلد الرياض، وحبسهم .

وفي سنة ١٢٠٨هـ: سار الأمير محمد العبد الله بن رشيد، بجنوده من البادية والحاضرة وقصد بلد الرياض، وحصرهم، وقطع جملة من نخل الرياض، وأقام محاصراً للرياض، نحو أربعين يوماً، ثم إنهم تصالحوا، وأطلقوا سالم السبيان، وأصحابه، ثم رجع الأمير محمد العبد الله بن رشيد إلى حائل .

وفي جمادى الأولى من هذه السنة، سار الأمير محمد العبد الله بن رشيد، لقتال أهل القصيم، وخرج حسن آل مهنا الصالح، أبا الخيل أمير بريدة، وزامل العبد الله السليم أمير عنيزة، ومعهم جنود كثيرة من أهل القصيم ومن البادية، فحصل بينهم، وبين ابن رشيد وقعة في القرعاء، قتل

فيها عدة رجال من الثريتين، وذلك في ثالث جمادى الآخر من السنة المذكورة، ثم التقوا بعدها في الملبداء، في ثالث عشر من جمادى الآخر من هذه السنة، وحصل بينهم قتال عظيم وصارت الهزيمة على أهل القصيم، وأتباعهم، وقتل منهم خلائق كثيرة، منهم زامل العبد الله السليم، أمير عنيزة رحمه الله تعالى.

وانتزم حسن آل مينا الصالح أبا الخيل، فأدركوه، ثم جي به إلى الأمير محمد العبد الله بن رشيد، فأرسله إلى حائل، وجلس هناك، واستولى الأمير محمد العبد الله بن رشيد على جميع بلدان القصيم، ولما بلغ عبد الرحمن بن فيصل خبر الواقعة، وكان قد أقبل من العارض ومعه جنود كثيرة قاصداً القصيم، وقد وصل إلى الخنيس، رجع إلى الرياض، وتفرقت تلك الجنود.

ثم خرج من الرياض، وصار مع بادية العجمان، واستولى الأمير محمد العبد الله بن رشيد على مملكة نجد.

وقبل وقعة الملبداء ستة أيام توفي الشيخ محمد بن عمر بن سليم في بريدة رحمه الله تعالى، وذلك يوم السبت سابع جمادى الآخر من السنة المذكورة، وله من العمر ثلاث وستون سنة.

وفي سنة ١٢٠٩هـ: أقبل عبد الرحمن بن فيصل، هو وإبراهيم آل مينا الصالح، ومعهم جنود كثيرة وقصدوا بلد الدلم، وأخرجوا من في قصرها من خدام الأمير محمد العبد الله بن رشيد، واستولوا عليها، ثم ساروا منيا إلى بلد الرياض وأميرها حينئذ محمد آل فيصل، فدخلوها بغير قتال.

ثم ساروا إلى المحمل، وكان الأمير محمد العبد الله بن رشيد حين بلغه خبر سيرهم قد خرج من حائل بجنود عظيمة لقتالهم، فلما وصل القصيم مشوا معه غزو أهل القصيم، ثم قدم بلد الوشم، وسار معه غزو أهل الوشم وسدير وقصد عبد الرحمن بن فيصل هو وإبراهيم آل مهنا وهم على بلد حريملا، فانهزموا وقتل منهم عدة رجال منهم إبراهيم آل مهنا.

ثم سار الأمير محمد العبد الله بن رشيد، ونزل بلد الرياض، وأمر بهدم سور البلد، فهدموه وهدم القصر العتيق والقصر الجديد، وجعل في بلد الرياض أميراً محمد بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود، ثم قفل راجعاً إلى حائل، وأذن لأهل النواحي يرجعون إلى أوطانهم، وذلك في آخر صفر من السنة المذكورة.

وفي هذه السنة تناوخوا عتبية هم ومطير على الحرملية - الماء المعروف بالقرب من القويعة -، وأقاموا في مناخيم شهرين، فلما كان في ثالث ذي الحجة من السنة المذكورة حصل بينهم وقعة شديدة، وصارت الهزيمة على عتبية، وقتل عدة رجال من الفريقين.

وفي سنة ١٢١٠هـ: حصل وقعة بين عيال سعد بن زامل وأتباعهم وبين آل عبد الله بن زامل وأتباعهم أهل وثيفة، وآل زامل المذكورون من عائد، قتل من الفريقين ثمانية رجال.

وفي هذه السنة وقع في مكة وباء، أيام الحج مات فيه خلائق كثيرة.

وفي سنة ١٢١١هـ: توفي محمد بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود في بلد الرياض رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢١٢هـ: قتل نايف بن شقير الدويش، قتله فيصل بن سلطان الدويش.

وفي سنة ١٢١٢هـ: قتل محمد بن صباح هو وأخوه جراح بن صباح في بلد الكويت، قتلتهما أخوهما مبارك بن صباح.

وفي هذه السنة ابتداء زود الماء الذي أتلّف كثيرًا من نخيل أهل البصرة، إلى حد أنه أتلّف الذي مغروصًا من ذي ثمان سنين، واستقام الماء جذر النخيل سبعة أشهر استمر إلى سنة ١٢١٤هـ، ومقدار تلفياتها لانقاس، ولا يعلم أنه أتاها مثله في السنين الماضية.

وفي سنة ١٢١٤هـ: توفي فيد آل علي بن ثامر السعدون من رؤساء المنتفق. رحمه الله تعالى.

وفي هذه السنة توفي راكان بن حثلين من رؤساء العجمان.

وفي سنة ١٢١٥هـ: حصل وقعة بين آل سيف وبين بني عمهم آل راشد أهل العطاراة وهم من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد.

وفي ليلة الأحد ثالث رجب من هذه السنة توفي الأمير محمد العبد الله بن علي بن رشيد في حائل رحمه الله تعالى.

وتولى بعده ابن أخيه عبد العزيز آل متعب بن عبد الله بن علي بن رشيد.

وفي شوال من هذه السنة توفي الشيخ صالح بن حمد المبيض قاضي بلد الزبير. رحمه الله تعالى.



وفي سنة ١٢١٧هـ: في المحرم توفي الشيخ نعمان أفندي الألوسي  
الحنفي البغدادي. رحمه الله تعالى.

وفي جمادى الأول من هذه السنة توفي الشيخ عبد الله بن حسين  
المخضوب قاضي بلد الخرج، وهو من بني هاجر رحمه الله تعالى.

وفي سنة ١٢١٨هـ: خرج مبارك بن صباح من الكويت إلى نجد  
ومعه عبد الرحمن بن فيصل وآل أبا الخيل والسليم، فلما وصلوا إلى  
العرمة سار عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بسرية إلى بلد الرياض،  
وأمرها حينئذ من جبة الأمير عبد العزيز بن متعب بن رشيد، عجلان بن  
محمد، فحصل بين عبد العزيز المذكور وبين أهل الرياض وقعة قتل فيها  
عدة رجال من الثرثين، ثم استولى عبد العزيز المذكور على بلد الرياض.

وتحصن عجلان بن محمد هو ومن معه في القصر، وحاصروهم  
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل المذكور، ولما وصل ابن صباح ومن  
معه بلد القصيم دخلوا السليم بلد عنيزة واستولوا آل أبا الخيل على بريدة،  
فأقبل عليهم الأمير عبد العزيز آل متعب بن رشيد، فساروا من بريدة  
للقائه، فحصل بينهم وبينه وقعة شديدة في الطرفية، وذلك في سابع  
وعشرين من ذي القعدة من هذه السنة المذكورة، وصارت الهزيمة على  
ابن صباح وأتباعه، وقتل منهم خلائق كثيرة، وانهمزم ابن صباح  
وآل أبا الخيل والسليم إلى الكويت، وانهمزم عبد الرحمن آل فيصل إلى  
الرياض، فلما قرب منها أرسل إلى ابنه عبد العزيز بالخبر، فخرج  
عبد العزيز بن عبد الرحمن المذكور إلى أبيه هو ومن معه من الرياض،  
وتوجهوا إلى الكويت.

وفي سنة ١٢١٩هـ: في رابع شوال سطا عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل في الرياض وقتل عجلان بن محمد وعدة رجال من أصحابه واستولى عبد العزيز المذكور على بلد الرياض.

وفي هذه السنة وقع في مكة المشرفة وباء أيام الحج، مات فيه خلق كثير.

وفي هذه السنة صار ابتداء العمل في سكة حديد الحجاز من الشام إلى المدينة المنورة، والمسافة بينهما ١١٤٩ كيلومتر.

وفي سنة ١٢٢٠هـ: وقع في بلدان نجد وباء، مات فيه خلائق كثيرة حتى في البرادي.

وفي آخر هذه السنة سار الأمير عبد العزيز بن رشيد إلى العارض، في جند عظيم، وفيها عبد الرحمن بن فيصل بتصد الإيقاع فيهم، فلما رأهم متبئين عدل عنهم إلى نخيليم، وقطع منها كثيراً، وهدم أباراً، وقتل خلق كثير من أهل النخيل.

وفي جماد آخر من هذه السنة دخل مبارك الصباح أمير الكويت تحت حماية دولة الإنكليز.

وفيها توفي حسن المينا في حائل محبوساً عند ابن رشيد، ومدة حبسه إلى أن مات اثنا عشر سنة.

وفي آخر سنة ١٢٢٠هـ: حصل مباب قرية في نجد، وفي جهات عديدة طاح بسببها نخيل كثيرة في القصيم، والذي طاح من نخيل الأحساء نحو ثلاثين ألف، وفي عمان طاح جملة نخيل وأشجار، وفي الهند طاح عدة أشجار ونارجيل.

وفي سنة ١٢٢١هـ: حاصر الأمير عبد العزيز بن رشيد بلد شقراء من بلدان الوشم وفيها سرية لعبد الرحمن الفيصل هم وجلالوية معهم قريبا من ١٥٠ نفس، وذلك في محرم وقطع منها عدة نخيل، وهدم قصورا في الخارج، ولم يقدر على البلد ورجع منها إلى القصيم، في سلخ صفر دون أن يحصل له معهم مناوشة، ووصل القصيم في ٢ ربيع أول.

وفي اثنا محرم من هذه السنة وصل إلى بريدة الشيخ يوسف بن عبد الله بن إبراهيم، قادما من الحج، وأقام فيها يوما تفريفا، وفي أثناء ذلك أتى إلى بلد عنيزة لزيارة بعض الأصحاب أقام بها يومين.

وفيها حصل في البصرة في جمادى الأولى قبل أيام الباحورة، وبعدها حر شديد هلك بسببه من مدينة البصرة فقط قدر ١٢٠ نفس، وحصل في كثير من نواحي البصرة ارتجاف في الأرض، أطول ما بقيت اليزة قدر دقيقة في المحمرة والدورة والنفار والقطعة وأبو الخصيب وحمدان، واستمرت إلى مدة أسبوع تفريفا، ولم يحدث منها ضرر، وذلك في أواخر جماد الآخر، فيسمع عند حدوثها دوي كدوي الأطواب.

وفيها - في أواخر رجب - خرج عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بجنوده من العارض ونواحيها إلى الوشم والمحمل وسدير وأخذ معه غزو القرى المذكورة وسار بهم، فلما وصل قريبا من الزلفي، وأرسل عثمان بن ناصر من أهل الزلفي ومعه عدة رجال فقتل أمير الزلفي محمد بن راشد السلطان، ثم إن عبد العزيز الفيصل نزل الزلفي ومعه من أهل القصيم السليم ومن تبعهم، وأهل بريدة آل أبا الخيل، ومن تبعهم،

والذي بلغنا أن عدد غزوه من الحضرمين يبلغ ٢٥٠٠ نفر تقريبًا، وذلك في أول رمضان.

ثم إن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود خابر أهل عنيزة بأن قصده يوجه آل سليم إليهم ويجعل معهم من جنده قوة كافية، بحسب رغبة أهل عنيزة في القلة أو الكثرة، وقصده أنهم يخونون العهد الذي بينهم وبين عبد العزيز من متعب الرشيد، فأبوا ذلك، وأجابوه بأننا ما لنا لازم في مجيء أحد إلينا، ولا نسمح أن يدخل بلدنا لا السليم ولا غيرهم ما دام في أرقابنا بيعة لابن رشيد فإن كان أقدركم الله عليه فنحن أول سامع ومطيع لأمركم، وأما الآن فلا فلم يعذرهم عبد العزيز بن سعود بذلك وتبذدهم، فلم يبالوا به فلما بأس منهم ارتحل في ٢٥ رمضان واجتمع إلى المعارض، وأبقى في شقراء جميع أهل القصيم، وهو ومن معه في جيد جبيل من الجوع وضعف الزمالة لأن جياتهم مسحلة والطعام في المحمل وسدير والوشم غالي الحنطة الصاعين والتمر خمس وزان أو أقل من هذا السعر في بعض الجيات.

وكان إذ ذاك الأمير عبد العزيز بن رشيد في نواحي بريدة لم يصل إليه الغزو من حائل ولا عنده قوة كافية لليجوم على ابن سعود في الزلفي. وفي أواخر شوال وصل ماجد آل حمود من حائل ومعه غزوهم، وجعل منهم نحو ٣٠٠ نفر مع حسين الجراد، ونزل حسين بمن معه من الحظر وحرب في قبضة السر، في اثنا ذى القعدة فلما كان في ٢٠ ذى القعدة خرج عبد العزيز بن سعود ومعه من أهل المعارض ونواحيه نحو ٥٠٠ نفر وتوجه إلى شقراء وأخذ الذي فيها من أهل القصيم وهم نحو ٣٠٠ وتوجه بمن معه.

قصده الإيقاع بحسين الجراد ومن معه، فلما كان نهار ٢٨ ذي القعدة كان على حسين وحرب معه والحضر الذي معه نحو ٣٠٠ نفر من أهل جائل، وانيزم حرب واستولى ابن سعود على ابن جراد وقتله وكثيراً من قومه.

ثم إن ابن سعود رجع من وقته ووصل شقراء في ٢ ذي الحجة. وفي وقت السكون كان عبد العزيز بن رشيد يلم الشوك وماجد آل جمود في بريدة وبعد يأس ابن سعود من أهل عنيزة، أخبر مبارك الصباح بذلك.

وفي أول شوال غدر ابن الصباح بمن عنده من أهل عنيزة وأخذ منهم نحو مائة بعير، وحثته بذلك إما أنكم تساعدوني على ابن رشيد أو أنني آخذ كل ما وجدت لكم، وجاوبوه بأن أهل عنيزة لا يساعدون ابن رشيد ولا يساعدونك، هم يريدون سلامة دينهم ودنياهم، ولكن هذا جزاك لأهل عنيزة الذين زبنو قومك يوم وقعة الصريف، وهم نحو ٧٠٠ نفر وزملوهم ونبوهم إلى أن وصلوا إليك.

وآخر ما كان، صمم ابن صباح على أكل ما أخذ، وقد حصل على أهل الوشم وسدير والمحمل في هذه السنة كلها بلاء عظيم، من الجوع والقتل والنهب وتلف أكثر القرى، وذلك بسبب الفتن والضرائب التي يجبرون على تسليمها، وتوجه منهم خلق كثير إلى الأحساء والزيبر مع أن ابن سعود منعهم من الذهاب، ولكن في الخفية يرحلون، نسال الله أن يلفظ بعباده بمئه وكرمه.

وفي أول ذي الحجة ابتداء الحرب بين دولة الروس واليابان، وهذه

الدولتين أول من استعمل المناطيد الحديدية التي تطير في البخار في الجو  
لكشف حركات الأعداء.

ثم دخلت سنة ١٢٢٢هـ «وفي خامس محرم»: أقبل عبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن فيصل بن سعود إلى عنيزة ومعه السليم عبد العزيز بن  
عبد الله اليحيى وصالح بن زامل العبد الله وأتباعهم وآل أبا الخيل  
وأتباعهم، ونوخوا عند الجهيمية ودخلوا السليم بمن معهم ومعهم  
آل أبا الخيل للبوطن الساعة ليلاً، وتراموا هم والذين من أهل عنيزة  
هناك، قتل محمد بن عبد الله بن حمد آل محمد البسام ورجل غيره  
بمناوشة الرمي من بعيد، ووصلوا إلى داخل البلد دون معارض، لكون  
هامة أهل البلد هوامم معهم، وقتل صالح العبد الله اليحيى صبراً، وفيه  
السببان واثني من أتباعه، ونهبوا بيت عبد الله آل الرحمن البسام وبيت  
فيد آل محمد البسام، وبيت محمد العبد الله آل إبراهيم البسام، وبعض  
بيوت قليلة لناس من أهل البلد.

وأما عبد العزيز بن سعود فإنه جعل بلد عنيزة عن يمينه، وسار  
بقتصد الإيقاع بماجد بن حمود الرشيد، وهو إذ ذاك نازل بركن البلد عند  
باب الحساء، وكان ماجد قد علم بذلك ومعه قومه نحو خمسمائة نفر،  
فأخذ ما خف حمله، وانهمز وتبعه عبد العزيز بن سعود، وحصل بينهم  
رمي، قتل فييا من قوم ماجد عدة رجال منهم عبيد الحمود الرشيد.

ثم سار آل مهنا إلى بريدة، واستولوا عليها، وكان في القصر الأمير  
زامل بن رشيد بن ضبحان ومعه عدد ١٥٠ نفر، امتنع عن التسلم لعبد  
العزيز بن سعود، وأقام محاصراً له مدة ثلاثة أشهر.

وفي آخر ربيع أول سلموا لابن سعود القصر على أرقابهم، وراحوا إلى ابن رشيد، وأسروا حمد بن عبد الله اليعقوبي أمير عنيزة، وشرّدوا بقية آل يحيى الصالح إلى المدينة المنورة، على ساكتها أفضل الصلاة والسلام.

وطلب آل سليم من البسام أموالاً سلموها لهم وهم وعموم أهل البلد وكان إذ ذاك الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد في السماوة له مخابرة مع الحكومة، وبعد دخول ابن سعود عبد العزيز عنيزة أتم جميع آل بسام على دنائهم وأموالهم، ثم سعوا ببناء سور عنيزة، فلما أتموه وحصنوا البلاد من هجمات ابن رشيد.

وفي ١٣ محرم ليلة الخميس ثالث عشر حصل في عنيزة ونواحيها أمطار عظيمة زمن الحصاد، واثبتت فيها من البيوت ٢٥٠ بيتاً.

وفي ١٨ محرم قتلوا آل سليم حمد العبد الله اليعقوبي الصالح غدرًا، بعدما عاهدوه أنه إذا سلم لهم ٨٠٠٠ ريال يخلون سبيله، والذي قتله بعد تسليم الدراهم صالح العلي السليم.

وفي ١١ صفر من هذه السنة غدر عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود في آل بسام لما رأى تمام سور البلد قبل ارتحاله من عنيزة، وهو مقيم في ركن السور مما يلي الجنوب، وأرسل على عبد الله العبد الرحمن البسام وابنه علي وحمد آل محمد العبد العزيز وحمد المحمد العبد الرحمن ومحمد العبد الله البراهيم، وقال لهم: أريدكم أن تذهبوا للرياض تقيمون عند والدي إلى أن تنتهي هذه الفتنة، أجابوه: لا إن هذا غدر منك بنا بعد العهد، جاوبهم ما هو غدر ولكن جماعتكم وأميركم يقولون: ما نقدر

نحارب ابن رشيد وهم عندنا، فأنتم تروحون محشومين مكرومين،  
ورؤحهم حالاً على هذه الصورة.

وقد ورد إلينا الأخبار من طريق الإحساء والبصرة، أنه حصل لهم  
غاية الإكرام من عبد الرحمن الفيصل، وآل الشيخ وأهل العارض عمومًا،  
وقال لهم عبد الرحمن كما قال لهم ابنه عبد العزيز، أن القصد من مجيئكم  
إلى انتهاء هذه الفتنة.

ولنا بلغ الشريف علي بن عبد الله بن عون ووالي الحجاز أحمد  
راتب ذهاب آل بسام إلى العارض حالاً أرسلوا إلى ابن سعود واحدًا من  
الأشراف، بقصد فكك الربيع ومجيئهم إلى مكة بطريق الترجي، ولكن لم  
يقبل رجاءهم ابن سعود.

وفي هذه السنة حدثت الكوليرا في بغداد والبصرة والبحرين ونجد  
ولكنها خفيفة الرطنة، أما البصرة فالوفيات من ٤ إلى ٢٠ يوميًا واستمر  
ذلك نحو شهرين.

وفي محرم ومفر وربيع الأول حصل في الهند ومصر جراد وخيفان  
عظيم أضرت على مزرعاتهم ضررًا عظيمًا خصوصًا الهند.

وفي سلخ محرم من هذه السنة حصل في البصرة مطر وبرد عظيم  
أضرت على الثمر في أكثر جناته، أعني ثمر النخل، وحصل معه ريح عظيم  
أطاح فيها من نخيل البصرة شيء كثير حتى إن الإنسان عند، جريين طاح  
منين عدد ٨٠ نخلة.

وفي ربيع الأول من هذه السنة حدث في البصرة بسوق السامر وما  
والاه حريق عظيم قدرت خسارته بقدر ستين ألف ليرة.



وفي أول ربيع الأول من هذه السنة مشى الأمير عبد العزيز بن متعب الرشيد من السماوة بمساعدة الدولة له، حيث أمدته بالعاكر، فالذي سار معه ٢٥٠٠ وخيالة عدد ١٧٠ ومدافع عدد ٨، وساروا قاصدين القصيم، وكان وصولهم إليه في أول ربيع الآخر، فلما قرب من القصيم وعلم به عبد العزيز بن سعود وأهل القصيم، خرجوا إلى لقائه، ونزلوا بلد البكيرية، وقرب إليهم الأمير عبد العزيز بن رشيد - بمن معه من العساكر وأهل حائل وبادية شمر وحرب، والتحم القتال فيما بينهم يوم الخميس سلخ ربيع الآخر، قابل ابن سعود ومن معه من غزو بلدان المحمل والوشم وسدير، العسكر ومعهم عبد العزيز بن رشيد وبعضاً من البادية، وأما ماجد ومعه أهل حائل وبعض البادية قابلوهم أهل القصيم، وحصل على ابن سعود كسيرة عظيمة بقدر قتلاً قومه عدد كبير، وأما أهل القصيم فإنهم هزموا ماجد ومن معه، وقتل في هذه الواقعة ماجد بن حمود الرشيد، وقمندان العسكر، وقتل من العسكر بعض العسكر ومن قوم ابن رشيد أيضاً.

وبعد هذه الواقعة رجعوا أهل عنيزة ومن معهم إلى بلدهم، وكان عبد العزيز بن عبد الرحمن السعود قد أصيب في يده، وانهمزم إلى بلد المذنب، وبعد يومين من الواقعة علموا به أهل عنيزة أنه في المذنب، فأرسلوا إليه وأعلموه أن تصدهم الحرب ضد ابن رشيد إلى آخر رمق، ورجع إليهم.

وأما ابن رشيد والعسكر فإنهم ساروا إلى نواحي الرس، ونزلوا بلد الشنانة وتصدهم الإيقاع بأهل الرس، فلما علم عبد العزيز بن سعود بذلك، أرسل أخيه محمد ومعه جملة من أهل عنيزة وبريدة وغيرهم مدداً

لأهل الرس، أما ابن رشيد فإنه قطع نخل الشنانة وهدم بيوتها، وكان نزوله فيها بتاريخ جمادى الأولى تقريباً من السنة المذكورة.

وكان بكل هذه المدة يحصل بينه وبين أصداده الذين في الرس مناوشات سيئة، فلما كان بتاريخ ١٧ رجب شد ابن رشيد بجميع قوته، قصد التوجه إلى نواحي بريدة، وعندما قرب من قصر ابن عقيل، رموه وكان به سرية من طرف ابن سعود، ونوخ قريباً منهم ابن رشيد، ورماهم بالطرب ولم يحصل له نتيجة، فلما كان الليل رّوح ابن عقيل خيالاً إلى ابن سعود بقول له: إما أن تمدونا وإلا نسلم الأمر لابن رشيد، وراحت قوة كافية من الرس، ودخلت قصر ابن عقيل بدون اطلاع ابن رشيد بالليل، وفي الصباح صار بينهم رمي، انبزم فيه ابن رشيد والعسكر الذي معه، والذي قتل من جميع قومه عدد ١٢ ومن قوم ابن سعود وأهل القصيم عدد ٨، وأخذوا من ابن رشيد جملة ديش وخيام وأسباب وبعد ذلك رجع ابن سعود إلى عنيزة مع جميع قومه.

وبتاريخ ٢ شعبان انكف ابن سعود عبد العزيز بن عبد الرحمن بجميع غزوه الذي معه من أهل الرشم وسدير والحوطة والحمل إلى العارض، وكان ابن رشيد بوقته متوجه إلى جهة الكيفة، وهذه صورة المخابرة التي صارت لقمندان العسكر مع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن سعود حين كان هو وقومه في عنيزة، وجواب عبد العزيز له حرقياً وذلك قبل أن يقع بينهم قتال.

فيذا ما كتبه القمندان ونشر في جريدة اللواء غرة رجب ١٣٢٢ هـ.

جناب المكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بعد السلام

والسؤال عن خاطركم، نفيد جنابكم أن جلاله الخليفة الأعظم بلغه اضطرار الفتنة في بلاد النجد، وأن يداً أجنبية محرّكة لها، فليذا السبب بعثني إليكم حقناً للدماء، ومنع تداخل الأجنبي في بلاد المسلمين، فأنا أنذرك إذا لم تأتتا وتبين الأسباب التي حملتك على اضطرار هذه الفتنة بدون مراجعة أي ولاية من ولايات الدولة، واقتصارك على مراجعة صاحب الكويت وأخذ المدد منه، وأنت تعلم علم اليقين أنه خارج عن طاعة الدولة، ناكث لعهد الخليفة الأعظم، وخائن له في بلاده، وما كان ينبغي منك الالتئام معه، وإن قلت أن مجيئي هذا هو فقط لمساعدة ابن رشيد فلا تظن هذا الظن، بل اصرفه عن فكرك، ولو فعلت كما فعل ابن رشيد وطلبت من الدولة نجدة تمنع شرار الفتنة لكانت الدولة أرسلت عسكرياً لمعاونتك حتى ترى الصالح وتؤيده، وسواء أنت وابن الرشيد، وأنا الآن ليس لي وظيفة غير الإصلاح وتقرير ما فيه صلاح البلاد، وأمان العباد، طبقاً للحديث الشريف: إذا تقاتلت فئتان من المسلمين، فأصلحوا بين أخويكم، فإن بغت إحداهما فقاتلوا التي تبغي حتى تنفيء إلى أمر الله.

فيذا أنا مقيم بأطرافكم إما أن تقدموا إليّ، وإما أن تستقدموني وتعرضوا علي ما عندكم لأنظر فيه مع أمراء عسكري، وأسير بالحكم طبق إرادة مولانا الخليفة.

فإياكم والمخالفة، فبذلك تكونوا ممن عصى الله ورسوله، واعلم أنني لم أبرح عن خطة العدل، والإنصاف، فإن كنت محسناً فالدولة تزيدك إحساناً، وإن كنت مسيئاً فتدخل في مراحم الدولة العثمانية، وأعطيك مدة عشرة أيام تشاور بها البعيد والقريب، وتختار لنفسك ما يصلح لها، وقد

قال الله تعالى: «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، فمتولي أمركم الذي تجب له الإطاعة بنص الآية الشريفة هو خليفة الله ورسوله سلطان آل عثمان.

فأنصحك نصيحة مسلم لمسلم أن تسرع إلى الطاعة، وأحذرك العصيان، والله على ما تقول وكيل.

تحريره في ١٠ ربيع الآخر سنة ١٣٢٢هـ، كاتب أميرالاي حسن شكري وهذا جوابه:

جناب المحترم الأميرالاي حسن شكري، فبما خطابكم إلى آخره، أما قولك أن أمير المؤمنين بلغه أمر هذه الفتنة في البلاد العربية، وما هان عاينه إلا إصلاحهما فسبحان الله هل تخفى عليه حقيقة الأحوال، أنه هو المحترم لينا، وهي غاية مقاصده، وما المعامل لمبارك الصباح على التجيز إلى دولة أجنبية إلا سوء أفعال محسن باشا والي البصرة، فيو الذي أغراه وأضرم هذه الفتنة، ولذلك لم تبق لي شقة بوالي أو مبعوث تركي، وإني مخنار لنفسي ما اختاره مبارك الصباح، والأحسن رجوعك من هذا المكان، وأما قولك أن الخليفة المعظم بعثك لتنظر المخلاف الواقع بيني وبين ابن الرشيد فليس إلا لأنكم تريدون غدر إمارتي، ولو كان الأمر كما زعمت لكنت نظرت في بادئ الأمر لمن تكون بلاد نجد، ولمن كان الأمر علينا من قديم، ومتى كان ابن الرشيد أميرًا فينا، وكيف دخل هذه الإمارة، وأحواله لا تخفى عليكم، وليس له حق في المنازعة، وكان يمكنكم انتداهل منذ أربع سنوات في بادئ الأمر، قبل اسفحاله، وقبل أن يداخلنا الشك في سوء أفعالكم، وأما الآن فلم نقبل لكم نصيحة، ولا

نعترف لكم بسيادة، والأحسن أنك ترجع من هذا المكان، إذا كنت لا تود  
سفك الدماء فإن تعديت مكانك. هذا مقبلاً إلينا، فلا شك أننا نعاملك  
معاملة المعتدين علينا، وقد قال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ  
يُمِثِّلْ مَا أَعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤]، فإن كنت حراً منصفاً فلا يخفاك أن  
سبب عدم إطاعتي هو عدم ثقتي بكم، انظر إلى ولاية البصرة وكيف  
فرطت في الكويت وانظر إلى والي اليمن كيف سلوكه في اليمن، فإنه  
أضرم فيها الفتنة، وانظر إلى الحجاز وأهله التعساء وما يلاقونه هم  
وحجاج بيت الله الحرام من السلب والنهب في نفس البلاد من الحكام،  
فأي نصيحة تبدينا لي يا حضرة الأمير مع ما أراه من سوء النقاد في  
البلاد ونخب نيات العمال.

وأمنية عموم المسلمين وهي أن يبني الله لهم من يحمي صنيعتهم  
ويعالي شأنهم، وأظن أنك لا تجبل جميع الأموال التي عرضتها عليك،  
ونخلة القول: أن كل العمال الذين رأيتهم خائنون منافقون، فلا طاعة  
لكم علينا، بل تراكم كسائر الدول الأجنبية.

عبد العزيز بن سعود.

وفي هذه السنة اشتد البرد في جميع الجبهات في أوروبا والعراق  
والهند وغيرها، بحيث إنه أضر على المزروعات الشتوية في الجبهات  
المذكورة، وعلى عسان النخيل في البصرة، وذلك في شوال وذو القعدة  
سنة ١٣٢٢هـ، مات في البصرة من شدة البرد عدد ٦، ومات في طريق  
بغداد عدد ٣٠، ومات في أوروبا خلق كثير من شدة البرد وجمد كثير من  
البحر.

وفي شهر ذي القعدة من هذه السنة توفي الشيخ عبد الله بن عايض  
في بلد عنيزة رحمه الله تعالى .

وفي ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢٢هـ، ورد نيل لوالي البصرة أحمد  
مخلص باشا من السلطان أمره فيه بالقبض على محمد وعبد الله أولاد عويد  
الشعبي، وعلى خادم سليمان الشبلي حمد الحماد، ولزمهم بوقته  
وسفرهم إلى الآستانة في ١١ ذي القعدة من طريق بغداد حذر الحفص،  
وذلك من سبب فتن نجد مشتكي عليهم عبد العزيز بن رشيد .

وفي ذي القعدة توجهت العساكر من السماوة إلى نجد عدد ٦ طابور  
مع مشير بغداد فيضي باشا .

وفي ٣ ذي الحجة وصل عبد الرحمن الفيصل، ومبارك الصباح إلى  
عند الرافضية عن الزبير قدر ٤ ساعات، لأجل مواجهة والي البصرة،  
وظهر إلى عندهم في ٥ ذي الحجة استقام عندهم ٤ ساعات، ورجع إلى  
البصرة، طلب منه عبد الرحمن أن الدولة تجعله قيم مقام في نجد، وتضع  
عنده من العسكر الذي هي تريد، وقدم له جملة مكاتيب من أهالي نجد  
على زعمه، يطلبون فييا من الدولة رفع سلطة ابن رشيد عنهم .

وجاوبه الوالي بعدم إجابة طلبه، ورجع عبد الرحمن الفيصل ومبارك  
الصباح من عند الوالي عن غير رضا وأقام عبد الرحمن عند ابن صباح اثنا  
محرم سنة ١٣٢٣هـ يراجع ابته عبد العزيز وعبد العزيز في العارض، ثم  
توجه من عنده دون أن ينال مرغوبه من الحكومة، لا معاش ولا غيره .

وفي ٨ ذي الحجة ١٣٢٢هـ وصل البحرين أربعة مراكب انكليزية  
حربية، وطلبوا علي بن أحمد بن علي بن خليفة، فانهزم إلى قطر خوفاً

منهم بسبب دقتهم الجريبين، ونهبوا الإنكليز جميع ما في بيته وخيله  
وركابه<sup>(١)</sup>.

وفي ٢٤ ذي الحجة سنة ١٣٢٢ هـ ظهر عسكر من المدينة طابور ٣  
و ٢٧٠٠ نفر إلى القصيم مع صدقي باشا.

وفي ١٥ محرم ١٣٢٣ هـ وصل سليمان الشبلي شاردا من عنيزة، هو  
وأهل ثلاث ركائب معه إلى الكويت، متحاذرة من المشير والأمير  
عبد العزيز بن رشيد وعنيزة إذ ذاك محاصرة.

وفي ٢٢ محرم سفرت الحكومة إلى الآستانة حمد العسافي وشكري  
وثابت أولاد الألوسي، وعفت عنهم عند وصولهم الموصل، ورجعوا  
لبغداد في سلخ ربيع الآخر.

وفي سلخ محرم من السنة ١٣٢٣ هـ حصل زلازل عظيمة في نواحي  
بانجاب من دتي إلى لاهور إلى سملاء، انهدم فيها مباني كثيرة، وهلك  
نتيجة الهدم خلق كثير، واستمرت مدة أيام، والذي هلك فيها ٢٥٠٠٠  
نفس تقريباً.



---

(١) تكملة للفقرة: وألزموا علي عيسى بن علي في جعل خمسين رجال نواطير في  
البلد، وأعلنوا بأن علي بن أحمد شقي وأعطوا للذي يدلهم عليه عشرة آلاف  
روبية.





## ذكر ما اشتملت عليه جزيرة العرب من الأقسام والنواحي

قال المدائني: جزيرة العرب تشمل على خمسة أقسام: تيمامة،  
ونجد، والحجاز، وعروض، ويمن.

فتيمامة: هي الناحية الجنوبية عن الحجاز، ونجد: هي الناحية التي  
بين الحجاز والعراق، والحجاز: هو ما بين نجد وتيمامة، وهو جبل يقبل  
من اليمن حتى يتصل بالشام، وسمي حجازاً لحجزه بين نجد وتيمامة،  
والعروض: هي اليمامة التي إلى البحرين. وقال أبو عبيدة: الحجاز هو ما  
بين الجحفة وجبل طيء، وإنما سمي حجازاً لحجزه بين النجد والغور.

وحكى ابن قتيبة عن الرياشي عن الأصمعي أنه قال: إذا خلفت  
حجازاً صعداً فقد أنجدت فلا تزال منجداً حتى تنحدر من ثنايا ذات  
عرق، فإذا فعلت فقد اتيمت إلى البحر. وإذا عرضت لك الحرار وأنت  
منجد فتلك الحجاز، وإذا تصوبت من ثنايا العرج، واستقبلك المرخ  
والأراك فقد اتيمت.

وقال محمد بن عبد الملك الأسدي: حد الحجاز الأول بطن نخلة،  
وظهر حرة ليلي، والحد الثاني: مما يلي الشام شعب وبداء. والحد

الثالث: مما يلي تهامة بدر والسقياء ورهاط وعكاظ. والحد الرابع: شابة وودان، ثم ينحدر إلى الحد الأول.

وأما الشام واليمن فمن اليد اليمنى وايد الشومى، وهي الشمال، لأن الذي يستقبل الشمس يكون اليمن عن يمينه والشام الشمال.

ذكر بعض بلدان جزيرة العرب ومسافاتها، وعدد نفوس رجالها تقريباً، وتحرير ذلك في ١٣٢٠هـ وقياس المسافات بالميل الذي هو عن أربعة آلاف ذراع بالتقريب.

فأقول أولاً التقسيم:

عنيزة: هي أكبر بلاد بنجد وأغناها، وهي أشهر بلاد في القصيم، نفوس رجالها ٣٠٠٠. بعدها عن مكة المشرفة نحو ٥٠٠ ميل، وعن المدينة المنورة ٣٥٠ ميل، وعن البصرة ٤٠٠ ميل.

— بريدة وملحقاتها: عدد رجالها: بعدها عن عنيزة

٥٠٠٠ ٢٠ ميل

٥٠٠ ٢٥

١٥٠ ٢٥

٤٠٠ ٢٧

٤٠٠ ٢٠

٧٠٠ ٣٥

٥٠٠ ٣٠

٢٠٠ ٦٠

البكيرية

البلالية

الخبراء

البدائع

الرس وملحقاته

المنذب

النيانية

— بريدة وملحقاتها: عدد رجالها: بعدها عن عنيزة

٣٥	٠٠٠	قضايا عن عنيزة شمالاً
٤٠	١٥٠	عين بن فييد عن عنيزة شمالاً
— سدير: قاعدة سدير المجمع، ويقال لها هي وحرمة منيخ:		
١٠٠	٧٠٠	آل المجمع بعدها عن عنيزة جنوباً
جلاجل مع حلال فيه جنوب		
٢٥	٥٠٠	المجمع عنها مسافة
٠٠٨	٢٠٠	التويم جنوب جلاجل عن جلاجل
٠٠٤	٠٣٠	الداخلة عن التويم جنوب مسافة
٠٠	٣٠٠	الروضة عن الداخلة شرق
٠٠٤	٠٧٠	الحصون عن الروضة
الحوطة شرق الحصون عنها		
٠٠٤	٢٠٠	وهي حوطة سدير
٠٠٢	١٠٠	الجنوبية جنوب الحوطة
٠٠٤	١٠٠	القطار شرق الجنوبية عنها
٠٠٨	٢٥٠	العودة عن القطار شرق عنها
٠٠٨	١٥٠	الخطامة عن التويم مطلع عنها
٠٠٨	٢٥٠	عشيرة شرق الخطامة عنها
٠٢٤	٣٠٠	تميريم مجزل عن عشيرة
٠١	٢٠٠	حرمة شمال المجمع

— بريدة وملحقاتها : عدد رجالها : بعدها عن عنيزة

		الخيس عن المجعة هيف
٢٠	١٥٠	عنيا مسافة
٠٢	١٧٠	الروضة عن الخيس
٢٠	٢٠٠	الغاط عن المجعة
		الزائني عن الغاط شمال ثورسه
٢٠	٩٠٠	مع ملحقاته العقل
وهذه بلدان الوشم قاعدة الوشم شعراء ، والوشم جنوب سدير :		
		شعراء بعدها عن بلد عنيزة
١٦٠	١٠٠٠	مسافة جنوب
		أشقر عن شعراء وعن الحريفة
٠٨	٣٠٠	٥ ساعات
		الفرعة عن أشقر جنوب مسافة
٠٠	١٤٠	رمية سيم
		القرائن الدقف وغسله عن
٠٥	٣٥٠	شعراء مسافة
٢٠	٢٠٠	وثيفية عن القرائن
٠٨	٤٠٠	ثرمدا عن وثيفية
٠٨	٢٥٠	مرات عن وثيفية
١٨	٣٥٠	القصب عن شعراء شرق

— بريدة وملحقاتها: عدد رجالها: بعدها عن عنيزة

٢٠	١٥٠	الحريق عن روضة سدير جنوب
٢٠	٠٤٠	الجريفة عن جلاجل
٣٦	٠٧٠	البرة عن ثرمدا جنوب
		ضربا عدة قصور ومزارع يقال
٢٨٠	١٠٠٠	المزاحميات

— المحمل: اسم لبلد ثادق والصفرات والبير ويقال ليا الليزوم.

ثادق عن التصب وعن عودة

٢٤	٤٠٠	سدير مرجه
٠٨	١٥٠	الصفرات بلا دبين عن ثادق
٠٤	٠٧٠	البير جنوب الصفرات
٢٠	٢٠٠	رغبة جنوب ثرمدا
		الشعيب اسم لما يأتي
٢٤	٥٠٠	حريملا عن ثادق
٠٦	١٥٠	القرنية عن حريملا
٠٨	٤٠٠	مليم عن القرنية

— العارض: اسم لعدة بلدان وقاعدته.

الرياض مسافته عن بلد عنيزة

٣٢٠	٣٠٠٠	أميال جنوب
-----	------	------------

— بريدة وملحقاتها: عدد رجالها: بعدها عن عنيزة

١٤	٢٥٠	منفوحة عن العارض مسافته جنوب
١٤	٢٥٠	المصانع جنوب منفوحة
٢٤	٢٠٠	حائر سبع جنوب العارض
٠٨	٢٠٠	عرقة شمال العارض
١٢	٤٠٠	الدرعية عن العارض
١٢	١٥٠	العمارية عن العارض
١٢	١٥٠	أبا الكباش عن العارض
١٢	١٠٠	الجبيلية عن الدرعية خاربية
١٢	١٠٠	العينية خاربية وهي لحام الجبيلة
٤٥	١٢٠	سدوس شمال العارض

— بلاد الخرج الدلم عن العارض جنوب بعده نحو ٨٠ ميل:

٢٠	٩٠٠	الدلم عن اليمامة
٠٢	١٥٠	زميقة عن الدلم
٠٨	١٠٠	نعجان عن اليمامة
٠٤	٢٥٠	اليمامة جنوب السلمية
		السلمية هي أول بلاد الخرج
٣٥	٣٠٠	عن العارض
		الحريق بعده عن الحوطة
٢٤	٦٠٠	٦ ساعات

— بريدة وملحقاتها : عدد رجالها : بعدها عن عنيزة

٢٤	٢٥٠	نعام عن الحريق
٠٤	١٠٠	الفيجر عن الحريق
وادي الدواسر: قرى عديدة، منها الأفلاج، وهي ليلى وعويرض فيه قرى عديدة ونخل كثير:		
٠٨	٣٠٠	ليلى عن عويرض
٠٨	٣٠٠	مسيح آل حامد عن ليلى
٢٠	٣٠٠	والوادي اللدام عن السيج
٢٢	٥٠٠	التليل عن اللدام
٢٢	٣٠٠	فرعة الوداعين عن التليل
٠٨	١٥٠	تمرة عن الثمرعة
حوطة بني تميم جنوب الدلم		
٤٨	٤٠٠٠	عنها مسافة
٠٠	٦٠٠	الحلوة
العرض قرى كثيرة جنوب شقراء		
٨٠	١٠٠٠	أشهره القويبية
٣٠	٣٠٠	الروضة غرب انقويبية
٤٠	٣٠٠	الشعراء عن الدوامي قبله
٩٦	٢٥٠	الدوامي قبله شقراء

اعلم أن مساكن العرب القديمة التي درجوا منها إلى سائر الأقطار، كانت بجزيرة العرب الراقعة في أوسط المعمورة، وأعدل أماكنه، وأفضل بقاعه، حيث الكعبة المعظمة والمدينة المنورة، وما حول ذلك من الأماكن، وهذه الجزيرة متسعة الأرجاء، ممتدة الأطراف، يحيط بها من جبة الغرب بعض بادية الشام، حيث البلقاء إلى أيلة، ثم بحر القلزم الآخذ من أيلة، حيث العقبة الموجودة بطريق حجاج ميسر إلى الحجاز إلى أطراف اليمن، حيث طيء وزبيد وما دناهما، ومن جبة الجنوب إلى عدن إلى أطراف اليمن، حيث بلاد مهرة من ظفار وما حولها. ومن جبة الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلى جبة الشمال إلى بلاد البحرين، ثم إلى البصرة، ثم إلى الكوفة من بلاد العراق، ومن جبة الشمال الفرات آخذاً من الكوفة على حدود العراق إلى بلس من بلاد الجزيرة الفراتية، إلى البلقاء من بركة الشام، حيث وقع الابتداء.

والحاصل أن السائر على حدود جزيرة العرب، يسير من أطراف بركة الشام من البلقاء جنوباً إلى أيلة، ثم يسير على شاطئ بحر القلزم وهو مستقبل الجنوب والبحر عن يمينه إلى مدين إلى ينبع إلى البروة إلى جدة إلى أول اليمن إلى زبيد إلى أطراف اليمن من جبة الجنوب، ثم يعطف شرقاً ويسير على ساحل اليمن، وبحر الهند على يمينه حتى يسير على عدن، ويتجاوزها حتى يصل إلى سواحل ظفار من مشاريف اليمن إلى سواحل مهرة، ثم يعطف شمالاً، ويسير على سواحل اليمن وبحر فارس على يمينه، ويتجاوز سواحل مهرة، ثم يعطف شمالاً، ويسير على سواحل اليمن وبحر فارس على يمينه، ويتجاوز سواحل مهرة إلى عمان إلى جزيرة أوال إلى القطيف إلى كاظمة إلى البصرة إلى الكوفة، ثم يعطف إلى الغرب



ويفارق بحر فارس، ويسير والعراق عن يمينه إلى سلمية إلى البلقاء، حيث بدأ كذا في نهاية الإرب.

وقال أبو عبيدة: جزيرة العرب في الطول ما بين حفر أبي موسى إلى أقصى اليمن، وفي العرض ما بين يبرين إلى السماوة.

وقال الأصمعي: هي ما بين نجران والعذيب، حكاه ابن قتيبة عن الرياشي عنه قال. وحكى عنه أبو عبيدة أنها في الطول من أقصى عدن إلى ريف العراق، وفي العرض من جدة وما والاها من طران البر إلى طران الشام، وأنت تعلم أن هذه الأقوال كلها متقاربة.





## مختصرات مساحة جزيرة العرب

دور هذه الجزيرة على ما ذكره السلطان عماد الدين صاحب حماة في تقويم البلدان. سبعة أشهر وأحد عشر يومًا تقريبًا يسير الأثقال، فمن البلقاء إلى الشراة نحو ثلاثة أيام، ومن الشراة إلى أيلة نحو ثلاثة أيام، ومن أيلة إلى الجار وهي فرضة المدينة المنورة نحو عشرين يومًا، ومن الجار إلى ساحل الجحفة نحو ثلاثة أيام، ومن ساحل الجحفة إلى جدة، وهي فرضة مكة المشرفة ثلاثة أيام، ومن جدة إلى عدن نحو من شهر، ومن عدن إلى سواحل مهرة نحو من شهر، ومن مهرة إلى عمان نحو من شهر، ومن عمان إلى هجر نحو من شهر، ومن هجر إلى عبادان من العراق نحو خمسة عشر يومًا، ومن عبادان إلى بصرة نحو يومين، ومن بصرة إلى الكوفة نحو عشرين يومًا، ومن بالس إلى الكوفة إلى بالس نحو عشرين يومًا، ومن بالس إلى سلمية نحو سبعة أيام، ومن سلمية إلى مشاريف غوطة دمشق نحو أربعة أيام، ومن مشاريف غوطة دمشق إلى مشاريف حوران نحو ثلاثة أيام، ومن مشاريف حوران إلى البلقاء نحو ستة أيام، فهذا هو الدور المحيط بجزيرة العرب.

## وجه تسمية هذه الجزيرة بجزيرة العرب

اعلم أن الجزيرة في أصل اللغة ما ارتفع عن الماء، آخذًا من الجزر الذي هو ضد المد، ثم توسع فيه، فأطلق على كل ما دار عليه الماء، ولما كان هذا القطر يحيط به بحر القلزم من جهة الغرب، وبحر الهند من جهة الجنوب، وبحر فارس من جهة الشرق، والفوات من جهة الشمال.

أطلق عليه جزيرة وإن كان له اتصال بالبر، وذلك على سبيل التشبيه والمجاز المشحون من كلام الفصحاء، لأن العرب لم يفرقوا بين الجزيرة وشبهها كما زعمه بعض المؤلفين الذين لم يقفوا على أسرار كلامهم، وأضيفت إلى العرب لتزوليم بيا ابتداءً وسكناهم فيها.

قال نبي كتاب لسان العرب:

– واللَّيَابُ، واللَّيَاءُ: موضعان، اللَّيْبُ موضع، قال الأفره:

وَجَرَّةٌ جَمْعُنَا يَضَاخِنَانَا، على جنبي تُضَارِعُ فاللَّيْبُ

– واللَّيَابَةُ: وادٍ بناحية الشواجن، فيه ركابا عذبة يخترقه طريق

فالج.

– والوقبي: ماء لين ماء ون، قال أبو الغول الطُّهَوِيُّ:

هُمْ مَنْعُوا حَمَى الرَّقْبَى بِضَرْبٍ يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمُنُونِ

– المرؤوت: بلد لباهلة وعزاه الفرزدق والبعيثُ إلى كليب فقال

الفرزدق:

تقول كليب حين مَثَّ جلودها وأخصب من مرؤتها كلُّ جانب

وقال في الصحاح المرؤوت بالتشديد: اسم وادٍ.

وقال البعيثُ:

أن أخصبت مِعْزَى عَطِيَّةً وأرنتت      تِلَاعًا من المرثوتِ أحوى جميعها  
- هراميت: آبار مجتمعة بناحية الدهناء، زعموا أن النعمان بن عاد  
احتفرها، وقال الأصمعي: أنها عن يسار ضريئة، وهي قرية ركايا يقال لها  
هراميتٌ وحولها حفار وأنشد: بقايا جفادٍ من هراميت تُزجِ.

الحارث قُلَّة من قُلَلِ الجولان، وهو جبل بالشام، في قول النابغة  
الذبياني يرثي النعمان بن المنذر:

بكى حارث الجولان من فقد ربه      وحوران منه خائف متصائلُ  
- الداث: أنشد ابن الأعرابي:

أصدرها عن طثرة الذات      صاحب ليلٍ خَرِشُ اتبعاتِ

- مُغِيث: ماوان (ماء ملح، محله بين معدن النقرة والربذة)،  
ومغِيثُ ركية أخرى عذبة الماء، وهي إحدى مناهل الطريق مما يلي  
القادسية، وأنشد أبو عمرو:

شرب من ماوان ماءً مرًّا      ومن مُغِيثٍ مثله أو شرًّا

- تَزجِ مأسدة: ناحية الغور، قال أبو ذؤيب:

كان... [١]

ووفد إلى النبي ﷺ من اليمن. فقالوا: يا رسول الله، أحيانا الله  
بيتين من شعر امرئ القيس ابن حُجْر. قال: وكيف ذلك، قالوا: أقبلنا

(١) كلمات غير واضحة في الأصل من الصفحة ١٥٣.

نريدك، فضلنا الطريق فبقينا ثلاثاً بغير ماء، فاستضللنا بالطلح والسمر،  
فأقبل راكب متلثم بعمامة وتمثل الرجل بييتين وهما:

ولمّا رأث أن الشريعة ههنا، وأنّ البياض من فرائضها دامني  
تيممت العين التي عند ضارج، يفيء عليه الطلح عرْمُضها طامي

فقال الركب من يقول هذا الشعر، قال امرؤ القيس بن حجر، قال  
والله ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال فجثونا على الركب إلى ماء كما  
ذكر، وعليه العرْمُض يفيء عليه الطلح، فشربنا ريتنا، وحملنا ما يكفينا  
ويبلغنا الطريق.

فقال النبي ﷺ: ذاك رجل مذكور في الدنيا، شريف فيها، منسيّ  
في الآخرة، حامل فيها، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار.

وضارج موضع في بلاد بني عبس.

وقال امرؤ القيس:

بعينيّ نطعنُ الحيّ لما تحمّلوا لدي جانب الأفلاج من جنب تيمرا

— وجّ: بلد بالطائف. وقيل هي الطائف. قال أبو الهندي واسمه

عبد المؤمن بن عبد القدوس:

فإن تُسَقَّ من أعنابٍ وجّ فإننا لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

الكسيس نبيذ التمر. وقال لبيد:

لمن طلسّ تضمّنه أذاك، فرحة، فالمرانة، فالخياك

قال ابن مقبل:

فأضحى له جلبٌ بأكنافٍ شُرْمَةٍ أجشّ سماكي من الوبلِ أفضح

الأجش الذي في رعد غلظ، والسماكي الذي مصر بتوء السماء،  
وشرمة موضع بعينه، وأكنافيها نواحيها، والجلب السحاب، والأفضح  
الأبيض.

— أضاخ: موضع، قال امرؤ القيس يصف سحابًا:

فلما أن دنا القفا أضارخ      ومث أعجاز ريقه فحارًا

— دَمِغ: اسم جبل، قال طهيمان بن عمرو الكلابي، وهو في ناحية

ضريّة:

عذرتك يا عيني الصحيحة بالبكا      فمالك يا عوراء واليملان  
خليلي ليس الرأي في صدر واحد      أشيرا علي اليوم ماتريان  
كفى حزنًا أني تطاللتُ كي أرى      ذرى قُلتني دَمِغِ فما تُريان

— ثرمداء: موضعات، قال حاتم طيء:

إلى الشَّعبِ من أعلى مشار، فثرمد،      قَيْلْدَة، مَبْنَى سِنْيِيسِ لابنة العُمر

وقال علقمة:

وما أنت أمّا ذكُرُها رَبَّيَّةٌ      يُخَطُّ لَهَا من ثرمداء قَلِيبُ

قال أبو منصور ثرمداء: ماء لبني سعد في وادي السُّتارين، قد وردتْهُ

يُسْقَى منه بالعقال لقرب قعره، وثرمدُ موضع في ديار بني أسد.

— رامة والعاقلي: قال ذو الرمة:

لمن الديارُ برامتينِ فعاقلي      دَرَسَتْ وَغَيَّرَ آيَهَا القَطْرُ

— قيد: قال فيد زهير:

ثم استمرُّوا، وقالوا: إنَّ مشربكم      ماء بشرقي سَلَمَى قَيْدُ اوركَكُ

— الأماراج : موضع في مشعر الأسود بن يَثَغْرُ :

بالجَوِّ فالأماراج حول مُغَامِرِ ، فبضارِجِ ، فقصيمة الطُّرَّادِ

وقال في الكامل يوم الشقيقة بين بني شيبان وضبة بزاد، قتل فيه  
بسطام بن قيس ، سيد بني شيبان ، ولم يبق في بكر بن وائل بيت إلا وألقي  
لقتله لعلو محله ، والشقيقة أرض صلبة بين جبلي رمل ، والحسان نقوا  
رمل كانت الوقعة عندهما ، وهما في القصيم ، وقال شمعة بن أخضر بن  
هيرة الضني بذكره :

ويوم شقيقة الحسين لاقت      بنو شيبان أهالاً قصارا  
شككنا بالرماح ، وهن زور      صماخي كبشيم حتى استدارا  
وأوجزناه امرؤا كمرؤب      يشبه طولاه مسدا مغارا

— بطن ساقٍ : موضع قال زهير :

عفا من آل ليلى بطنُ ساقٍ      فأكبشة العجالز فالقصيمُ

— الجَرْدُ : بالتحريك جبل في ديار بني سليم ، وجرود القصيم في  
طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين ، والقريتان دون رامة  
بمرحلة ، ثم أمرة الحمى ، ثم طخفة ، ثم ضربة ، وأنشد ابن السكيت في  
جَرْدِ القصيم :

يا زيتها اليوم على ميين      على من جرد القصيم

— جمع : هو المزدلفة ، وهو قَرْح ، وهو المشعر ، سمي جمعا  
لاجتماع الناس فيه وقيل :

تمنى أن يرى ليلى بجمع      ليسكن قلبه مما يعانى



فلما أن رآها خسولته      بعادًا فتًا في عضد الأمانى  
إذا سمح الزمان بيا وضئت      على فأى ذنب للزمانى

— الحويّاء: قال أبو محمد الهمداني: وادي الحويّاء: واد في رمل  
عبد الله بن كلاب، والحويّاء مائة في حثف رملة لعبد الله بن كلاب. قال  
أعرابي:

قأت ناقتي ماء الحويّاء واعتدت      كثيرًا إلى ماء النقيب حنينيا  
ولولا عداة الناس أن يشمتوا بنا      إذا لرأتني في الحنين أعينيا

— الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع  
يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، وبالحيرة الخورنق  
بقرب منها مما يلي الشرق على نحو ميل، والسدير في وسط البرية التي  
بينها وبين الشام كانت سكن ملوك العرب في الجاهلية، من زمن نصر،  
ثم من لخم النعمان وآبائه، قال عاصم بن عمر:

صبحنا الحيرة الروحاء خيالاً      ورَجلاً فوق اثباج الركاب  
حضرنا في نواحيها قصوراً      مشرفة كأضراس الكلاب

— خزاز وخزازي: قال بعضهم هو جبل بين منبج وعاقل بإزاء  
حمى ضربة، قال: ومضعدهم كي يقطعوا بطن منبج فضاق بهم ذرعاً  
خزاز وعاقل. وقال النميري هو رجل من بني ظالم يقال له الدهشان،  
فقال:

أنشدُ الدار بعطني منبج      وخزاز نشدة الباغي المضل  
قد مضى خولان مذ عهدي بها      واستهلّت نصف حول مثبل  
فهي خرساء إذا كلمتها      ويشوق العين عرفان الطلل

قال أبو عبيدة: يوم خزاز يعقب الكلان وكبير وخزاز ومُتَالع أجبال  
ثلاثة قريب من بعضها، وقال أبو زياد هما خزازان، وهما هضبتان طويلتان  
بين أبانين جبل بني أسد، وبين مهب الجنوب على مسيرة يومين بوادٍ يقال  
له منعج، وهما بين بلاد بني عامر، وبلاد بني أسد.

— رامة: هي منزل بينه وبين الرّمادة ليلة، ومنه إلى إمرة وهي آخر  
بلاد بني تميم، وبين رامة، وبين البصرة اثنا عشرة مرحلة، وقال جرير:

حي الغداة برامة الأطلالا      رثما تحمّل أهله فأحالا  
إن السّوارة والعوادي غادرت      للريح مخترقاً به ومجالا  
لم ألق مثلك بعد عصدك منزلا      فسقيت من سبل الشّماك سجالا  
أصبحت بعد جميع أهلك دمنةً      قفراً، وكنت محلّة محلالا

.. الرّيش: وقال الزّمخشري، قال عليّ: الرس من أودية القلبية،  
وقال غيره الرس ماء لبني منقذ بن أعيان من بني أسد. قال زهير:

لسن طَلَلٌ كالروحى عافٍ منازله  
عنا الرس منه فالرّيسُ فعاقله  
وقال الأصمسي السرس والرّيس، فالرس  
أعيان رهط حتماس، والرّيس لبني أسد قرب الرس

— روضة عنيزة:

خليبي أنا يوم روض عنيزة      رأينا الهوى من كل جفن ومحجر

وقال كعب بن زهير:

وزحزحن بين أداني الغضى      وبين عنيزة شوطاً بطيشا

\*\*\*

قال السيد السميودي، نزيل المدينة المنورة، في كتابه «إخلاصة الوفي في أخبار دار المصطفى ﷺ»: الشرف: حماء عمر رضي الله عنه وهو موضع بكيد، قال نص الشرف كبد نجد، وقال الأصمعي: الشرف كبد نجد، وكانت منازل بني آكل الحرار، وفيها اليوم حمى ضرية، وضرية قرية سميت باسم بشر يقال لها ضرية. وقال ابن الكلبي: سميت ضرية بضرية بنت نزار وهي أم حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.

وقال الأصمعي: ويقال ضرية بنت ربيعة بن نزار، ونقل المجد أن أشهر الأحماء حمى ضرية، وكان حمى كليب بن وائل فيما يزعم بعض البادية، قال وذلك مشهور عندنا بالبادية، يرويه كابر عن كابر، وفي ناحية منه قبر كليب معروف إلى الآن.

البكرة: ماء من مياه بني ضبة، اشتراه عثمان بن عفان رضي الله عنه لأجل الصدقة، كان أدنى مياه غني، إلى ضرية عند هضبات يقال لها البكرات، على نحو عشرة أميال من ضرية، وحفر عثمان عيناً في ناحية أرض غني خارجة عن الحمى، بناحية الماء الذي يقال له نفي على نحو خمسة عشر ميلاً من أضاخ، وابتنى عماله عندها قصرًا أثره بين قرب واردات، فقيل إنها لم تجر فتركها العمال، فلم يحرك ذلك السبخ إلى اليوم، ودفنت غني في فنة ابن الزبير عنصر العين.

وكلما سفل من أضاخ في شريقها تميمي، وأدنى مياه بني تميم إلى أضاخ ماء يقال له أضح، لبني الهجيم دفن منذ دهر، فقال ناس من بني عبد الله بن عامر لأصحاب لهم من بني الهجيم: نحن نستقي لكم آل عثمان بنفي فرغبوا في ذلك فأجابهم آل عثمان، وبلغ الخبر من يليهم

من غني، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى منازلهم من نفي، فاجتمع منهم جمع كثير، وعلم بنو الهجيم أنهم إن ثبتوا يعظم البلاد، فظعنوا ليلاً إلى بلادهم، وخاف بعضهم أن يدرك، فتركوا الرحى وما ثقل وبهما في أرباقة يعني العري التي يشد بها البهم، فغضب أصحاب الهجيمين فقالوا لآل عثمان بن عفان: نحن نجىء لكن بخيار تميم ومشايخ أضاح يشهدون لكم، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد على غني، وسأله المحاكمة بأضاح لغربنا من بني تميم، ووكل آل عثمان عبد الله بن عمرو بن عتبة العثماني، فاجتمعوا عند أبي مطرف عامل الحسن بأضاح وولي الخصومة من غني رجل يقال له ابن ثعلبة أحد بني عمرو، فصار كلما جاء العثماني بشاهد من تميم جاده الغنوي بشاهدين بجرحانه من قيس، فلاحق العثماني بأهله فلم يزل نفي مواتاً. وهذه الخصومة في سنة خمسة أو إحدى وخمسين ومائة واحتر عبد الله بن مطيع حفيرة بشعبي وماؤهم يسمى الثريا.

— جبل البستان: على طريق البصرة أحمر مستطيل فيه ثانيا تسلك، ومنه طريق البصرة بينه وبين أمرة خمسة أميال، وهو في دار غني في ناحية هضب الأشيق، وبالأشيق مياه منيا الريان في أعلى جبل أحمر طويل، ومن هضب الأشيق هضبة في ناحية عرفجاء يقال لها الشيماء، وفي غربي الأشيق سواج.

ومتالع جبل أحمر عظيم عن يمين أمرة على ثلاثة أميال منجاء، والنتاة بينيما من أكرم أعلام العرب، ولما ولي خليلد العبسي خال الوليد عمل خربة نزانيا وحفر في جوف النتاة في حق غني حفيرة، فلما ولي بنو العباس هدمت غني تلك الحفيرة، وسووها بالأرض.

ولبني عبس ماءة نبي شعب يقال له الأسود، ولهم بالحمى ماء يقال له صحح، ولهم الحساء بيا تجل كثير، ولهم مياه أخر، ثم الأقمسي ثم تليه هضبات تدعى قطيات في إقبال النير، ثم يليها هضبات يقال لها العرائس في بلد كريم كم الوضع في إقبال النير ثم بين العرائس جبل يقال له عمود الكرد، ثم شعر جبل عظيم في ناحية الوضع وعنده ماء يقال له الشطون، أكثر الشعراء ذكره، قال الحضري:

سقى الله الشطون شطون شعر وما بين الكواكب والغدير  
وعن يار العرائس بالوضع جبال بينهن أرباء صغار سود علامن  
الرمل مشرفات على واد يقال له ميزول، وهو في إقبال النير، وهن يستين  
الغشاغث، ثم يلي الغشاغث ذو غثث، واد يصب فيه وادي مدعى، وهو  
بناحية الحمى، ثم يليه نضاد، وهو بطرف النير الشرقي في حثوق ثني،  
ثم النير جبال كثيرة سود بعضها إلى بعض.

- أضاخ: كغراب آخره معجمة، وقد تبدل همزته واوا، سوق على  
ذاته من عرفها.

- زرود: بالفتح ثم الضم آخره دال ميملة موضع بشرب أبرق  
العزاف.

- السر، بالكسر: موضع بنجد لبني أسد، وموضع في بلاد بني  
تميم، والسر بالضم موضع بالحجاز في ديار مزينة.

- سواج: بالضم آخره جيم، من جبال ضرية، تأويه الجن، ويقال  
له سواج طخفة.

- كُثْب: بالمعجمة، ككُثْب، جبل أسود تعرف به ناحيته.

— منعج: بفتح الميم وسكون النون وكسر العين المهملة، وروي بفتحها، وسماء الهجري منعج بتقديم الجيم على العين، وادٍ فيه أملاك لغني بين أضاخ وأمرة بناحية حمى ضرية. وقال المجد: هو موضع بحمى ضرية: ووادٍ لبني أسد كثير المياه.

— أبرق العزاف: بعين مهملة، ثم زاي مشددة، وآخره فاء بين المدينة والربذة على عشرين ميلاً منبأ، به آبار قديمة غليظة الماء، سمي بذلك لأنه كان يسمع به عزيف الجن، أي أصواتهم.

— الداث: وادٍ عظيم بين أعلاه وبين ضرية نحو ثمانية أميال.



## الحمد لله

منقول من معجم البلدان لياقوت الحموي، المتوفى سنة ٢٢٦هـ:

— أباتر: بالتاء فوقها نقطتان مكسورة وراء، كان جمع أبترا، وربما ضم أوله، فيكون مرتجلاً أودية وهضبان بنجد في ديار غني لها ذكر في الشعر، قال الراعي:

ألم يأت حياً بالجريب محلنا      وحيًا بأعلى غمرة فالأباتر  
وقال ابن مقبل:

جزى الله كعبًا بالأباتر نعمة      وحيًا بيئود جزى الله أسبورا  
— أباض: بضم الهمزة، وتخفيف الباء الموحدة وألف وضاد معجمة، اسم قرية بالعرض، عرض اليمامة لها نخل، وعندها كانت وقعة خالد بن الوليد مع مسيلمة الكذاب، قال شيب بن يزيد بن النعمان بن بشير يفتخر بمقامات أبيه.

أتسون يوم النُّعْفِ نَعْفِ بُرَاخِةٍ      ويوم أباض إذا عتا كل مجرم  
— أبايم: بضم أوله وتخفيف ثانيه، أبايم وأبييم، هما شعبان بنخلة اليمامة لهذيل، قال السعدي:

وإن بذاك الجزع بين أبييم      وبين أبايم شعبة من فؤاديا

— أبان: بفتح أوله، وتخفيف ثانيه، وألف ونون، أبان الأبيض وأبان الأسود، فأبان الأبيض شرقي الحجاز فيه نخل وماء، يقال له أكرّة، وهو العَلَمُ لبني فزارة وعبس، وأبان الأسود: جبل لبني فزارة خاصة، وبينه وبين الأبيض ميلان.

وقال أبو بكر بن موسى: أبان جبل بين فيد والنبهانية أبيض وأبان جبل أسود وهما أبانان وكلاهما محدّد الرأس كالسنان، وهما لبني مناف بن دارم بن تميم.

وكان بعض الأعراب يقطع الطريق، فأخذه والي اليمامة فحبسه فقال من أبيات:

فلا تحسبًا سجن اليمامة دائمًا      كما لنم يدم عيش لنا بأبان

قال الأصمعي: وادي الرمة يمر بين أبانين، وهما جبلان يقال لأحدهما أبان الأبيض، وهو لبني فزارة خاصة، وأبان الأسود وهو لبني أسد وبينهما ثلاثة أميال.

— الأبرق والبرقاء: حجارة ورمل مختلطة، وكذلك البرمة، قال كثير:

لمن الديار بأبرق الحثان      فأبرق فالهضبان من أذمان  
أقوت منازلها وغير رسميا      بعد الأنيس تعاقب الأزمان  
فرقت فيها صاحبي وما بها      يا عزّ من نعم ولا إنسان

وقال رجل يهجو بني سعيد بن قتيبة الباهلي:

أبني سعيد إنكم من معشر      لا يعرفون كرامة الأضياف



قوم لباهلة بن أغصَرَ إن هُنمُ      غضبوا حسبتهم لعبد منساف  
قَرَنُوا الغداء إلى العشاء وقَرَّبُوا      زاد العمر أيبك ليس بكاف  
وكأنني لما حططت إليهمُ      رحلي نزلت بأبرق العزاف  
بيننا كذاك أتاهم كبراهم      يَلْحَوْنَ في التبذير والإسراف

– أبرق الكبريت: موضع كان به يوم من أيام العرب، قال بعضهم:

على أبرق الكبريت قيس بن عاصم      أسرت وأطراف القنا قُصِدَ حُمُرُ

– أبرق المردوم: بفتح الميم وسكون الراء، قال الجعدي:

عفا أبرق المردوم منيما

وقد يُرى به مخضر من أهلينا ومعيثُ

– أبرق النغار: بفتح النون وتشديد العين الميملة وهو ماء لطيف

وغسان قرب طريق الحاج، قال بعضهم:

حي الديار قد تقادم عيدها      بين البيير وأبرق النغار

– أبضع وضبيج: ماءان لبني أبي بكر، قالت امرأة تزوجها رجل

فحنت إلى وطنيا:

ألا ليت لي من وطب أمي شربة      تُشاب بماء من ضبيج وأبضعُ

– أبكين: بلفظ التثنية بفتح أوله وثانيه وتشديد الكاف، وهما

جبلان يشرفان على رحبة الجدار باليمامة.

– أتيم: بضم الهمزة وفتح التاء المشناة فوق وياء مكسورة مشددة

وميم، وهو ماء في غربي سلما أحد الجبلين اللذين لطيف.

أثيفة: بضم أوله وفتح ثانيه وياء ساكنة وفاء مكسورة وياء خفيفة،

تصغير أثفية القدر، قرية لبني كليب بن يربوع بالوشم، من أرض اليمامة وأكثرها لولد جرير بن عبد الله بن الخطّفي الشاعر، وقال محمد بن أدريس بن أبي حفصة: أثفية قرية واكيمات، وأنها شبهت بأثافي القدر، لأنها ثلاث أكيمات، وبها كان جرير، وبها له مال، وبها ينزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير.

— أجاأ: قال الزمخشري: أجاأ وسلمى-جبلان عن يسار سميراء.

وقال أبو عبيد السكوني: أجاأ أحد جبلي طيء، وهو غربي فيد وبينهما مسير ليلتين، وفيه قرى كثيرة، قال ومنازل لطيء في الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجاأ إلى القرّيات من ناحية الشام [..] (١) بأخبار العرب، أن أجاأ سُمّي باسم رجل، وسُمّي سلمى باسم امرأة، وكان من ضيرهما أن رجلاً من العماليق يقال له أجاأ بن عبد الحي عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى، وكان لها حاضنة يقال لها العوجاء، وكانا يجتمعان في منزلها، حتى نذر بهما أخوة سلمى وهم الغميم والمُضِل وفدك وفايد والحدثان وزوجها، فخافت سلمى وهربت هي وأجاأ والعوجاء، وتبعهم زوجها وأخوتها، فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلما فقتلوا هناك، فسمي الجبل باسمها، ولحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوا هناك، فسمي المكان بها، ولحقوا أجاأ بالجبل المسمى أجاأ فقتلوه فيه. فسمي الجبل باسمه، وأنفوا أن يرجعوا إلى قومهم، فسار كل واحد إلى مكان فأقام به، فسمي ذلك المكان به، والله أعلم.

(١) كلمة مطموسة في الصفحة ١٦٥ من الأصل.

– أجبَّالُ صُبَّح: أجبال جمع جبل، وصبح بضم الصاد المهملة،  
ضد المساء موضع بأرض الحنَّاب لبني حصن بن حذيفة، وهرم بن قطبة،  
وصبح رجل من عاد، كان ينزلها على وجه الدهر، قال الشاعر:

الأهل إلى أجبال صبح إلى الغضا      غضاء الأثل من قبل الممات معادُ  
بلاد بها كنا وكنا نجهباء      إذ الأهل أهل والبلاد بلادُ

– الأجر: بضم الفاء، جمع جفر، وهو البئر الواسعة لم تطو،  
موضع بين فيد والخزيمية، بينه وبين فيد ستة وثلاثون فرسخًا نحو مكة.

– أجبلى: بفتح أوله وثانيه وثالثه اسم جبل في شرقي ذات الأضاد،  
أرض من الشَّرْبَة.

وقال ابن السكيت: هو هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثعل  
بشاطيء الجريب الذي يلتقى الثعل، وهو مرعى لهم معزوف، قال الشاعر:

صلت سليمان جانب الجريب بأجبلى محلة الغريب      محل لادان ولا قريب

وقال الأصمعي: أجبلى بلاد طيبة مريثة، تنبت الصليان والحلى.

وقال السكري في شرح قول القتال الكلابي:

عفت أجبلى من أهلبا فقلبيبا      إلى الدوم فالرفقاء قفرا كثيبا

أجبلى: هضبة بأعلى نجد.

الأجيفر: موضع في أسفل السبعان، قال الشاعر:

ومن الحوادث لا أبا لأبيكم      إن الأجيفر ماؤه شطران

– الأحبي: موضع قرب العارض باليمامة، قال الشاعر:

وبالجزع من وادي الأحبي عصابة      شحبية الأنساب شتى المواسم

ومنيا طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكلاب.

— الأخراج: جبل لبني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

— الأخشاب: بالشين المعجمة والباء الموحدة، جبال بالضممان،

والأخشاب جبال مكة وجبال منى، والأخشاب جبال سود قريبة من أجاء.

— الأخراب: بفتح اليمزة وسكون الخاء المعجمة، جمع خُرب

بالضم، وهو منقطع الرمل، قال ابن حبيب: الأخراب: حُمرٌ بين سجاء

والشعل، وهي لبني الأضبط وبني تواله، فما يلي الشعل لبني تواله، وما يلي

سجاء لبني الأضبط بن كلاب، وهما من أكرم مياه نجد وأجمعه لبني

كلاب، وسجاء بعيدة الثمر عذبة الماء، والشعل أكثرهما ماء.

— أخرب: بفتح الراء ويروى بضمها فيكون أيضًا جمعًا للخُربِ

المذكور قبل، وهو موضع في أرض بني عامر بن صعصعة، وفيه كانت

وقعة بني نيد وبني عامر، قال امرؤ القيس:

خرجنا نريغ الوحش بين ثُعالةٍ      وبين رُحَيَاتٍ إلى نَجِجِ أَخْرِبِ

إذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا      تعالوا إلى أن يأتنا الصيد الخطيبِ

— أخزم: جبل بقرب المدينة، قال إبراهيم بن هرمة:

ألا ما لرسم الدار لا يتكلم      وقد عاج أصحابي عليه فلموا

بأخزم أو بالمنحنى من سُوَيْتَةٍ      ألا ربما أهدى لك الشوق أخزم

وغيرها العصران حتى كأنبا      على قَدَمِ الأيام بُرْدًا مُسَبِّمُ

وأخزم أيضًا جبل نجدى.

— أرمام: اسم جبل في ديار باهلة، وقيل: أرمام وادٍ يصبُّ في

التُّبُوتُ من ديار بني أسد، وقيل: أرمم واد بين الحاجر وفيد ويوم أرمم  
من أيام العرب، قال الراعي:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تجاوزن ملحوباء فقلن متالعا  
جواعيل أزمانا شمالاً وصارت يميناً فقطعن الوهاد الدوانعا

— أروم: بالفتح ثم الضم وسكون الواو وميم، جبل لبني سليم،  
قال مضر بن ربيعي بن كلاب:

فنا تعرفنا بين الدحائل والبُرِّ منازل كالخيلان أو كُتب السطير  
عفتنا السمي المدجنات وزعزعت بين رباح الصيف شهراً إلى شهر  
فلما على ذات الأروم فعائن حان الحمول من عريش ومن جذر

— أساهم: بالضم وكسر الباء، موضع بين مكة والمدينة، قال  
الفضل بن العباس اللبيبي:

نظرت وهرشي بينا وبصاقيها فركن كساب فالصوى من أساهم  
إلى ضوناء دون سلع يشبها ضعيف الوقود فاتر غير سائم

قوله بصاقيها: بكر الباء وهي حرّة.

— أسود الدم: جبل، قال الشاعر:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن رحلن بنصف الليل من أسود الدم

— أشيقر وشقراء: من قرى اليمامة لبني عدي بن عبد مناة من  
الرياب، أشيقر بالضم ثم الفتح وياء ساكنة وكسر القاف وراء: واد  
بالحجاز. قال الحفصي: أشيقر جبل باليمامة وقرية بالوشم لبني عكل من  
الرياب، قال مضر بن ربيعي:

تحمل من وادي أشيقر حاضرة وألوى بريعان الخيام أعاصره

ولم يبقَ بالوادي لأسماء منزل      وحوراء إلا مُزِمْنُ العهدِ دائره  
ولم ينقضِ الوسمي حتى تنكرت      فعالمه واعثم بالثبت حاجره  
فلا تهلكنَّ النفسَ لومًا وحسرةً      على الشيءِ سَدَاهُ لغيرك قادره

— الأَصَافِرُ: جمع أصفر ثنايا سلكها النبي ﷺ في طريقه إلى بدر  
وقيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم، وقد ذكرها كثير في شعره  
فقال:

عفا رابغ من أهله فالظواهر      فأكناف هرشي قد عفت فالأصافر  
فعمان يبيجن الحلیم إلى الصبا      وهنَّ قديمات العهد دوائر  
لليلسي وجاراتٍ لليلسي كأنيسا      نعاج المَلَا تُخَدَا بهن الأباعر

— أضاخ: بالضم وآخره خاء معجمة من قرى اليمامة لبني نمير،  
قال الأصمعي أضاخ سوق وبها بناء وجماعة ناس، وهي معدن البرم، وقد  
نسب الحافظ أبو القاسم إليها محمد بن زكريا أبا غانم النجدي، ويقال  
اليمامي الأضاخي من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العَمَّاني  
بعَمَّان البلقاء وغيره.

أضراس: موضع، قال بعض الأعراب:

أيا سدرتي أضراس لا زال رائحًا      رَوِيَّ عُرُوقٍ منكما وذراكما  
لقد هجتما شرقًا عليّ وعبرةً      غداة بدا لي بالضحي علمًا كما  
نموت فزادي أن يحن إليكما      ومحياة عيني أن ترى من يراكما

— بئرُ أَجْبُلٍ: من الشقيقتي مطلات على زُبالة، قال مالك بن  
الصمصامة الجعدي: واجتازت به صاحبتة التي يهواها وأخوها حاضر  
فاغمي عليه، فلما أفاق قال:

أَلَمْتُ وما حَيْتِ وعاجت فأسرعت  
خليلي إن حانت وفاتي فاحفروا  
لكيما تقول العبدلية كلُّما  
إلى جرعة بين المخارم فالنحر  
برابية بين الحاضر فالْبُئْرِ  
رأت جدتي حيت يا قبر من قبر

وقيل: البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضاً وطولاً أكثر من عشرين  
فرسخاً من بلاد بني عمرو بن كلاب، قال الثَّئَال الكلابي:

عفا النَّجْبُ بعدي فالعُرَيْشَانُ فالْبُئْرِ  
إلى صَفْرَاتِ الملح ليس بجَوْها  
فَبُرُقُ نِعَاجٍ من أميمة فالْحِجْرُ  
أُنيس ولا ممن يحل شُفْرُ  
قوله شُفْرُ أي إنسان.

— بُرُقَةُ إِير: بالكسر، قال بعضهم:

عنت أطلال مية من حَنيرِ فَبَشْبُ السواديين فَبُرُقُ إِير

— بِرْك: بوزن قِرْد، ناحية باليمن، وبرك أيضاً ماء لبني عُتَيْل بنجد،  
وبرك أيضاً وادٍ بحذاء شواحف من نواحي المدينة، والسوارقية به مياه وبرك  
أيضاً، ويروى بفتح أوله وادٍ لبني قُشَيْر بأرض اليمامة يَصُبُّ في المجازة،  
وقيل: هو لبزان، ويلتقي هو والمجازة بموضع يقال له: وَحْضَوْضَى،  
فأما برك فيصب في مهب الجنوب، قال الشاعر:

ألا حَبْذا من حب عفراء مُلْتَقَى نِعَامٍ وبركٍ حيث يلتقيان

قال نصر: برك ونعام واديان وهما البركان أهلهما هزان وجرم.

— بُرَيْك: بلد باليمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك، وهما من أعمال

الخصرمة.

— بُرَيْدَة: تصغير بُرْدَة ماء لبني خَيْبَة، وهم ولد جعدة بن غَنِي بن

اعصْر بن سعد بن قيس عيلان.

— بَسَلٌ: بالتحريك ولام وادٍ من أودية الطائف، أعلاه لفهم وأسفله  
لنصر بن معاوية.

— بَيْهَدَى: بوزن مكري، قرية ذات نخل باليمامة، قال جرير:

وأقفر وادي ثرمداء وربما      تُداني بذي بَيْهَدَى حلول الأصارم

— جُفْرَان: بضم الجيم وسكون اليم، جبل - بحمي ضربة قال  
ربيعة:

أمن أن هند عرفت الرسوما      بِجُفْرَان قفراء أبث أن تريمما  
وقال مالك بن الرِّيب المازني:

سَرَتْ في دجا ليل فأصبح دونيا      مغاون جفيران الشريف وَعُزْبِ  
تطالع من وادي الكلاب كأنها      وقد أنجذت منه فريدة ربرب

-- الجناح: بالفتح جبل في أرض بني العجلان.

— الخُرْجُ: بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وآخره جيم وادٍ فيه  
قرى من أرض اليمامة لبني قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل وهو  
خير وادٍ باليمامة أرضه أرض نخل وزرع.

-- الخُرْجُ: بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وآخره جيم، وادٍ في  
ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصمان، وقيل في ديار عدي  
من الرُّباب، وقيل: هو عند بَلْبَن، قال كثير:

وأطلال دار من سعاء يلبن      وقتت بنا وحشا كأن لم تدمن  
إس تلعات الخُرْج غير رسمها      همائم هطال من الدلو مدجن



— وَخُرُجُ: هَجَيْنَ مَوْضِعَ آخِرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبْصُرُ خَلِيلِي مِثْلَ تَرِيٍّ مِنْ ظَمَائِنِي . بَرُوضِ الْقَطَا يَشْفِقُنْ كُلَّ حَزِينِ  
جَعَلَسَنَ يَمِينًا ذَا الْعَشِيرَةِ كُلُّهُ . وَذَاتِ الشَّمَالِ الْخُرُجُ خُرُجُ هَجِينِ

— الْخِضَارِمُ: بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَكَسْرِ رَائِهِ وَادٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ، أَكْثَرُ أَهْلِهِ  
بَنُو عَجَلٍ وَهَمُّ أَخْلَاطٌ مِنْ حَنْفِيَّةٍ وَنَمِيمٍ، وَيُقَالُ لَهُ: جَوُّ الْخِضَارِمِ، قَالَ ابْنُ  
النَّقِيَّةِ: حَجْرٌ<sup>(١)</sup> هُوَ مِصْرُ الْيَمَامَةِ، ثُمَّ جَوُّ وَهِيَ الْيَخْضَرْمَةُ وَهِيَ مِنْ حَجَرٍ  
عَلَى يَوْمِ وَلَيْلَةٍ، وَبِهَا بَنُو سَحِيمٍ، وَبَنُو ثَمَامَةَ.

— خِضْرِمَةٌ: بِكَسْرِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَسُكُونِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسْرِ  
الرَّاءِ الْمِيمَلَةِ، الْخِضْرِمَةُ بِلَدِّ بَأَرْضِ الْيَمَامَةِ، وَقَالَ الْحَازِمِيُّ: جَوُّ الْيَمَامَةِ  
قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ، وَيُقَالُ لِبِلَدِهَا خِضْرِمَةٌ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالرَّاءِ، وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا نَفَرٌ  
مِنِّيهِمْ، خُصَيْفُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخِضْرَمِيُّ وَأَخُوهُ خِصَّافٌ.

— الْخِطَامَةُ: مِنْ قَرَى الْيَمَامَةِ.

— الْخَنْوَقَةُ: وَادٍ لِبَنِي عُثَيْلٍ، قَالَ الثُّعَيْفِيُّ الْعُقَيْلِيُّ:

تَحْمَلُنْ مِنْ بَطْنِ الْخَنْوَقَةِ بَعْدَمَا . جَرَى لِلشَّرِيَا بِالْأَعَاصِرِ بَارِحُ

— الْخَوَّارُ: بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ، قَالَ كَثِيرٌ:

وَنَحْنُ مِنْعْنَا مِنْ تِيَامَةِ كَلْبَا . جَنُوبَ نَقَاءِ الْخَوَّارِ فَالذَّمِثُ الثُّبَلَا

\*\*\*

---

(١) حَجْرٌ: هُوَ حَجَرٌ عَبِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْحَنْفِيُّ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ الْيَوْمَ بِبِلَدِ الرِّيَاضِ  
وَمَنْفَرِحَةَ.



## الحمد لله وحده

منقول من كتاب أسماء الجبال والامياء والمعادن التي في بلاد نجد وغيرها من جزيرة العرب، لأبي علي الأصفهاني رحمه الله تعالى، على طريق الاختصار، وقيل الفارسي كما في لسان العرب.

قال أبو علي الأصفهاني رحمه الله تعالى، قال الورد العُقَيْلي من مياہ بني عُقَيْل بنجد.

— القُلب: وهي عامر لا يشاركهم فيها أحد غير ركتين لبني قشير، وهي بياض كعب، ومنها البيضاء وهي لبني معاوية بن عقيل وهو المتفق معهم فيها عامر بن عُقَيْل.

— برك ونعام: وهما لعُقَيْل ما خلا عبادة، ولهم الحصيص وهو لعُقَيْل، وفيه لعجلان وقشير، ولهم بالحجاز البردان بينهم وبين هلال بن عامر، ولهم ذو عزابيل وهي لعبادة خاصة. ولهم الميثب، وقال بعض بني عقيل أن جميع بني خفاجة يجتمعون ببشة ورنية، وهما واديان. أما ببشة فيصب من اليمن، وأما رنية فيصب من السراة، سراة تهمامة.

قال: وعامر بن عقيل مرتفعون بأعلى الحجاز وأداني اليمن. وأما أرض المتفق فالميثب، وأرض بقية عامر صعيد، ومعاوية بن عقيل منقطعة بأرض اليمن.

قال: ومثزل بني ربيعة الجزيرة أرض بني عامر بن ربيعة بن عقيل الجوفاء، وهي لمعارية وعوف ابني ربيعة، وُغُضِي لعامر بن ربيعة جميعاً ما خلا بني البكاء ولهم بريم، وهم شركاء جشم فيه. وتصلب لبني اسنان من بني جشم بن معاوية بنجد، ولهم خراصة والكحلة. ولبني نصر بن معاوية بالحجاز اليردان ولبني جشم فيه شيء قليل لبطن منهم يقال له عُصَيْمَة، يزعمون أنهم من اليمن، وهم ناقلة فهد بني جشم، ولهم فوق ذلك عدامة، وهي أبعد ماء نعلمه بنجد قعراء، ولهم عتائد، ولهم أوقع بالشرج، شراج بني جذيمة بن عوف، من نصر، وهذه الأمواه الأربعة لعوف بن نصر خاصة ليس لبني دهمان فيها شيء، ولهم بنجد بركة الركايا مياه بينهم وبين بطون نصر كُنْيَا، وهم عوف ودهمان.

والعدراء بركة لهم جميعاً، ولدهمان خاصة الذويب، ولهم كُلاش، ولهم من الجبال حَصْن لجشم خاصة، والسود لهم أيضاً، ولهم هذلاء والمتامة.

قال الأصمعي بُسّ وبُشَيَّان ورهوة في أرض بني جشم ونصر ابني معاوية بن بكر بن هوازن، ولبني نصر من الجبال الجمد وبُسّ، وأما بنو سعد بن بكر فليست لهم أعداد، إنما مياههم أوثال بمنزلة مياه هذيل، وهم جيران هذيل، إلا أنهم ربما جلسوا إلى فروع نجد، وهذيل لا تفارق تيمامة والحجاز من تخوم صنعاء من العباء إلى تخوم الحجاز، وإنما سمي حجازاً لأنه حجز بين تيمامة ونجد، فمكة تيمامة، والمدينة حجازية، والصائف حجازية.

وقال عمارة ما سال من حرة بني سليم وحره ليلاً فبور الفور حتى

يقطعه البحر، وما سال من ذات عرق مغرباً فهو الحجاز إلى أن تقطعه  
تهامة وهو حجاز أسود يحجز بين نجد وتهامة. وما سال من ذات عرق  
مقبلاً فهو نجد إلى أن يقطعه العراق.

وقال الأصمعي إنما سميت الحجاز حجازاً لأنها احتجزت بين  
الجبال، قال: وليس لفهم وعدوان مياه، إنما بلادهما جبال وأوشال.

قال: ولكنانة بتهامة ماء يقال له خذراق لجماعة كنانة، رخصة لبني  
الديل خاصة، وهو جبل يقال له طفيل وشامة جبيل بجنب طفيل، ولهم  
محدث. ومجنة لبني الديل خاصة، ولهم من الجبال تضرع وتضارع،  
وهما جبلان وجبل يقال له سروعة، وجبل يقال له ضاف، وليذيل جبل  
يقال له ككب، وجبل يقال له عسيب، ولقريش جبل يقال له عيب  
أيضاً، ولقريش وهذيل جبل يقال له المشقر، ولهم جبال غير ذلك.

ومن بلاد بني أسد السلامية لبني حزم وهي مائة إلى جانب الثلماة،  
ولهم الثلماة أيضاً لبني قره، والناجية لبني قره، فأما الثلماة ففي عرض  
القنة، وهي في عطف الحبس، والحبس جبل ليم، والقنة والقنان  
متصلان، وهي في عرض القنة، وأما الناجية فأسفل من الحبس وهي من  
الرمث، وكفة العرفج منقطعة، وكفة العرفج هي العرفة، عرفة ساق،  
وساق جبل هضبة واحدة شامخة في السماء، وهي لبني وهب، والرس ماء  
لبني منقذ بن أعياء به نخل لبني برثن بن منقذ، ولهم صبيح وشرك  
وخصلة، فيذه الأمواه الثلاثة لبني أبي الحجاج بن منقذ قال الشاعر في  
الحبس:

سقى الحبس وسمي السحاب ولا يزل      عليه روايا المزن والديم الهطل  
ولولا ابنة الوهبي ريذة لم أبل      طول الليالي أن يحالفه المحل

وقال غيره: العرف ثلاث، عرفة ساق، وعرفة صارّة، وعرفة الأملح. وقال العامري: العرف ببلاد أسد، فقلت ما هي، فقال: بها قفاف ورمال وغير ذلك، قال: وهن أربع عرف، عرفة ساق، وعرفة صارّة، وعرفة رقد، وعرفة أعيار، قال وهن أجاجع وقفاف، إلا أن كل واحدة بنين تماشي الأخرى كما تماشي حبال الرمل، وأكثر عشبين الشقادي والصفران والقلقلان والخزامى، وهن من ذكور العشب.

قال العامري: رقد هضبة بين ساق الفروين وبين حبس القنان، قال والنبنانية قرية ضخمة أهلها بنو والبة، قال وبالداث مريضة يقال لها العلبة وبغرب الداث جبل يقال له عبد، والعبد بالسبعان أيضا ببلاد وطى. وتظن لبني عبس.

ومن مياه ثادق النميلة وخصلة، ثم نخوة والرجيعة والذنية، ثم الشبكة وهي ماء محروطة كلينا لبني أسد، والثلبوت لبني نصر، وهو واد فيه مياه عظيمة. قال عباس بن عم معاوية النصرى ينوح بني جذيمة بن مالك بن نصر من قصيدة:

وانقد أرى الثلبوت يألف نبتة  
ولبني بلاد طالما عرفت بيم  
من الحوادث لا أبسا لأبيكم  
حي كأنهم ألوا سلطان  
صحرا الملا ومدافع السنان  
إن الأجيتر قسمة شطران

والثلبوت اسم واد بين طيء وذيان، قال لبيد:

بأجزّة الثلبوت يربأ فوقها  
قنر المراقب خوفها آرامها

وقيل إنه لبني أسد، ولبني أسد ماء بطريق المدينة يقال له العتاب،

قال الأفوه:

فأبلغ بالجنازة جمع قومي ومن حَلَّ الهضاب على العتاب  
والثلبوت ينحدر في الرمة، وبأسفل الثلبوت ماء يقال له الحلوة  
والسبعان واد يجيء من الجبلين، والأجفر في أسفل هذا الوادي،  
وأعلاه الملاء وأسفله الأجفر، وهو لسواة ونصر، وكان الأجفر لبني  
يربوع، فحلت عليه بنو جزيمة وذلك في أول الإسلام فانتزعتها منهم.

ويصب في الثلبوت وادٍ يقال له ارمام، وبأسفل ارمام ماء يقال لها  
الطريفة. قال الفقعسي:

رعت سيرا إلى ارماميا إلى الطريفات إلى أهضامها

وفوق ذلك ماء يقال لها الثناة لبني جزيمة، وهي بجانب جبل يقال  
له فناء، ثم الرس والرسي، والرس لبني أعياء والرسي لبني كاهل،  
وفوق متالع صحراء يقال لها الشيبة، وبغربها وادٍ يقال له الداث، به مياه  
لبني أسد، وبها هضاب حمر يقا لها هضاب صفية، هذا كله لأسد، وفوق  
ذلك أبان الأبيض لعيس وأبان الأسود لبني أسد، وبه قرية لبني أسد،  
والبراعيم أعلام صفار قرية من أبان الأسود، وبين أبانين جبل يقال له  
شطب. فيها بين أسود الرمة، والرمة وادٍ يمر بين أبانين يستقبل المطلع  
ويجيء من المغرب، وهو أكبر وادٍ نعلمه بنجد، ويزعمون أن الرمة هي  
الأرض، وأسافل الرمة ينتهي إلى القصيم رمل لبني عيس، وفيما بين الرمة  
من وسطها فوق أبانين، وبين الشمالي الحمة يقال له الخيمة، ويبطن الرمة  
حذاء الحمة الخية ماء يقال له جفر الشحم لبني عيس، وهناك جبل يقال له  
قطن به مياه لبني عيس، وشمالي قطن أعلام صفار منها المشحاذ والجثوم  
وتياساء علمان كلاهما يسمى تياساء وهذا كله في خط بني عيس.

وأسفل من ذلك فيما يلي المشرق الجرير وادٍ لبني أسد به ماء يقال لها الجريرة يفرغ في نادق، وثادق وادٍ ضخم يفرغ في الرمة أعاليه لبني أسد وأسفله لبني عبس، وهو الذي ذكره عقبه بن سواد فقال:

ألا يا لقومي للميموم الطوارق      وربيع خلاء بين السليل وثادق

وبين أسفل الرمة وأعلىها سبع ليال من حرة فذك إلى القصيم، وقال العامري: الجريب وادٍ لبني كلاب به الحموض، والرمة أعظم منه، والرمة يجيء من النور والحجاز، فأعلى الرمة لأهل المدينة وبني سليم، ووسطها لبني كلاب وغطنان، وأسفلها لبني أسد وعبس، ثم ينقطع في الرمل رمل العيون.

قال الفندي: ومن مياه غني بأعلى نجد الجرولة، وهي ماء شرقي جبل يقال له نير، وشرقي هذا الجبل لغني وغربية لغاضرة بن صعصعة وحذاءها الأحساء بوادٍ يقال له ذو بحار. وهذا الوادي ينقش من أقاصي النير، وحذاء الجرولة ماء يقال لها حلوة، وكل هذه المياه شرقي النير متقارب ما بينها، ثم جبل أيضاً يقال له نضاد، وليس بينه وبين النير إلا تليل، وشرقي نضاد الجشجائة ثم اللقيطة، وبينها وبين فدعاء بومان إلا قايلاً، وهي ماء لغني حذاءها قنة يقال لها كبد، وهي التي يقول فيها الغنوي: تربعت ما بين فدعاء وكبد، وهي والعناقة بوادٍ يقال له الخنوقة، ثم اثحابج، ثم الأودية، ثم جدعة، وهذه المياه كلها لبني عثريف بن سعد من غني.

ومن مياه بني ضبية بن غنم بن غني الفرية، وهي أغزر ماء لغني، وهي قرب جبة ثم الجعموسة، ثم بريدة، ثم القادمة، ثم هراميت، فهذه



مياه بني ضبيينة . ثم مياه بني عميلة منيا الممياء ، وهو في جوف جبل يقال له سواج ، ثم الشتاة ، ثم أمرة ، وهي على متن الطريق ، والرابغة على متن الطريق أيضا ، وهي بين أمرة وطخفة ، ثم متالع وهو جبل وفيه عين يقال لها الخوارة ، ومتالع الذي يقول فيه صدقة بن نافع العقيلي ، وكان بالجزيرة :

أرقت بحران الجزيرة موهنا	لبرق بدالي ناصب متعالي
بدا مثل تلماع الشتاة بكثيها	ومن دونه نهاي وغبر قلال
فبنت كأن العين تكحل فلنلا	وبني عس حتى بين وملال
فيل يرجعن عيش مضي لسبيه	واظلال سذر يانع وسيال
وحل ترجعن أيا منا بتائع	وشرب بأوشال لين ظلال
ويش كأمثال الميا يستيننا	بقيل ومائع قيلين فعالي

ومن مياه ضبيينة أمواد معترلة مامة وناصر .

فهذه مياه غني بنجد ، ثم مياه العنباب ، وهي غول والخصافة ، وهي كثيرة النخل ومعروف ، وهو جبل يقال له البشات ، قال العامري : غول والخصافة جميعا للضباب ، وهما جبلان مطلع الشمس من ضربة في أسفل الحمى . أما غول فإنه واد في جبل يقال له إنسان ، وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به . وغول واد فيه نخل وعيون .

ومن مياه بني جعفر الضفية والنامية والأبرقان ، ومن أسماء الجبال التي بحمي غول ، للضباب وطخفة وشعباء للضباب ، وبعضها لبني جعفر ، قال الشاعر :

إذا شعباء لاحت ذراها كأنها فوالج بخت أو مجللة دهم

تذكرت عيشًا قد مضى ليس راجعًا علينا وأيام تذكرها سقم  
وبيدان، وهو لبني جعفر، وكبشات، وهن أجيل كبشة، لبني  
جعفر، وكبشة لبني لقيطة، وكبشة وقطيات وهن هضبات، وقال بعضهم  
شعباء جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال وبين مغيب الشمس من ضرية،  
على قريب من ثمانية أميال، وغول جبل للضباب-حذاء ماء يسمى الجبل  
هضب غول هو الماء.

والبنائيم جبال وماؤها المنبجس، وعافر جبل وماؤه الشرباء،  
وحملات أجبال يرض إلى جنب رمل الفضاء، قال الشاعر:

أكل الدهر قلبك مستمار، تبيج لك المعارف والديار  
عاشي أنني أرفقت، وهاج شرقي بحللة موقد وهناء ونار  
فلما أن تضجع موقد وهاء وريح المندي لهم شعار

ومن جباليم الذهبيل الأسود، قال الشاعر:

إذا جبل الذهبيل لاح كأنه من البعد زنجي عليه جوالق  
وله معدن يقال له معدن الشجرتين، وماؤه البردان، وهو ماء ملح  
كثير النخل.

وغرور جبل وماؤه الثلماء، وهي ماء عليها نخل كثير، وأشجار.  
واحامر جبل أحمر، وأحامرة ردهة والبغيغة ماء، ويقال لأحامر أحامر  
البغيغة. ثم المحدثه ماء له نخل، ولها جبيل يقال لها العمود، عمود  
المحدثه ولهم الداث والاييم، وهو جبل أسود حذاء الأكرام. قال جامع بن  
عمرو:

تربعت الدارات، دارات عسعس إلى أجلى، أقصى مداها فنيها

إلى عافر الأكوام، فالإيم فاللوى إلى ذي حساء روض مجود بصورها

- صمس: جبل من بلاد بني جعفر خاصة، وأجلى هضبة في فلاة ماء يقال له الثعل، والثعل لبني تواله، ثم طخفة، وهو جبل أحمر طويل، والرجام جبل طويل أحمر. وقال العامري الرجام هضبات حمر في بلادنا نسميها الرجام، وليست بجبل واحد، وعمود الحفيرة والرميلة، رميلة إنسان، وهي رمل، والريان واد بين الجبال والرمل.

ومن مياهيم البكرة، وهي ماء لها جبال شمش، يقال لها البكرات فيذا كده للضبباب بنجد، ولهم غير ذلك.

ومن مياه بني جعفر وجبالها وبلادها الناصفة، ماء عادي، وجبل الناصفة عمس، ومن جبالهم الموفيات، قال الشاعر:

الأهل إلى شرب، بناصفة الحنى وقيلولة بالموفيات سبيل  
ومن مياهيم حفيرة العلجان، ثم العمودان. وعرفجاء واد، ومختر واد. قال الشاعر:

خليلي بين المنحنى من مختر وبين اللوى من عرفجاء المقابل  
ومذعاء ماء، قال الشاعر:

أشاعتك المنازل بين شعر إلى مذعاء فأكناف الكرود  
والرملة رسة قنيح، وهي قدر فرسخ، وقشراء ووسط علم لبني جعفر، وقنيح ماء لهم. قال الضبابي:

دعوت الله إذ سغبت عيالي ليرزقني لدى وسط طعاما  
فأعطاني ضرية خير أرض تمج الماء والحب التواما

ولهم النامية، ماء وجبال، يقال لها النامية. وذئذب ماء، ثم معروف وهو ماء له جبال يقال لها جبال معروف، ولهم رملة يقال لها رملة اليتيمة، ثم بطن اللوى، وهو وادٍ ضخم، ثم الستار جبال صفار متقاودة، ثم ذات الأصبع، ثم سواج، ثم جبل المضباعة، جبل يسمى مضباعاً، ثم الحمة جليل صغير، ثم الحمطان، حتما الثوير، والثوير أبيض، وهذا كله في مصادر المضباعة، ثم المحدث، محدثة سواج، والعفلاة ماء، وعندها جبل يقال له عفلان. وأريكة وهي ماء لبني كعب بن عبد الله بن أبي بكر، وهي حنبرة خالد بن سليم مولى لهم، وفي جانب النير ماء يقال لها تنضبة، وهي لبني سعيد، والنير جبل كثير المياه، وهي لغاضرة بن صعصعة، ومن مياه نملى وهي جبال كثيرة، قال العامري نملى جبل حواليه، جبال متصلة به سود ليست بطوال مستنعة.

ومن مياه نملى الخنجرة والشبكة والجفر والوردكاء وتنضبة ومحدث ومطلوب. ولقريط ماء يقال لها الحثائر بطن وادٍ يقال له مهزول إلى أصل علم يقال له ينوف، وينوف جبل منيع أحمر، قال والمشجع من بلاد بني كلاب فيه جبال ورمال ومياه، وهو لبني أبي بكر خاصة، وهو بئر نجد.

قال وليس ببلادنا قناب، إنما هي جبال ورمال، وإنما القناب ببلاد بني تميم. قال أبو مریم ينوف جبل، والبتولة ماء، وهما مكتفان ينوف إحداهما يلي ميب الجنوب من ينوف، والآخر ميب الشمس، وهما جميعاً في أصله، وهما لبني قريط بن عبد الله بن أبي بكر. قال الشاعر:

يضى لنا العناب إلى ينوف إلى هضب السنين إلى السواد

قال أبو مهدي، السنين بلد. فيه رمل وهضاب، وهو من بلاد بني عوف بن عبد الله أخي قريظ بن عبد الله بن أبي بكر، والعناب والحزأب والحزيز جبال سود، ومن جبال نملى صباح وصبيح، ولبني قريظ الحنيطرة وراهص، وبظهر نملى ماء لربيعه بن قريظ يقال لها الثلثاء والخاتنة والباطنة، ثم اندماجة، وهي ماء في رمل لبني قريظ، وعن يمين ذلك القتادة ماء لكعب بن عبد الله، واليخفر لئيم ثم الجباجية، وهي ماء لربيعه بن قرظ عليبا نخل، وليس على شيء ممن سمينا نخل غيرها، وغير الجرولة فإن عليبا نخلًا محدثًا.

ثم الحامضة ماء جامعة لأبي بكر وهي لبني قريظ، ثم العرقوبة ردهة في سواج، ثم الكرشة ماء لبني قريظ حذاء كرش، وكرش جبل عظيم أحمر وهو لبني قريظ، وحذاءه ماء تسمى الصحائف، وهي لقريظ، ثم ماء تسمى المحازة لأخلاق من بني أبي بكر، ثم السعديّة وهي عشرون فمًا لبني سعيد بن قرظ، ثم ماء مما يلي الينوفة يقال لها الحزب لبني قريظ، ثم البجادة والكيفة والحصاء لكعب بن عبد الله، ثم الأراصة ماء لبني أبي بكر لكعب بن عبد الله بن أبي بكر، وفوق هذا رمل عبد الله بن كلاب.

وبلادها ومن بلادها ماء تسمى حوضًا، وفوق ذلك كله حرملاء، وهي ماء لبني قريظ تلين دار كعب بن عقيل، وهي في فيحاء ماء كعب وكراب، وهي أعلى شيء من دار كلاب. قال وحوضاء جبل وله ماء وهي لعبد الله بن كلاب. ونحو ماء في وادٍ لبني قريظ بن عبد الله بن أبي بكر، وقال معقل بن زبحان الكعبي من بني كعب بن عبد الله بن أبي بكر:   
جلبنا الخيل من حوضاء ونحو تجروب الليل دائبة النقال

ومن ظلم ومن جنبى شرار  
ومن هضب القليب وجانيه  
ومما بين ذاك من المطالي  
تخبّ شطائبا جنب السعالي

شرى جبل، والمطالي بجنوحة بلاد أبي بكر، وهضب القليب بلاد  
منقطعة لعمر بن عبد الله بن كلاب، وماحية منها لبني سليم. وقوله  
شطائبا: أي قطعاً فرقاً. قال العامري: شرايان جبلان يقال لأحدهما شرا  
البيضاء وللآخر شرا السوداء، وهضب القليب تصف فيما بين بني عامر  
وبني سليم حاجز فيما بيننا وبينهم، والقليب الذي ينسب إليه هضبة ليم،  
وظلم جبل أسود لعمر بن عبد الله بن كلاب. قال العامري ومن جبال بني  
أبي بكر ومنح والقشراء والأبوار، والأبوار من أطراف نملى، وقال حزم  
الشميرة كانت قرية لعمر بن كلاب، ولباهلة، قال: وليس لأحد من ولد  
كلاب يعادي أبا بكر غير عمرو بن كلاب. قال سعيد بن عمرو، وكان  
ساعياً عليهم:

إن يكن لبلي طال بالنير أو سجا  
فقد كان بالجماء غير طويل  
ألا ليتبني بدلت سلماً وأهله  
بدمخ واصراما بيضب دحمول  
ومن جباليم عوارم. قال الشاعر:

على غول وساكن هضب غول  
وهضب عوارم مني السلام  
وقال ابن حفص الكلابي في ذقان:

ولولا بنو نيس بن جزني لما مشت  
بجنبى ذقان حرمتي وادلت  
فأشيد ما حلت بهم من ظعينة  
من الناس إلا أومنت حيث حلت  
يقول لولا جوارهم، وإني أتعزز بهم ما قدرت حرمتي أن تمشي  
بجنبى ذقان، ولما أدلت من الدلال.

شزوري لبني سليم، والعمق منهل عليه الطريق من الكوفة إلى مكة.  
وقال عمارة بن عتيل في طمية وشطيب وذقان:

مسرى برق فارقني يمانى      يضىء الليل كالفرد الهجان  
أيامل أن يرى رقعات فلج      زيارة من يرى علمي ذقان  
يضىء ذرى طمية أو شطيب      وقلج من طمية غير دان  
ودون مزارها بلد يزجى      به الفوج المنوق وهو دانى

يزجى ياق، والفوج المنوق الجمل المؤدب المروض، الفوج  
الراسع الجلد، ونوقت هذا الجمل روضته وأدبته، وأنشد حترش في  
الضميرين وهما الضمر والضائن

لقد كان بالضميرين واثير معتل      في نملى والأخر جين منيع  
قال العامري: الضمر والضائن فيما مضى السلول، وهما جبلان  
لبني كلاب، وهما قبلة معدن الأحسن، ومن جبال بني كلاب الأخارج  
والبثيل، قال موهوب بن رشيد القرطي في رجل مات ورثاه:

مقبباً ما أقام ذرى سراج      وما بقي الأخارج والبتيل  
وقال عبد العزيز بن زرارة:

فما بين الشطون، شطون شعر      ومأء عاء فانظراً ما تأمرانى  
فإن لم تعربالى غير شك      لعمير أبيكمالسم تنفعسانى

والبقرة ماء لبني كعب، وهو على يمين الحوآب، ولهم ماء يسمى  
الستار بحدائبا، ومن مباء بني تواله سجااء والشعل، وسجااء لبني الأضببط  
إلا أنها مرتفعة في دار بني أبي بكر، ولم تزل في أيدي بني الأضببط وهي

جاهلية، وقال العامري: سجااء ماء لبني الأضببط بن كلاب، وهو في  
شعب جبل يقال له شعر، وهو في بلاد مذعاء، ومذعاء ماءة لبني جعفر،  
وهي في فلاة المحدثثة. وقال مرة أخرى سجااء ماءة لنا وهي حرور بعيدة  
القعر، والتليان ماءان لنا أيضًا، بالقرب من سجااء، وهما جميعًا لبني  
الأضببط منا، يعني سجااء والتلين، وأنشد:

ألا حذا برد الخيام على سجااء      وقول على ماء التلين أمرس

وقال العامري أيضًا وقطعيات هضاب لنا، وهن هضاب حمر ملس  
بالوضع وضع الحمى متجاورات ينظر بعضها إلى بعض، وهي في فلاة  
مياه كعب بن كلاب، وهؤلاء الهضاب يناوحن هضب بالوضع تسمى  
العرائس إلى جنب أجبل سود عظام للضبباب يقال لهن كبشات، وهذا كله  
بالوضع وضع الحمى، وبين هؤلاء الأجيل المذكورة يأخذ طريق اليمامة  
من ضرية حتى يرد الأحسن، والأحسن قرية للضبباب بيا حصن، وبيا  
معدن للذهب، وهي طريق أيمن اليمامة، والوضع أرض بيضاء سيلة  
أنف...

والعناب وخنثل، جميعًا لبني أبي بكر، وهما بالمضجع والحزير  
عن يسار ضرية، وهو من جوانب الحوآب، والحوآب ماء لبني أبي بكر،  
قال الشاعر:

نظرت بذي الأرام يومًا وعادني      عداد البيوى بين العناب وخنثل

قال العامري: العناب أبارق في بلادنا، وفيها ماءة يقال لها العنابة.  
وخنثل واد لنا ينبت الرمث قال الشاعر:

أرقت وصحبي بحيال صبح      لخافقة بقردة والعناب



صبح جبل من جبال فزارة والعردة من بلاد بني أبي بكر.  
أورال برقة سوداء في الرمل من بلاد بعد الله بن أبي بكر. قال  
العامري قال عبد لبني قريط يقال له مطير اشتاق وهو بالبياض، والبياض  
بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم وكعب بن ربيعة، يصدر فيه فلج جدة  
وهو أرض فلاة لا ماء بها إلا مويبات يقال الصداة المروة فتقال وهو  
يعني:

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة      وصداء مني والبياض بعيد  
بواد من اللغباء أدناه عوسج      وأثله رمث أحسم جيب  
وهل أسمع الدهر أصوات فتية      بذئ الپوزراء من ناشيء ووليد

ذو الپوزراء راد لثريط ينبت الحمض والصلبان والنمي، وقال يقال  
مرعى جيد إذا كان الماشية تجيده، وإن جعله جييداً لأنه أراد أنه مرعى  
طيب رمث، والرمث تجيده الماشية، قال العامري: المطالي أماكن من  
بلادنا، وليست بمياه ولا جبال ولكنها أماكن طيبة المرعى، وخرب لبني  
ذنباع وهو ماء ملح في بلاد تنبت الحمض في موضع يقال له اللغباء،  
وخرب العقاب ضلع أي جبل ليس بضخم بينه وبين أجلى نحو من خمسة  
فراسخ أو ستة قال العامري: النطوف والزباء ماءان لبني سليم من وراء  
الدثينة، قال: ونحن لا نقول إلا الدثينة ولا نقول الدثينة، قال: وبلاد  
محازب ما بين الخيالات إلى أريك إلى جنب الداهنة إلى جوف الربذة،  
والخيالات جبال النعرة التي بيننا وبين مطلع الشمس إلى جنب طمية،  
ومن بلاد محارب حشب صراد، وهي حصاب حمر صغار في أرض  
سهلة، وفيها يقول الشاعر:

فإن بيد ماوان فقد طال شوقنا      إلى الركن من ماوان لو كان بلایا

ومثلثة الوضع جبل بجنبه مويهة يقال لها الحميرية، وبينهما وبين  
ماوان الظفرية ثم البيضة ماء، وهي أيار كثيرة، ثم السكينة وهي ماء ليس  
لها جبل، والغميم وهو لجنب ضلع العداس والعكبية وهي ماء لا جبل  
لها إلا برق صفار، والصخيرة ماء، والخضرية ماء، وللخضرية جبل  
حمر يقال له مثلثة، والعمود عمود المحدث والمحدث ماء بينه وبين مطلع  
الشمس كانت تنزله بنو نصر، وذو نجب وادٍ يقول فيه الشاعر:

رب عجوز من نساء محارب      بذى نجب بشت مناخ الركاب  
ومن جبالهم قوان، قال الشاعر:

ذكرتك يا حسين ودون قومي      ذرى هضب الستار ونعف قان

ومن مياههم الصلصلة والنقيب، وكان أوله معدنا وآخره بيرا أنبطت  
ماء عذباء ولمحارب الشعبية وهي وادٍ ضخم، وفي أوضاع محارب  
الحرقانة ماء، والحفير ماء والأرطأة والبركة وحفير والبير مياه كلها، فهذه  
جبال محارب ومياهها، ولبنى محارب في شرك الضباب ماء يقال له غبير،  
والمتبجس والعرفطانة، ولبيؤلاء في شعب من شعباء، وهذا كله من بلاد  
نجد. وذو طلال جبال سود لمحارب قريب من تيمن، وتيمن هضبة  
حمراء لمحارب، ولبنى ربيعة بن الأضب من الجبال والمياه المضيق،  
وهو جبل على شاطئ الجريب كان حصنا في الجاهلية، وفي رأسه ماء  
يقال له الشقيف، ولبنم البري وهو جبل، ومعدة الضمران وهي أرض  
تنت الضمران وهو نبت وليا ماء يقال لها البزة وعليه مئيل وماء مئيل  
الحفير وصبيح وجبلان يقال لهما أريكتان ثم يليهما الستار جبل فيه مصانع  
تمسك الماء، ويليه الجثوم ماء محفوف بالجبال، ومن جبالهم طحال

وعويمر واشرفاء والجلحاروان والخشناء وذات فرقين وواسط والربوض  
والجناح، وهو جبل أسود قال فايد بن حكيم الربيعي، وكان بمصر:

خليلي إن حانت بمصر منيتي      وأزمتما أن تحفرا لي بها قبرا  
فلا تنس يا أن تقرءا لي على الفضا      ونجد سلامًا لا قليلًا ولا نذرا  
فمات بمصر وولده بها ظيم شأنهم.

ومن جبالهم جزجز، وماء جزجز بئر عادية، ومن أوديتهم ذو لباح  
وماؤه شبيب والأحص ونوانح كليب منصوبة على ماء شبيب، وهن صخور  
كأنها رجال، ومن مياهم بئر الضلوع، وكانت في الجاهلية لبني تغلب،  
والمؤخرة وهي معدن ذهب، ومن أعلام بلادهم القشراء معدن ذهب وكلا  
المعدنين كان سوقًا.

ومن مياهم شبكة اللوى، وجبلها الرجلاء بين أسود العين ومطلع  
الشمس ومن بلادهم مرفوع، وأقرب المياه إليه قرن ظبي، قال الشاعر:

عنى قرن ظبي فالبراق الرواعف،      فرجلاء شعر أقفرت فالعوارف  
واقفرون من أسماء إلا مفارفا      يبجن البكاء سقيا لتلك المعارف

ومن مياه بني وبر الرتقاء، وجبلها الأرتق، وحفيرة قاع الجشجائة،  
وحفيرة، سماخ، فهذه مياه اللوى، واللوى وادٍ وهو أسود العين. قال  
العباس بن محمد الحاكم الوبري:

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة      بصحراء ا بين الجشوم إلى شجر  
وهل أردن العين، والشمل جامع      مقيم النوى قد حان ذلك إلى قدر  
وهل ارين الرمل يا أم خالد      دميث اللوى من قصد مطلع الفجر  
فكيف ولم أصبح أحدث فتية      كرام الساعي من ربيعة أو وبر

ومن أجالهم أسود العين ومحجر. قال الشاعر:

لمن الديار كأنها لم تعمر بين الستار وبين بُرقي محجر

ومن بلادهم التناضيب، وهي جبال وماؤها العقيلة، ومن أوديتهم  
الشعبية، ومن جبالهم قرناء عنيزة، وعنيزة مائة كانت لربيعة فيها بئر يقال  
لها أست الكلب. وقالت الروحية وكانت قد تزوجت بالعراق:

لماء من عنيزة لم يشج أحب إلي من غسل العراق

ثم الجديدة، ولهم ذو العوسج ماء كان أوله معدناً، ولبيئة ماء  
عادية، وجميع بلاد بني الأضبط ما بين الجريب، وهو وادٍ فيه حموض،  
ومياه من عند المضيح إلى الجونية إلى العكلية إلى شعر إلى شعباء إلى  
البزة، وولد وبر وهب ووهيب ووهبان وواهب، ومن بني وهبان عطان  
منظر الشاعر المشهور.

وأما كعب بن كلاب، فلهم الغدير والطائر ماء والأخرجة ماء في  
جنب الأخرج ولهم البرقانية ماء، ومن بلاد بني كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صمصمة الناج - قرية عظيمة - ، وبالفلج مزارع ونخيل وأنبار، وهو من  
قرى البمامة بينه وبين حجر<sup>(١)</sup> مسيرة عشر مراحل وبه عين يقال لها الزباء  
يخرج منها سبعة عشر نيراً، وأسفل الفلج لجعدة ولهم فيه سيح يقال له  
الزهدمي، وقد بنوا فيه حصناً وهو في أسفل الفلج بنضي إلى صحراء قشير  
وجعدة، وهي فلاة بين الفلج، ويبرين ليس بنا ماء حتى يبرين، ومنازل

---

(١) قوله: حجر، ذكر حمد بن لعبون في تاريخه أنه حجر عبيد بن ثعلبة الحنفي،  
هو المعروف اليوم بالرياض ومنفوحة.

جعدة فيما بين الزهدي، وسوق الفلج وسوق الفلج ببطحاء وادٍ يسمى كوز، والسوق مدينة عظيمة، ومنازل بني قشير في ناحية السوق على شاطئ الوادة، ويسمى منزلهم الزرنوق، ولبنو قشير أيضًا قرية على فرسخ من الزرنوق، يقال لها قرن، فيها نخيل ودور ومزارع وفي ناحية قرن سيح إسحاق الذي اقتلت فيه جعدة وقشير، لأنه كان لشير لإسحاق بن فلان فاشترته جعدة بثلاثمائة ألف درهم، فمنعتها قشير، فوقعت بينهم فيه حرب، وهو نهر مخرجه من قناة، وهو بطيحة واسعة وعاليه نخيل كثيرة، والنتاع أيضًا قرية لشير حذاء قرن، وحذاء قرن قرية أخرى يقال لها صدى لبني الحريش، وللحريش وادٍ يدفع على صداء يسمى اليندار، وحذاء الشطبان، وهما واديان فيمنما نخيل، وهما للحريش وبني قشير، ثم ترجع إلى الثلج، وهذا الوادي الذي يسمى كرزاء بينه وبين الثلج مسيرة ليلة نحو من عشرة فراسخ، والركمة قرية بنا منبر وسوق وهي لجعدة إلا قليلاً من أعلاها لبني قشير وهي بين جبال.

والفلج بصحراء منضبة تصب عليه الأودية، ولجعدة وادٍ يقال له الثيل بين جبلين ملان نخيل وبين الثيل والثلج سبعة فراسخ أو ثمانية، فيده قرى الثلج، وما بين الثلج والمجازة أربع مراحل، وهي ليزان، وما بين المجازة والثلج لجعدة، وفيه مياه ماشية، فمن تلك المياه النضح بوادٍ يقال له المرجون ولهم اطلحاء وهو ماء بوادٍ يقال له وادي اطلحاء، وببلادهم هذه أودية وقفاف وجبال، ولهم الحزاء وهو ماء، قال الشاعر:

يوم على الحزاء يوم نحس ليس كيوم الفتيات اللعس

ولهم أيضًا ماء يقال له دلاميس، وبينه وبين الثلج مسيرة ليلة، ولهم

أيضاً ماء يقال له الورد، وهو ماء للماشية، ولهم وادٍ يسمى فلفل فيه نخل كثير، ولهم أيضاً حراضة، وفيه مياه ماشية ونخيل، ولهم الصدارة، وهي أعلى وادي الفيل، وهي كثيرة النخل، فهذه مياه جعدة، وهذه كلها بقفاء العارض تصب سيولها مستقبلة مطلع الشمس، والعارض جبل فصل اليمامة جمعاء، ووجه العارض مستقبل مغيب الشمس، وفيه أودية وشعاب، فإذا انحدرت من العارض مستقبلاً مغيب الشمس وقعت في الدبيل بمقابلة العارض، وفي العارض ثانياً، فمنها ثنية الهدار، وثنية الحمة، وثنية برك، وثنية نساح، وثنية الأحيس، وبهذه الثنايا مياه لقشير منها الجازية والخضرة والصحية والضبيعاء والعشيرة والرابعة والجناديات، أمواه متقاربة، والسلمية فيده مياه الدبيل، ولهم بين الدبيل والعارض نماء يقال له أوان، ولهم الرجلاء والثادقة، ولهم مياه كثيرة لا تحصى، ولبني قشير وغيرهم من الجبال عمائتان إحداهما للحريش والأخرى لهم هم وبني عبد الله بن كعب أخو العجلان، ويذبل لبني قشير وهو بين اليكير ودمخ، وبه ماء يقال لها حليلة وبه السلمية.

وثيلان لبني نمير، وهو بناحية الشعراء من بلاد بني نمير، وفي ثيلان ماء ونخيل لبني نمير، والسواد سواد باهلة، وهي جبال سود، وأبناء شام بالسواد يدفع عليها عرض السواد، وهو غير عرض اليمامة.

قال الأصمعي يذبل والقاعق وابنا شام لباهلة.

ولبني قشير الثقر، وهي في رملة معترضة ذاهبة دون جراد مخيط، وفيها نخيل ومياه منها الحاجر وواسط، وبين الثقر وقرقرى مسيرة ليلتين، وبين قرقرى وحجر مسيرة ليلة، ولهم الشبيكة من معادن اليمامة، ولهم

شعبب وهي بحائل، وهي ماء من وراء النقر بيوم تهبط من النقر حائلاً.  
قال: وإذا جاوز الحاج قائلاً والمرّوت مقبلين صاروا في قرى  
اليمامة، قال الراجز:

إذا قطعنا حائلاً والمرّوت فأبعد الله السريق الملتوت  
وبطن الرمة من المياه العرنية وجليجلة.

والعذيب ماء لبني تميم، قال كثير:

لَعَنري لئن أمّ الحكيم ترحلت وأخلت لخيمات العذيب ظلّلتها  
وهو على مرحلة من الكوفة.

وأما منازل بني عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، فبطن  
فليح من طريق مكة، وملكهم من الطريق ما بين ذات العشر إلى الرقيعي،  
والرقيعي ثمم لهم ينسب إلى بني رقيع، فيذه محاضرهم في قبيهم وسقاء  
أموالهم، ويتددون في الصحراء بين الدؤ والصمان، قال عبد الرحمن بن  
قشير:

أقدنا بنليح والليابة للعدا بضرب كإحراق اليراع المسند

وأما بنو عمرو بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، فمنازلهم  
الجفار. وأما بنو مالك بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم فليهم  
اليسوعة والوقبي. وبنو عوف بن مالك يسكنون الفقي وجرمة وجلانجل  
والفقي بالكرمة والكرمة باليمامة. وأما بنو كعب بن جندب فليهم قاع  
يزرعون يقال له الجشجائة<sup>(١)</sup>، وأما كعب بن العنبر فمنازلهم الليابة وهي

(١) الظاهر أن الجشجائة هي بلد الداخلة المعروفة في سدير.

قرية من طويلع وينزل ناس منهم بالفقي<sup>(١)</sup> من بني العنبر بن عمرو بن تميم ويجاورهم بالفقي حمان وعكل وضبة وعدي وتيم وغيرهم. قال أبو حمزة يمدح بني كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم:

ألم يأت كعبًا بالليابة مدحتي      وكانوا لما أثبتت من صالح أهلاً  
هموا نزلوا بين الرباب ودارم      وسعد على رغم العدا منزلاً سهلاً

ومن مياه الرباب بالوشم إلى الفقي المرفية وهي بفتة الكرمة والسبرة، ثم العادية ثم الجنية ثم الظليف ثم حرمة ثم الخيس ثم المظلومة، فكل هذه المياه للقيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ثم مباحض والكوكبة ثم أشير وغيراء ثم الخرزة ثم تميم ثم تمية ثم بطن ميزول ثم الاعشاشة ثم التلت ثم وادي الكلب ثم قطار ثم برقاه، ووادي الكلب فيه ماء لبني التيم ثم القلعة ثم أشي وهو واد لبني العدوية، ثم العنابة وذات النصب للقيم والعكرشة لبني عدي، ولهم الجرفة ثم بطن الحرير وهو واد لبني العنبر بالفقي ثم زلفة ولهم جلاجل ومعزل ومجزل ثم الروضة وهي لبني العنبر بن عمرو بن تميم ثم البرقاه ثم التويم لبني حمان من بني سعد، وموسم لقوم من حنيفة وهو بالفقي أيضاً، ثم القارة وهي لرجل من أهل اليمامة، ثم الأملحان وهما ماءان لبني ضبة، ولشاط واد لبني ضبة، ثم أسيلة وهي ليم ثم الجشجائة لبني ضبة، ثم السميرية، ثم الأجيغر وزعبل واليدملة، ثم الشبكة ثم السليح ثم الطحيل ثم أراب وهو ماء لبني العنبر، ثم جزيرة وهي ليم أيضاً، ثم الضحاكة ثم القنينذة ثم النبة وهي لطيبة والشقوق لبني أسيد بن عمرو بن تميم، ثم حفير ثم أضم

(١) الفقي هو المعروف اليوم بسدير، ووادي سدير هو وادي الفقي.



وهي لبني الهجيم من بني تميم والسمنة لهم أيضاً، والحنظلة وقصر فرحان.

ربيلاد بني يربوع بالقوارة وثقب والخف ولحياء جمل، وأثال لعبس وهو واد فيه نخل وجو مرامر لعبس أيضاً، وضارج لبني الصيداء من بني أسد ولقوم من بني السبيع، وهم فخذ من حنظلة الونعة والروحاء والأخضر والرمادة والطرفة ووادي الحمير والحمارة والوحررة والقنفذة، هذه كلها لبني سبيع، فهذا ما سمعناه من التيمي.

وقال أبو المسلم من قرى الوشم ثرمدا، وهي بين مرات ووادي الجمل وفيها نخل، وبالرغام قرى كثيرة وجل الوشم لبني امرئ القيس بن زيد مناة بن تيم، ومن قرى الوشم مرات وأثنية والقصب وذات غسل وشقراء وأشيقر.

قال: وأعظم بلاد بني تيم الوشم والدهناء والجواء والصمان والدو والسيدان والليابة ويبرين وقلج وفليج والحزن.

والدهناء رملة تبت الأرضي وأنواع الشجر ما خلا الحمض، وهي طويبة جداً، وأحد طرفيها يبرين، ويقال طرفيها الآخر بانشام وعرضها مسيرة ثلاثة أيام، والجواء موضع سيلة ذات شجر، والصمان خشن ذو حجارة وقيعان، والدو مستو ليس فيه رمل ولا جبل، والصمان لأخلاق تميم والرباب، وهي هجول وجواء ورضام وهي بلاد حموض.

وأما الدو فلا يبت إلا الحلى والشعاع والصخبر والصلبان والفرز.

قال: والحزن حزن بني يربوع وهو قف غليظ مسيرة ثلاث ليال في

مثلها.

وقال العامري: الحزون ثلاثة، حزن بني يربوع، وحزن غاضرة من بني أسد، وحزن كلب من قضاة، فهذه الحزون المعروفة، وكلها قفاف وهي مرثية، ودار يربوع الحزن، ومباهم أعشاش والفردوس، وأعظم ماء للرباب الحفر. وللتيم بن عبد مناة بن أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر، الحفرة وهي بالوشم، ولهم قرية يقال لها تيمر، ولهم مبيض، ولهم القصب أو القصيبة، وهي على طريق المكندر، وهي من الوشم وأعظم موضع لبني عدي، بعد الحفر شقراء وهي قرية من الوشم عظيمة، ولعكل بالعالية مياه منيا الحفيرة ومياه عديدة، ولهم بالوشم أشيقر وهي قرية من شقراء، والمكندر من طريق البصرة، أمه تميم، وكان الحاج يأخذونه فتركوه لثقة الماء.

وللتيم بين الصمان والدهناء مويبة يقال لها الرواهية.

وأما بنو ثور<sup>(١)</sup> فهم بالحجاز عند جبل يقال له أطحل ينسبون إليه، وأقصى ماء بالعالية لضبة الوركعة، ثم يليها ميين، وهو من أعظم مياه بني ضبة، وميين قريب من القصيم، والرتماء مائة لضبة وساجر، لأخلاق ضبة والنبوان، ويسمى أيضًا جور مرامر نصفه لعيس ونصفه لبني كرز.

وزنقب لبني سليط بن يربوع، قريب من النبوان ثم أعظم ماء لضبة بالبادية الدجنيتان وهما مائتان عظيمتان ليس بينهما ميل، يقال لأحدهما الدجنية وللأخرى القيصومة ويسميان جميعًا الدجنيتين، ونعشار قوتها، وهو ماء لبني ثعلبة خاصة، وهذا كله في ناحية الوشم، وبالوشم قريرتان

---

(١) قف على أن بني ثور من الرباب، مكنهم بالحجاز عند جبل يقال له أطحل ينسبون إليه فيقال ثور أطحل كما هو في كتب الأنساب.

يسميان الشمسين<sup>(١)</sup> لبني ثعلبة خاصة ثم لبني مبدول، ولبني مبدول قرية يقال لها الغريز بالوشم، وبين تعشار والدجنيتين خبراء، وهي قاع يكون فيها سدر، وينقع فيها الماء، تسمى الحقلة لبني ضبة، والدجيتان وراء الدهناء، قريب منها.

وقال الضبي: الرغام رمل لبني ضبة ولعمرو بن تميم، وهو رمل مطل على الحمادة، والحمادة فرش بين الكرمة والرغام، ثم لهم بالحفر حفر الرباب ماء عظيمة يقال لها الحفيرة، ثم تقطع الدهناء، فهي من ذلك الوجه لبني ضبة، ثم تصير إلى الجواء من ناحية الدجيتين والحفر، والأحفار ثلاثة، حفر بني العنبر بن عمرو بن تميم، وحفر الرباب، وحفر بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

ولضبة بالجواء مصنعة يقال لها القلات، وشارع نقاء من الدهناء فإذا خرجت من الجواء فأنت في الصمان وهو لضبة وكعب بن العنبر وعبد الله ونيشل ابني دارم، ولبني عبد الله بن دارم مصانع، منها مصنعة تسمى الخمرة ليس بالبادية أعظم منها، ثم لبني ضبة دون الصمان ماء يقال له طويلع ليم قريب من نصفه، ونصفه الآخر لبني فقيم بن دارم. ولبني مناف بن دارم به ركية، ولبني ربيع بن مالك بن دارم به ركيتان، فإذا جزت طويلعًا وأنت تريد البصرة وقعت في بلد تسمى الشيطين، بهما كانت الوقعة لبني بكر بن وائل على تميم، وهو مر عن الأهل طويلع ثم تأتي الوريعة، قال الشاعر:

فما كان بين الشيطين      ولصاع لنسوتنا إلا مناقل أربع

---

(١) الشمسين اسمها اليوم الشمس وشمسية، والغريز هو المعروف اليوم بالغريز على اسمه ما تغير.

فجئنا بجمع لم ير الناس مثله يكاد له ظهر الوريعة يطلع  
ثم تأتي الدرة، ثم تنحدر على بطن السيدان، وبالسيدان مياه منتظمة  
منها لعبد الله بن بكر بن سعد بن ضبة ماء يقال لها المنقاشية، وثمد يقال  
له المنقاش وأثماد لهم هناك. قال الراجز:

صَبَحْنَ أَثْمَادَ أَبِي مَنَاقِشَ خُصُوصَ الْعَيْوُنِ ذَبِيلِ  
المناش وأبو منقاش رجل من بني ضبة من بني عبد الله بن بكر بن  
سعد بن ضبة، كان صاحب الأثماد، وبه سمينا.

ولبني ضرار ماء يقال لها مسلمة، ولهم شرب بالرحيل على طريق  
فنج.

قال الضبي: إذا خرجت من حجر اليمامة تريد البصرة، فأول ماء  
ترده الحرملية، وهي في قف في شعب فيه نخل يكون فيه موالى لبني  
مسلمة يقال لهم أحمر، ثم تركب القف، وهو أرض خشنة فتأخذ على واد  
يئال له ذو جراف، وهو بفرغ في الشلبي، ثم ينتهي إلى موضع عند منقطع  
القف يئال له المديدان، وهما أكتان، وهناك ماء، وبين منقطع القف  
والحرملية نحو خمسة عشر فرسخاً، ثم تجزع أنف الحرملية، وهي رملة  
يكون بنا بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، ثم تجزع وادي بنبان، وهو واد  
بفرغ في رياض يقال لها الشلبي، وتدع رياض السلي عن يمينك وأنت  
جنازح وادي بنان تريد البصرة، فأول ما يسقي وادي بنبان من رياض السلي  
روضة يقال لها السويس، فيها قبتان مبيتان يسكنهما الزارعون، ثم تخرج  
من السويس فتصير إلى روضة البديع، ثم من وراء البديع روضة الطنب،  
ومن ورائها روضة الجرداء، وهي تشرب من وادي أجراف، وجميع هذه

الرياض من السلي تدعها عن يمينك إذا كنت تريد البصرة من اليمامة، ثم تنبض من ثنية الجرداء فتصير في قاع يقال له الراح، فإذا أجزته وقعت في العرمة، فتخرج في وادي خُرج وخُرجُ حشن كثير الوعور، حتى ينتهي إلى ماء لبني سعد يقال لهات الجرباء، وعلى يسارها في العرمة ماء يقال له الرداع لبني الأعرج من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وعن يمين الطريق ماء يقال له الغيلانة لبني سعد، وهو من العرمة، وبالعرمة مياه كثيرة، فإذا فصلت من العرمة من جبال الجرباء صرت إلى وادٍ يقال له مجمع الأودية، أهله بنو سعد، ثم تصير إلى روضة ذات الرثال، وهي كثيرة السدر، والجشجات وهي التي ذكرها أعشى قيس بن ثعلبة، حيث يقول:

ترتقي السنج فالكئيب، فذاقا ر فروض القطا، فذات الرثال

وهذا السنج الذي ذكره الأعشى هو الذي ينتهي إليه المشيعون الذين يشيعون من يخرج من اليمامة إلى البصرة، والكئيب الذي ذكره رمل مشرف على السلي، وروض القطا قريب من السلي، ثم تجوز ذات الرثال حتى تنتهي إلى الحفر، حفر<sup>(١)</sup> بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو ماء عذب خفيف بعيد الثعر واسع الأعطان وهو في جرحاء سبلة لينة مواصلة الدهناء، وبين الحفر وحجر يومان وليلتان، ثم تصدر متوزاً من الحفر مستقبلاً الدهناء، وفي الدهناء يقول الشاعر:

لقد كان بالدهناء حياة لذيذة . ومحتطب لا يشتري بالدرهم  
الدهناء سبعة أجبل، ولكل جبل منيا اسم، وبين هذه الجبال سبوب  
من الأرض تدعى الصرائم، بين كل جبلين صريمة، وبين كل صريمتين

(١) هذا حفر العتك المعروف اليوم.

حَبْلٌ، ومن صرائم الدهناء الجردة والصبيغاء، وهي برقاء منقطع الدهناء، فإذا أجزت الصبيغاء وقعت في أبرق يقال له القنفذ، والأبرق رمل مختلط بالكمام، فإذا جزت القنفذ استقبلت أول الصمان، وعن يسارك قبل ذلك الزرق التي ذكرهن ذو الرمة، وهي أجارع من الرمل من أرض بني سعد من الدهناء، فأول ما تستقبلك من الصمان حين تدخله دحل يقال له خريشيم، وهو على الطريق. وربما دخلته الواردة إذا احتاجوا إلى الماء، والصمان قف نخشن، فيسمى منه ذلك الصلب، وفيه رياض بين جبال تبت الكمامة، فتمضي في الصمان حتى تشبي إلى بلد يقال له المِعاء، وهو رمل بين جبال، ثم تجوز المِعاء حتى ترد طويلعاء، وهو ماء عليه قباب مبنية، وهو المنصف بين حجر<sup>(١)</sup> وبين البصرة، وهذا الماء أفواه كثيرة بعضها لضبة وبعضها لبني فثيم من بني تميم، وفيها لبني سعد بن زيد مائة بن تميم مياه وفيه تجار، وهو قرية وقباب مبنية، وفيه نخل واثل وحصن، ثم تجوز طويلعاء إلى بلد يقال له الشيطان، وهما واديان لثميم، وهما الشيطان، فإذا انحدرت من عتبة الشيطان وقعت في طرق سيلة بين الجبال وبينها طرق في أرض سيلة تسمى المناهل، فتأتي الوريعة، وهي لسعد وضبة، والوريعة جبل معترض، وبه قتل عامر بن حاجب من بني حنيفة حين لقيه لصوص بني ضبة وبني سعد، وفيه يقول الشاعر:

سقى الله قبراً بالوريعة حلّه      فتي من بني هنان حلر الشمال

فإذا جزت الوريعة استقبلت الدوّ، والدوّ أرض متوية مشازة لا ماء

(١) ذكر حمد بن لعبون في تاريخه أن حجر هو حجر عبيد بن ثعلبة الحنفي وهو المعروف اليوم ببلد الرياض ومنفوحة.

بها ولا شجر ولا جبال، مسيرة أربعة أيام قبعان لا تثبت إلا النصي  
 والصخر وما أشبهها لا ترى به شجرة مرتفعة لا عرفجة ولا غيرها، إنما  
 تراه مياضاً كله، فإذا فصلت من الدو صرت إلى كفة العرفج وفي  
 منقطع الدو حين تجوزه وأنت تريد البصرة وإد يقال له وادي السيدان به  
 مياه لأفناء تميم، على كل ماء قباب مبنية، وكلها بعيد قعرها لا يخرج  
 ماؤها إلا بالغروب والسواني، ولا يخرج إلغرب من قعر البير إلى فيها  
 حتى يجزر الجمل الرشاء في الأرض من بعد مذهبه، ثم تجوز ذلك  
 منحدرًا تريد البصرة فعن يمينك مياه من ثماد منها ثممد يسمى الرقاعي،  
 وعن يمينك حين تجوز النحيحية منحدرًا إلى البصرة جبل يقال له تياس،  
 وقريبًا منه ثممد يقال له الفارسي عليه قبتان مبيتان، وهما لبني الحرماز،  
 وعن يمين ذلك جبل يقال له الرحاء، وقريب من الرقعي ثممد  
 الكلب، وفي تلك المخارم ثماد عامتيا لبني الحرماز، ثم تجوز  
 المخارم حتى تهبط إلى كاظمة<sup>(١)</sup>، وكاظمة على ساحل البحر، وبها  
 حصن ودور مبنية وتجار، وعامتهم تميم، ثم تسند في النجفة  
 فتدشي فيها إلى الصليب، وهو جبل، والنجفة طريق بين أجدال  
 فيها رياض، ثم تهبط في أودية سهلة حتى تنتهي إلى إيرسي الركبان،  
 وهو علم مبني من حجارة للطريق وهو شبه شخص إنسان، ثم  
 تجوز إلى الخريز، فتدشي في الخريز حتى تهبط ماء يقال له  
 سفوان، فيه بيوت مبنية كثيرة فيها شرك لبني ضبة بن أد، وبني  
 سعد بن زيد مناة بن تميم، وبه تجار وبين سفوان والبصرة بياض يوم

(١) كاظمة هي المعروفة اليوم بالجبراء.

أو أقل، ثم تخرج من سفوان وتمضي حتى تهبط الأحواض، والأحواض موضوعة تبصر فيه بعض قباب البصرة، وهو ماء عليه قصر وقبتان، ثم تخرج من الأحواض منحدرًا في الطريق وأنت تنظر إلى البصرة حتى تدخلها عمل اليمامة.

قال الضبي إن عامل اليمامة يجبي بجوف مريد البصرة، ويجبي بركبة، وركبة عن مكة ثلاثة أيام، ويجبي برمال اليمن قريبًا من صنعاء، وقال إنه يدعى لصاحب اليمامة على منبر أحساء، هجر ويجبي بجبلي طيء، وذلك أن جميع قيس جبايتها إلى اليمامة ما خلا بني كلاب فإن جبايتهم إلى المدينة، وأما عُقَيْل والعجلان وقشير ونمير وباهلة وكل قيس فبني اليمامة وأما جميع بنو سعد بن زيد مناة بن تميم وضبة والرباب وبني يربوع وغيرهم فإلى اليمامة.

قال: وإذا خرجت من حجر تريد الكوفة فأول ماء ترده يقال له انجبل، وهو في ناحية القنف، وبينه وبين حجر نحو خمسة فراسخ، ثم تخرج منه، فتزد القنف وهو أرض خشنة، حتى تأخذ بين بنبان والعرض، تدع بنبان يمينًا والعرض يسارًا، ثم تمضي حتى ترد البالدية بالدية بني غير وهي قرية فيها نخيل ومزارع وبين البالدية وحجر ليلتان، فإذا خرجت من البالدية وردت ماء يقال له النميم لبني سعد، ثم تجزع بطن واد يقال له العتق لبني سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو واد يجيء أعلاه من ناحية القنف حتى تنتهي إلى ناحية النميم وليس لسعد عن يمينه ولا عن يساره شيء، إنما لبني سعد بطن الوادي، أما إذا كنت مصعدًا فيه كأنك تريد القنف فإنما عن يمينك وعن يسارك لعدي والتميم وبني سحيم، وإن أردت ورد تميز وتميرة ورددتيما وهما ماءان لعدي والتميم ابني عبد مناة بن أد بن



طابخة بن إلياس بن مضر عليهما نخيل، وإلا مضيت فوردت مبايض، وهو  
لبنى ضبة بن أذ.

ثم تجوز مبايض، فأول ماء ترده تعشار وهو لضبة في سند جبل  
وحوله أبارق ثم تمضي فإن أحببت وردت مويهة لضبة في قبل جبل يسمى  
الرحاء، وبين هذا الجبل وبين الماء نحو من فرسخين، ثم تجوزه فترد ماء  
لبنى فقيم يقال له تلعة، ثم تجوزه فترد ماء يقال له السقياء، وهو ماء في  
رأس رملة، وهو في إبط الدهناء، ومن دونه فيما بينه وبين تلعة ثماد لبني  
العنبر بن عمرو بن تميم مغطاة رؤوسها في قاع دون تلك الرملة، والسقياء  
لبنى العنبر.

ثم تجوز الدهناء فتعلوا قنأة غليظاً، ثم تجوز ذلك فترد المجازة،  
وهي من طريق مكة الذي عليه يأخذ عليه البصريرن المنار من بطن فلج،  
وهي منبل من مناهل السرق يكون بها ناس تجار في أيام الحج، وعليها  
آبار للسلطان، وأكثر أهلها بنو العنبر وبنو يربوع من تميم، وليست هذه  
بالمجازة التي كانت فيها الترقعة، ثم تجوز المجازة فتقع في اللور وعن  
بمينه قف غليظ ينضي إلى حزن بني يربوع، وعن يساره رملة عظيمة يقال  
لها الشيخة، فإذا جزت اللور صرت إلى لينة وهي ماء لبني غاضرة،  
وهي من أعظم مياه بني أسد، ثم تجوز لينة فتسير غباء والغب يومان  
وليلتان حتى ترد زباله، وذلك كله لبني أسد وزباله ماء لبني أسد، وهي  
سوق عظيمة من أسواق طريق الكوفة بنا قصر وبناء للسلطان، فإذا خرجت  
من زباله، وردت القاع، ثم تخرج من القاع فترد العقبة، وبين القاع  
والعقبة ماء لبني عجل، فإذا خرجت من العقبة وردت الشقوق، ثم ترد  
واقصة، وهي ماء لطية، ثم تصير إلى العذيب، وعليه نخل لطية، وهذه

المياه كلها من زباله إلى الكوفة عظام عليها أسواق وتجار وقصور  
للسلاطين وهي طريق الكوفة من مكة، قال بعض الأعراب:

أقول لصاحبي من التاسي      وقد بلغت نفوسهما الحلوقا  
إذا بلغ المطي بنا بطانا      وجزنا الثعلبية والشقوقا  
وخلفنا زباله، ثم رحنا      فقدوا بيك خلفنا الطريقا

قال العامري بطنان دون الثعلبية. وقال ابن الأعرابي نجد اسمان  
السافلة والعالية، فالسافلة ما ولي العراق، والعالية ما ولي الحجاز  
وتيمامة.

قال الأصمعي إذا جاوزت عجلز من ناحية البصرة فقد انجذت، وإذا  
بلغت سميراء من ناحية الكوفة أو دونها فقد انجذت، إلى أن تبلغ ذات  
عرق، فإذا تصوبت في ثنابا ذات عرق فقد اتيمت، قال: وللبصرة إلى  
مكة طريقان، أما أحدهما فالصحراء عن يسارك وأنت مصعد إلى مكة،  
فإذا ارتفعت وخرجت من فليج فانت في الرمل، فإذا جاوزت النجاج  
والقريتين فقد أنجذت، وإذا أخذت طريق المكندر إلى كاظمة فثلاث إلى  
كاظمة وثلاث في الدو وثلاث في الصمان وثلاث في الدهناء<sup>(١)</sup> وعن غيره  
قال: إذا جاوزت حفر أبي موسى الأشعري وهو حفر بني العنبر بن  
عمرو بن تميم، كان أبو موسى الأشعري احتفر فيه ركية، فانت في نجد.

وقال بعضهم حد نجد من النجاج وهو لبني عبد الله بن عامر بن  
كُرَيْز، ويقول بعضهم إذا جزت القصيم فانت في نجد إلى أن تبلغ ذات  
عرق، ثم تميم.

---

(١) هو المعروف بحفر الباطن.

والقصيم موضع ذو غضى فيه مياه كثيرة وقرى، منها قريتا ابن وهما  
اليوم لولد جعفر بن سليمان، أحدهما يقال لها العسكرة، قال: وأهل  
القصيم يسكنون في خيام الخرص وفيه نخل كثيرة، وهو من عمل  
المدينة. ويقال حد القصيم قاع بولان، وهي مفازة قال: والقصيم رمل  
وبالقصيم ماء لبني أسد في الرمل عليه خيام من الخوص كثيرة يقال له  
الحويرثية. قال الشاعر:

على الربع الذي بحويرثات      من الله التحية والسلام  
وبالقصيم عجلز، وهي ماء لبني مازن، وهي المنصف بين مكة  
والبصرة..

وبالقصيم لبني عبد الله بن غطفان مياه، منها ماء يقال لها  
الجحدوة، وماء يقال له الركيات، ولبني ضبة بالقصيم ماء يقال له كنيف،  
وكانت عجلز في أول الدهر لضبة فوهبها ابن جفنة لملحم بن سويط.

وأما بنو سعد بن زيد مناة بن تميم فأقصاها بيرين ينزله منهم بنو  
عوف بن سعد وناس من بني عوف بن كعب وأخلاق سعد، ثم هم  
متصلون إلى الأحساء والأحساء من حجر على ميلين ينزلها أخلاطيم.

فإذا خرجت من الأحساء أتيت الأجواف، وهي قرى ومياه، ثم  
تسير إلى بطن غر، وهو بطن فيه مياه وقرى وعيون، فيها ماء يقال لها  
كنهل، ثم تخرج من بطن غر فتقع في السار، وفيه ليم أكثر من مائة قرية  
لأفناء سعد بن زيد مناة بن تميم، ولامرئ القيس بن زيد مناة بن تميم،  
ومن قراها ثاج، وبيبا سوق. قال ذو الرمة:

نحاهما لثاج نحية ثم إنه      توخى بها العينين عيني متالع

وعينا متالع منها، وقرية يقال لها ملج، وقرية يقال لها نطاع، فإذا  
خرجت من السار وقعت في القاعة، وفيها مياه كثيرة منها ماء يقال له  
الطريفة لبني مالك بم سعد اقتلوا فيها هم وبنو عوف بن كعب، فصارت  
لبني مالك، ولبني مالك من ناحية طويلق قريتان، يقال لهما ثيتل والنباح،  
وليم بناحية اليمامة قري كثيرة ولهم وراء الدهناء ماء ان عظيمان، يقال  
ليما وسبع ودحرض، وهما الدحرضان، وفيهما يقول الشاعر:

شربت بماء الدحرضين فأصبحت      زوراء تنفر من حياض الديلم

وليم وراء الدهناء بجانب حفر بني سعد ماء يقال له البير، ولهم  
بطن السيدان الحمانية، وهي ماء لبني حقان والربيعة لبني ربيع بن  
الحارث، وهم مختلفون بالصعاب، والصعاب أسفل من الدور والسيدان،  
هم وبنو الحرماز بن مالك في مياه كثيرة منها مسلحة والوفراء وكاظمة،  
وهم متصلون إلى سنوان من يبرين، وذلك أكثر من مسافة عشرين يوماً،  
وعرضهم من البحرين إلى الدهناء.

وأما بنو عبد الله بن دارم فليس ليم بالبادية إلا القرعاء، وهي ماء  
أسفل من الصمان وهي بينه وبين الدور ما ليم غيرها، وغير مصنعة يقال لها  
الحمة في الصمان وبجانب القرعاء لصاف، وهي لنهشل من بني تميم.

وفي ناحية الدور ماء عظيمة يقال لها الربادة لبني فقيم، ولهم ماء  
قريبة من طويلق وما حولين يسمى الشاجنة.

ولبني اليجيم على طريق مكة ماء يقال لها السمينة وذو أضم  
والحناظل، وفيها يقول شاعرهم:

ألا ليت شعري هل يعودن مربع      بذئ أضم أر قبلها بالحناظل

بأجرع من ماء السينة طيب به الليل ناء عن بعرض السواحل  
ولبني أسيد بن عمرو بن تميم ماء من النباج يقال لها الجملة قريبة  
من الطريق، ولهم العوشية ومياه أخرى.

وأما حجر<sup>(١)</sup> فهو سرة اليمامة وهو منزل السلطان والجماعة، وجُلُّ  
أهل حجر بنو عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة ووتر فيه نخل ومنازل لبني  
سيار بن عبيد بن ثعلبة من بني حنيفة، وتبين وتر والسوق نحو ثلاثة أميال.  
ومنفوحة لبني فليس بن ثعلبة من بني حنيفة، قيل أنهم أتوا عبيد بن  
ثعلبة الحنفي، فقالوا له انفع لنا مما أصبت، أي هب لنا، فأعطاهم هذه  
القرية، فسُميت منفوحة من أجل قولهم انفع لنا، وهي من سوق حجر  
على «بيلين».

قال أبو المسلم: إذا خرجت من حجر فأول ما يستقبلك يابه، وهي  
لأخلاق من الناس من بني حنيفة وغيرهم، وفيها من آل سويد، وهم من  
طيء، ثم عن يمين يابه القرية قري آل كرمان، وهم موالي لبني سلمة،  
وهو قرية في جزيرة من الوادي أدانيا بنو تغلب، ثم عن يسارك ذا محرقة،  
وهي قرية ثم أسفل منها عن يسارها جليجلة، فيها أخلاق من كل أحد، ثم  
عن يسار ذلك منحدرًا مع الوادي إذا استقبلت الجنوب نميلة ونمار في بطن  
واد فمه يفرغ في العرض وأهلاه يذهب مغربًا وأكثر نميلة لبني قيس بن  
ثعلبة. وأما نمار فنيه أخلاق من كل أحد، وإذا خرجت من حجر تريد مكة  
وتركت المنار وأخذت الطريق الأيمن، فإنك آخذ بطن العرض فإذا  
خرجت من العرض وأقصى العرض سيح آل إبراهيم بن عربي وصلت إلى

(١) حجر هي بلد الرياض المعروفة.

موضع يقال له الراحة، وهي قاع لمراتع اليمامة، ثم تصير إلى ثنية الأحيس وبها نخيل، ثم تجوزها فتقع في قرقرى، فترد المنفطرة وهي لبني عدي من بني حنيفة ثم تجوز ذلك فترد الغزير، وهو لبني سعد بن زيد مناة بن تميم، فتأخذ على رملة يقال لها الوركعة، وهي رملة طويلة فيها قشير وغير وغيرهم، فإذا جزت عنها وردت أهوى وهو ماء لبني حمان، إن شئت إذا خرجت من أهوى وردت العنافة وهي لباهلة وكثيراً ما يتخطونها إلى عكاش، وأهل المروت بنو حمان، وفيه مياه ومراتع، فمنها السحامة لبني حمان وعليها طريق المنار، وبناحية المروت تبارك ماء لبني نمير في أدنى المروت لاذق بالوركعة، وبين أهوى وحجر أربع ليال، فإذا جزت أهوى فمن ورائها مويبة يقال لها الأسورة، ثم تعبر رملة جراز وهي رملة عظيمة، فإذا جزت جراز في مكان من حائل يقال له اليلباء وحائل فلاة واسعة لتشير وباهلة ونمير وغيرهم، وعن يسارك إذا كنت بأعلى اليلباء مياه لباهلة من السواد وعليها نخيل منبأ فريقتي وجزالاه والموسجة، وهي معدن وذو طلوح ماء عليه نخيل، فإذا جزت اليلباء وقعت في وادي شُرج، ثم تجوز ذلك فترد عكاشاً، وهو ماء لبني نمير عليه نخيل فإذا جزت عكاشاً وردت العيصان وهو معدن وبه تجار، وهو لبني نمير، ثم تجوز العيصان فترد معدن الأحسن وهو لبني كلاب، ثم بعده ترد العلكومة، وهي ماء لبني كلاب، ثم ترد الدثينة، ثم ترد قباء، ثم حرة بني سليم، ثم مران وهو ماء وقرية عظيمة ونخيل، ثم تجوز مران فترد الشبكة وهي ماء، ثم بنيان ثم أوطاس ثم ذات عرق، ثم تستقبل نخلة الشامية وأنت في تيمامة فلا تزال في وادٍ بها حتى ترد بستان ابن عامر ثم من البستان إلى مكة.

وقال أبو المسلم من معادن اليمامة خزبة وابنا شمام بسواد باهلة

والتميرة لبني أبي بكر بن كلاب، وهبؤد لبني نمير والعيصان من حجر  
على مسيرة ستة أيام وهو قرية كبيرة فيها معدن لبني نمير والكوكبة وهي  
لنمير، ومعدن الأحسن معدن ذهب لبني كلاب بينه وبين العيصان مسيرة  
ليلتين أو ثلاث، وبينه وبين ضرية ليلتان.

وقال غيره إذا جزت رامة صرت إلى بطن عاقل، وهو ماء لبني أبان،  
وليم ماء يسر منعج وبجنب منعج حزاز وهو جبل، والانعمان بطن عاقل  
وهما جيبان صغيران. قال ميليل:

بات لبني بالأنعمين طويلاً أرقب النجم ساهراً أن يزولا

وكانت منازل ربيعة هناك، وتنظر إذا أشرفت رامة إلى خزاز  
والأنعمين ومثالع وهو جبل عظيم قريب من أمرة الحمى، وأمرة الحمى  
لبني غني<sup>(١)</sup> وبني أسد قال الشاعر:

ألا هل إلى شرب بأمرة الحمى وتكليم ليل خالين سيبيل

وهو أدنى حمى ضرية، وإنما سميت الحمى لأنه عثمان بن عفان  
رضي الله عنه حماه لإبل الصدقة، وهو لبني عامر بن صعصعة، وتنظر من  
رامة إلى أبانين وقتن وساق وهو جبل دقيق طويل كأنه فلة، وهو لبني أسد  
وغطفان.

قال وضرية سره الحمى وهي قرية عظيمة فيها بنو عامر، وعامتيا  
لآل جعفر بن سليمان.

وأسود العين لبني وبر، وهو ماء. قال الشاعر:

على أسود العينين من جانب الحمى عذاب الثايبا من سراة بني وبر

---

(١) بنو غني منهم باهلة.

وبالحمى ماء يقال لها الحفيرة عن يسار ضرية لبني جعفر بن  
سليمان أيضًا.

قال وبغربي حرة النار خبير ووراء خبير برمة وهي قرية لقريش  
والأنصار وعن يمين ذلك قرية يقال لها حرضة موسى، وفوق ذلك ذو  
المروة، قرية لأخلاق من الناس. والله سبحانه وتعالى أعلم، وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.



فيد بلد مشهورة فينا عين ماء، وينزلها عمال طريق مكة، وأهلها  
طيء وهم في سفح جبلهم المعروف بسلمى، وقد ذكره زهير بقوله:

ثم استمرّوا وقالوا: إن مشربكم ماء بشرقي سلمى فيد أو ركل

قال الزجاجي: سبت بفيد ابن حاتم، وهو أول من نزلها، قال ابن  
جرير رضي الله عنه: أنه خرج من مدينة رسول الله ﷺ بضحوة يوم السبت  
ثامن من محرم سنة ٩٧ مع أمير الحاج، وصبحوا فيد يوم الأحد في اليوم  
الرابع عشر من خروجهم ثم وصفنا فقال: هي مصر كبيرة منخرج في بسيط  
من الأرض ممتد حوله ريش لطيف به سور عتيق، وهو معمور سكان من  
الأعراب يعيشون من الحجاج في التجارات والمبايعات وهي نصف الطريق  
من بندان إلى مكة المشرفة أو أقل، ومنها إلى الكوفة ١٢ يومًا في طريق  
سبلة، وهي في غاية من القوة والعمارة واليسار وكثرة السكان.

وأما الشام فنمت خمسة أقسام، الشام الأول، وأول حدها من  
طريق مصر أبج ثم غزة ثم الرملة، ومدينته العظمى فلسطين وعسقلان،  
وفلسطين هي الشام الأولى، وبيات المقدس.



الشام الثانية: الأردن ومدينته العظمى طبرية، وهي بشاطئ البحر، ويرموك بين فلسطين والأردن.

والشام الثالثة: الغوطة ومدينتها العظمى دمشق ومن سواحلها طرابلس الشام.

الرابعة: أرض حمص.

والشام الخامسة: قنسرين ومدينتها العظمى حلب وهي من قنسرين على أربع فراسخ، وساحلها انطاكية مدينة عظيمة على شاطئ البحر داخلها المزارع والبساتين والأنبار.

— وهذا عدد نفوس أهل سورية على آخر تقدير، وذلك سنة ١٣٢٦ هـ في الولايات:

اسم الطائفة	ولاية بيروت	الشام	لبنان	ولاية حلب	المجموع
المسلمون	١٣٠,١٧٣	٣٤٧,١٩٦	٢٠٤٢٢	٧٦٨,٤٤٩	١,٣٩٦,٤٤٠
المسيحيون	١٦٦,٤٤٣	١٦٥,٦٩٨	٣١٩٢٩٦	١٨٣,٣٦٩	٧٣٤,٧٤٦
يهود	٢٥,١٣٦	٦,٣٤٢	—	٣٠,٠٠٠	٥١,٤٧٨
دروز	١٠١,٥٧٥	—	٤٩,٨١٢	—	٥١,٨٨٧
نصيرية	٩٥,٧٢٠	—	—	٢٤,٠٠٠	١١٩,٧٤٠
إسماعيلية	٩,٠٠٠	—	—	—	٩,٠٠٠
أجانب	٥٥,٠٠٧	—	—	—	٥٥,٠٠٧
المجموع:	٥٨٣,٠٥٤	٣٨٩,٢٣٦	٣٩٨,٩٥٣	٩٩٥,٧٥٨	٢,٣٨٧,٥٧٨

\*\*\*



## الحمد لله وحده

هذا ما نقلت من خط الشيخ علي بن عبد الله بن عيسى، قال هذا ما نقلت من خط عثمان بن عبد العزيز بن منصور، قال هذا ما نقلت من خط الشيخ عبد المحسن بن علي بن عبد الله بن نشوان الشارحي الملقب بالتاجر، من التجار المشاركة أهل الفرعة نزيل أشيقر، ثم الزبير، كان قاضيًا فيه إمامًا، قال: هذا ما نقلت من خط الشيخ عالم بلد أشيقر في زمانه في نسبه في الوهبة.

قال عن نسبه: أحمد<sup>(١)</sup> بن عثمان بن عثمان بن محمد بن علي بن عثمان بن عثمان بن عبد الله بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عتبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود بن عتبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناه بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، هذا خطه بحروفه.

---

(١) الشيخ أحمد بن عثمان بن عثمان هذا هو المعروف بالحسيني العالم المشهور في بلد أشيقر كانت وفاته ١١٣٩ هـ رحمه الله تعالى.

فقد رأيت على هذا النسب أن الوهبة يكونون من الرباب من بني  
عدي بن عبد مناة بن أذ ويكون مسعود بن عقبة بن بهيش جد وهيب بن  
قاسم بن مسعود هو أخو غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور ، وغيلان قد  
ذكر ترجمته ابن خلكان في وفيات الأعيان، فقال: هو أبو الحارث  
غيلان بن عقبة بن بهيش بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن  
ساعدة بن كعب بن عرف بن ربيعة بن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن  
أذ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور  
المعروف بذي الرمة كانت وفاته سنة سبع عشر ومائة. انتهى باختصار.

وكثير من النسابين ينسبون الوهبة في هذا النسب المذكور أعلاه،  
فيقولون وهيب بن قاسم بن مسعود، ومسعود هو أخو غيلان ذي الرمة،  
ويعدون الوهبة من الرباب، وبعض النسابين يقولون أن الوهبة من بني  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويقولون هو وهيب بن قاسم بن  
موسى بن مسعود بن عقبة بن سنيع بن نيشل بن شداد بن زهير بن  
شباب بن ربيعة بن أبي مسعود بن ميثم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن  
تميم، والله أعلم.

قال الشيخ محمد بن عبد الله بن مائع في نسب الشيخ أحمد بن  
إبراهيم قاضي بلد مرات هو الشيخ أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن  
عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهّاب بن موسى بن عبد القادر بن  
راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن  
زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن  
عقبة بن سنيع بن نيشل بن شداد بن زهير بن شباب بن ربيعة بن

أبي سود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . انتهى .

ثم قال الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع المذكور . هذا النسب من ريس إلى عقبه منقول من خط محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف القاضي ، ومن خط علماء الروهة المعروفين بالمعتبرين . مثل الشيخ أحمد بن محمد بن بسام ، والشيخ أحمد بن محمد بن حسن القصير ، والشيخ سليمان بن علي ، والشيخ أحمد بن محمد البجادي ، والشيخ عبد المعين بن شارح المشرقي ، وغيرهم ، ومن عقبه إلى مر منقول عن ابن الكلبي وبقاوت الحموي قال ابن الكلبي وكان عقبه شريفاً .

قال في الشاموس السنع الجمال وكزبير عقبه بن سنع في نسب طحبة من الأشراف وأبوه سنع مشهور بالجمال المفرط ، ومن الذين كانوا إذا أرادوا الموسم أمرتهم قريش أن يتلثموا مخافة فتنة النساء بينهم ، والله أعلم .

قال الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين الوهبي التميمي الأشيقرى هذا ما نقلت من حظ الشيخ انعام القاضي محمد بن أحمد الذي ولأه شريف مكة المشرفة على قضاء عالية نجد من وثيقة كتبها بيده ، قال وكتبها وأثبتها وحكم بصحتها وموجبها الفقيه محمد<sup>(١)</sup> بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام بن منيف بن عساكر بن بسام بن عقبه بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود ، هذا خطه بحروفه ، ثم قال الشيخ حسن بن عبد الله أبا حسين ، فمحمد بن علوي له من الولد زاخر

---

(١) محمد بن أحمد هذا هو المعروف بالقاضي المعروفين في عنيزة .

جدّ آل بسام بن عقبة وآل مشرف والرياسية زآل راجح وآل عساكر  
وآل بسام بن منيف وله أيضًا من الولد محمد بن علوي المسمى على  
اسم أبيه جدّ آل محمد، والخرفان، وهكذا وجدنا بخط الشيخ العالم  
أحمد القصير سواء بسواء حتى أوصله إلى مسعود والله سبحانه وتعالى  
أعلم.

فائدة من خط الشيخ محمد بن عبد الله بن مانع رحمه الله تعالى.  
اعلم أن الوهبة يجمعهم محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن مسعود  
لأن محمد بن علوي المذكور أولاده اثنان زاخر بن محمد بن علوي بن  
وهيب، ومحمد بن محمد بن علوي بن وهيب المسمى على اسم أبيه.

فأما زاخر بن محمد بن علوي فهو جدّ آل بسام بن عقبة،  
وآل بسام بن عساكر، وآل بسام بن منيف والرياسية وآل راجح  
وآل مشرف.

وأما محمد بن محمد بن علوي بن وهيب المسمى على اسم أبيه فهو  
جدّ آل محمد والخرفان.

هذا الذي أدركنا عليه آباءنا وأهل العلم بالنسب من أهل بلدنا  
أشبهت كابرًا عن كابر بالكتابة والنقل، والله أعلم. انتهى بزيادة  
توضيح. قال غيلان ذو الرمة من قصيدته التي هجا بها هشام بن امرئ  
القيس بن سعد بن زيد مناة بن تميم صاحب بلد مرات من بلاد  
الوشم التي أولها:

نَبَتْ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ بِحَزْوَى      عَفْتَهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ القَطَارَا

إلى أن قال:

يعدّ الناسيون إلى تميم      بيوت المجد أربعة كبارا  
يعدون الرباب وآل سميد      وعمرًا ثم حنظلة الخيارا  
ويملك بيننا المرثي لغورا      كما ألفت في الدية الحوارا

قال ابن الأثير في الكامل والرباب تميم وعدي وثورا<sup>(١)</sup> طحل<sup>(٢)</sup>  
وعكل بنو عبد مناة بن أذ وضبة بن أذ، وإنما سموا الرباب لأنهم غمّسوا  
أيديهم في الرب حين تحالفوا لغورا على بني تميم.

قال الترمذي في الشمائل الرباب بكسر الراء خمس قبائل ضبة بن أذ  
وثور وشكل وتيم وعدي بنو عبد مناة أذ غمّسوا أيديهم في رب وتحالفوا  
عليه فصاروا بدًا واحدة. انتهى.

\*\*\*

قال في الجزء الثاني من شرح مقامات الحريري للشريشي عندما قال  
وخندف بفخرها وجه ٢٣٢. وأما خندف فهي ليلي بنت حلوان بن  
عمران بن الحاف بن قضاة وهي امرأة إلياس بن مضر، ولدت من عمرا  
وهو مدركه وعامرا وهو طابخة وعميرا وهو قمعة، فنذت لهم إبل فخرجوا  
في طلبها، فأدركها عمرو فسمي مدركة، واقتنع عامر أرنبا فطبخها  
فسمي طابخة، وانتمع عمير في بيته فسمي قمعة فلما أبطؤوا عليها خرجت  
في أثرهم، فقالت ما زلت أخندف في أثركم، فلقبت خندف. والخندفة  
البرولة، وهي أم عرب الحجارة. وجميع ولد إلياس من خندف، ولخندف

(١) ومن بني ثور المذكورين الإمام سفيان الثوري رضي الله عنه.

(٢) أطل جبل كان ثور بن أذ يركه فأضيف إليه.

ينسبون، وجميع ولد مضر من إلياس وخنذف، فمن مدركة كنانة وأسد ابنا خزيمة ومن طابخة ظبة بن طابخة ومزينة والرباب، وهم عدي وتميم بن مرين أذ بن طابخة وثور وعكل بن مدركة وقريش وهو في كنانة. ومنها سيد ولد آدم محمد رسول الله ﷺ. إلى ما في كنانة من الشجعان المشاهير في الجاهلية ومن طابخة تميم، وهي أكبر قبيلة في العرب وأشجعها وهي عدد لا يحصى وعزلاً يدرك.

قال المنذر بن ماء السماء ذات يوم وعنده وفود قبائل العرب، ودعا ببرد بن فقال ليلبس هذين البردين أكرم العرب وأشهرهم حسبًا وأعزهم قبيلة، فأحجم الناس، فقام الأحمر بن خلف بن ببدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم فلبس أحدهما وارتمى الآخر، فقال له المنذر ما حجتك فيما ادّعت. قال الشرف من نزار في مضر ثم في تميم ثم في سعد ثم في ببدلة. قال: هذا أنت في أصلك، فكيف أنت في عشيرتك، قال: أنا أبو عشرة، وعم عشرة، وخال عشرة، قال: هذا أنت في عشيرتك، فكيف أنت في نفسك، فقال: شاهد العين شاهدي، ثم قام فوضع قدمه في الأرض، وقال: من أزالنا فله مائة من الإبل، فلم يقم إليه أحد وفي ذلك يقول الفرزدق:

فما تم في سعد ولا آل مالك      غلام إذا ما قيل لم يتبدل  
لهم وهب النعمان بردي مخرق      بسجد معدّ والعديد المحصل

فلخنذف هذا الفخر في الجاهلية، ثم النبوة، ثم الملك إلى يوم القيامة، وفيها يقول الراجز: وخنذف هامة هذا العالم.

وكان الأحنف بن قيس السعدي جالسًا عند معاوية بن أبي سفيان،



فذكره بصحبه لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما، فقال يا أمير المؤمنين إن القلوب التي أبغضناك بها بين جوانحناء، والسيوف التي قاتلناك بها على عواتقنا، فإن شئت رددناها جذعة وإن شئت استصغيتنا بخلمك، قال: أجل.

توفي الأحنف بالكوفة سنة ٦٩ هـ وخرج مصعب بن الزبير في جنازته ماشياً بغير أزار وهو أول أمير صنع ذلك في جنازة كبير، ولما وضع في لحده جاءت امرأة فقالت: لله درك من مدرج في كفن نسأل الله الذي فجعنا بك أن يوسع لحذك، ويكون ذلك يوم حشرك أما والذي كنت من أمره الوحدة، لقد عشت حميداً ومودوداً، ومت شهيداً مفقوداً، ولقد كنت من الناس قريباً وفي الناس غريباً، فرحمة الله عليك، وإنما المرء حديث بعده لكن حديثاً حسناً لمن روى.



## الحمد لله

بيان معرفة نسب الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام، جد آل بسام أهل عنيزة كان قد انتقل من بلد أشيقر إلى بلد القصب قاضيًا فيه، في افتتاح سنة عشر وألف، فلم يرغب لسكن القصب، فطلبه أهل بلد ملهم قاضيًا لهم فانتقل من القصب إلى بلد ملهم، قبل تمام السنة المذكورة، وصار قاضيًا فيه، فلما كان سنة خمسة عشر وألف انتقل الشيخ المذكور من بلد ملهم إلى بلد العينة وسكنها إلى أن توفي سنة أربعين وألف تقريبًا، رحمه الله تعالى.

وكان عالمًا فاضلاً أخذ العلم عن الشيخ الجليل محمد بن أحمد بن إسماعيل العالم المشهور في بلد أشيقر من بني ثور من آل جراح من سبيع، وأخذ عن غيره من العلماء في نجد، وأخذ عن الشيخ أحمد بن محمد بن بسام المذكور عدد كثير من فقهاء نجد منهم الشيخ عبد الله بن عبد الوهاب المشرفي الوهبي التيمي.

وهذا نسب الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام المذكور على قول بعض النسابين:

إن الوهبة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ويقولون هو وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن شنيع بن نيشل.

هو الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام بن عقبة بن ريس بن  
زاخر بن محمد بن علوي بن وهيب بن قاسم بن موسى بن مسعود بن عقبة بن  
سُنيح بن نهشل بن شداد بن زهير بن شهاب بن ربيعة بن أبي سور بن مالك بن  
حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وأما على قول بعض النسابين أن الوهبة من الرباب من بني عدي بن  
عبد مناة بن أد. ويقولون هو وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن  
بُيش، ومسعود هذا هو أخو غيلان ذي الرمة الشاعر المشهور.

فيكون الشيخ المذكور على هذا النسب: أحمد بن محمد بن  
عبد الله بن بسام بن عقبة بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوي بن  
وهيب بن قاسم بن مسعود بن عقبة بن بُيش بن مسعود بن حارثة بن  
عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف بن ثعلبة بن ربيعة بن  
ملكان بن عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن  
معد بن عدنان، والله سبحانه وتعالى أعلم.

جرره العبد الفقير إلى الله تعالى إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن  
محمد بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى الزيدي، نسباً  
الشقراوي أصلاً الأشيقرى مولداً ومنشأ، غفر الله ذنوبه، وستر عيوبه،  
ورحمه الله ووالديه وجميع المسلمين برحمته، إنه هو أرحم الراحمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

\*\*\*

## الحمد لله

بيان نسب آل ابن إبراهيم المعروفين في بندر الكويت من  
العناقر من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، الذي ذكره النسابون  
من أهل نجد أن ريمان بن إبراهيم بن خنيسر العنقري الذي صار  
أميرًا في ثرمدا بعد وفاة أخيه عبد الله بن إبراهيم بن خنيسر سنة  
مائة وألف واستمر فيها أميرًا إلى أن قتلوه آل ناصر بن إبراهيم بن  
خنيسر العنقري، واستولوا على ثرمدا وذلك سنة ١١١٦ هـ له ولدان  
وهما زيد بن ريمان وإبراهيم بن ريمان، وانتقلوا من ثرمدا بعد  
مقتل أبيهما، فكن زيد المذكور بلد أثيفية، وهو جد آل ابن زيد بن  
ريمان بن إبراهيم بن خنيسر العنقري المعروفين في بلد أثيفية، وأما  
إبراهيم بن ريمان فإنه سكن في بلد الحرّيق ومات إبراهيم بن  
ريمان المذكور في الحرّيق وله ولدان وهما محمد وعبد الله فأما محمد بن  
إبراهيم بن ريمان المذكور فإنه سافر من الحرّيق وسكن الكويت، وهو جد  
ابن إبراهيم المعروفين في الكويت، وأما أخوه عبد الله بن إبراهيم بن  
ريمان بن إبراهيم بن خنيسر العنقري فإنه سكن الحرّيق وهو جد آل إبراهيم  
المعروفين في الحرّيق والله أعلم.

وصار لمحمد في بلد الكويت من الأولاد علي وعيسى وعبد الوهاب  
وعبد الله فأولاد علي: محمد وعبد العزيز وأحمد، وأولاد عيسى:  
عبد الله، وأولاد عبد الوهاب: إبراهيم وعبد الرزاق وعبد اللطيف، وأولاد  
عبد الله: صالح.

\*\*\*

